تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية

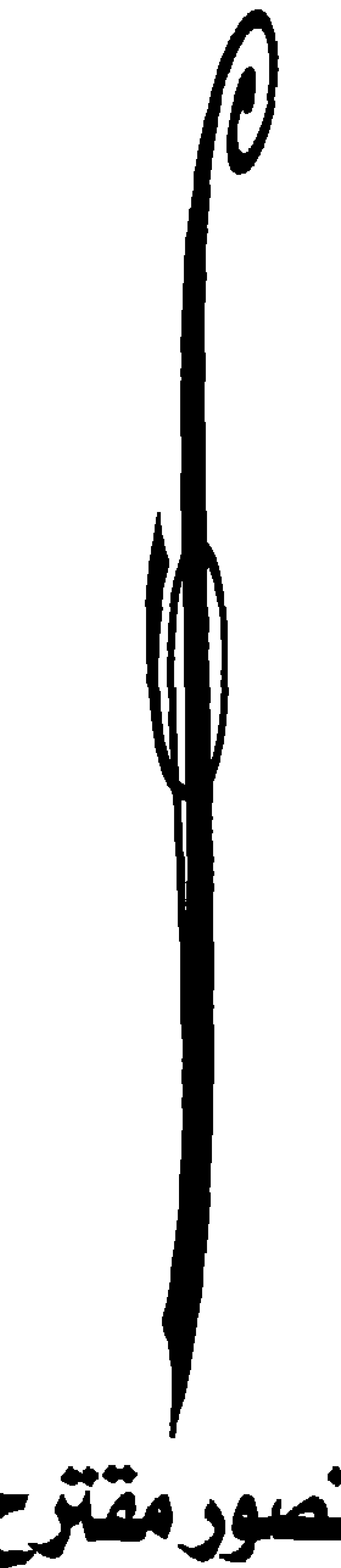
دراسة ميدانية تربوية



تأليف

الدكتور/ جمال محمد محمد الهنيدي

دار النشر للجامعات



تصور مقترح

لإنشاء جامعة افتراضية عربية

"دراسة ميدانية تربوية"



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

المنيدي، جمال محمد محمد
تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية "دراسة ميدانية تربوية"/
د.جمال محمد محمد المنيدي - ط١ - القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١٠.
١٧٦ص، ٢٤سم.
تدمك ٢ ٣٦٤ ٣١٦ ٩٧٧ ٩٧٨
١- الجامعات والكليات - تنظيم وإدارة
أ- العنوان ٣٧٨,١

تاريخ الإصدار: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

حقوق الطبع: محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع: ٢٠١٠/١٣١٤٧م

الترقيم الدولي: 2 - 364 - 316 - 977 - 978

الكود: ٣/٤٣٢



دار النشر للجامعات

ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨
ت: ٢٦٣٤٧٩٧٦ - ٢٦٣٢١٧٥٣ ف: ٢٦٤٤٠٠٩٤
E-mail: darannshr@yahoo.com



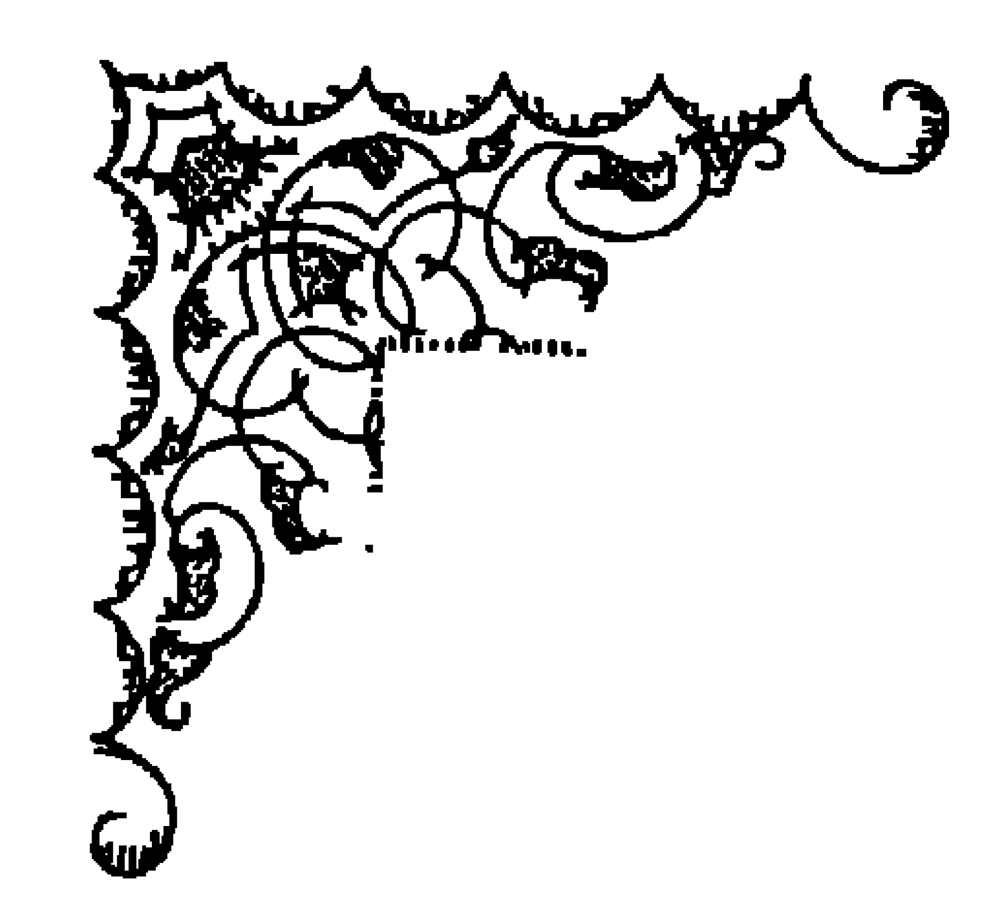
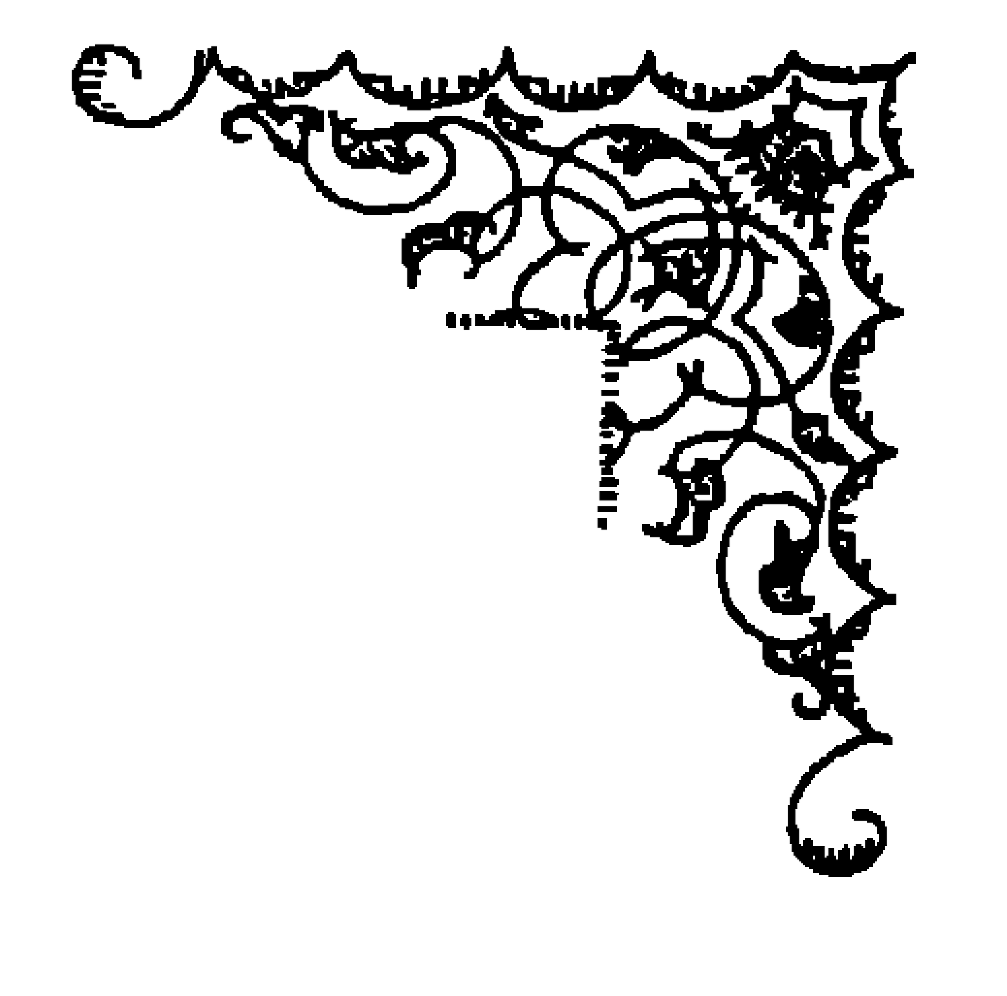
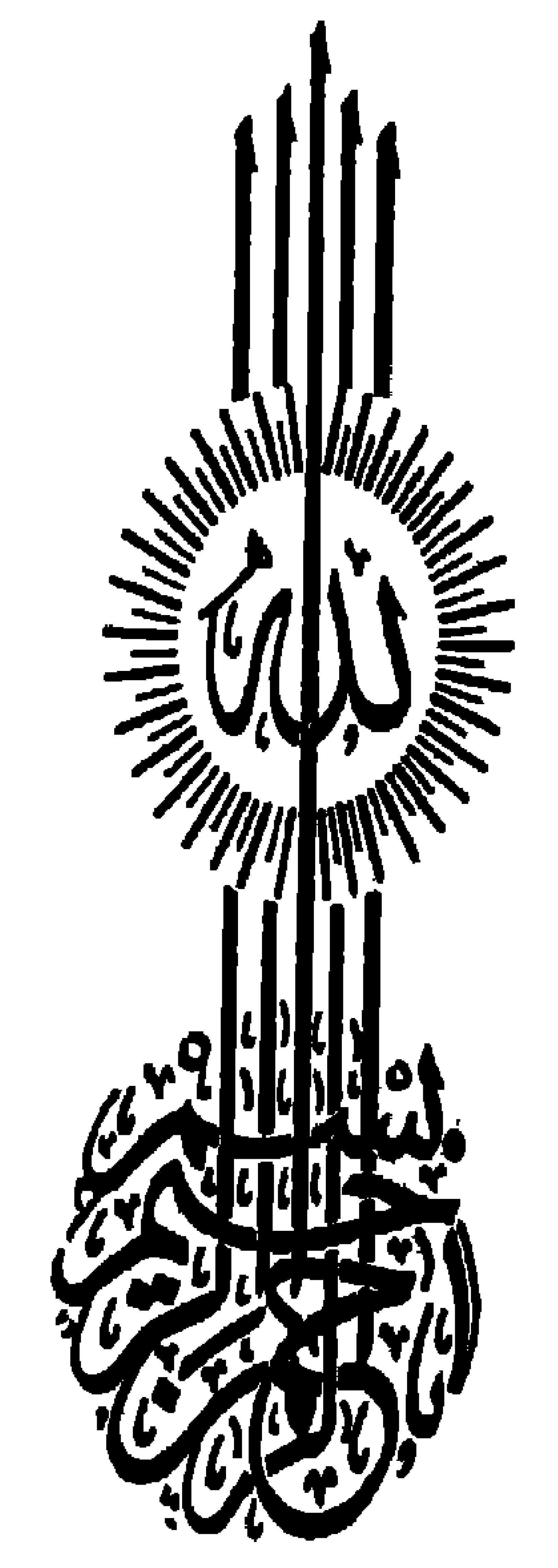
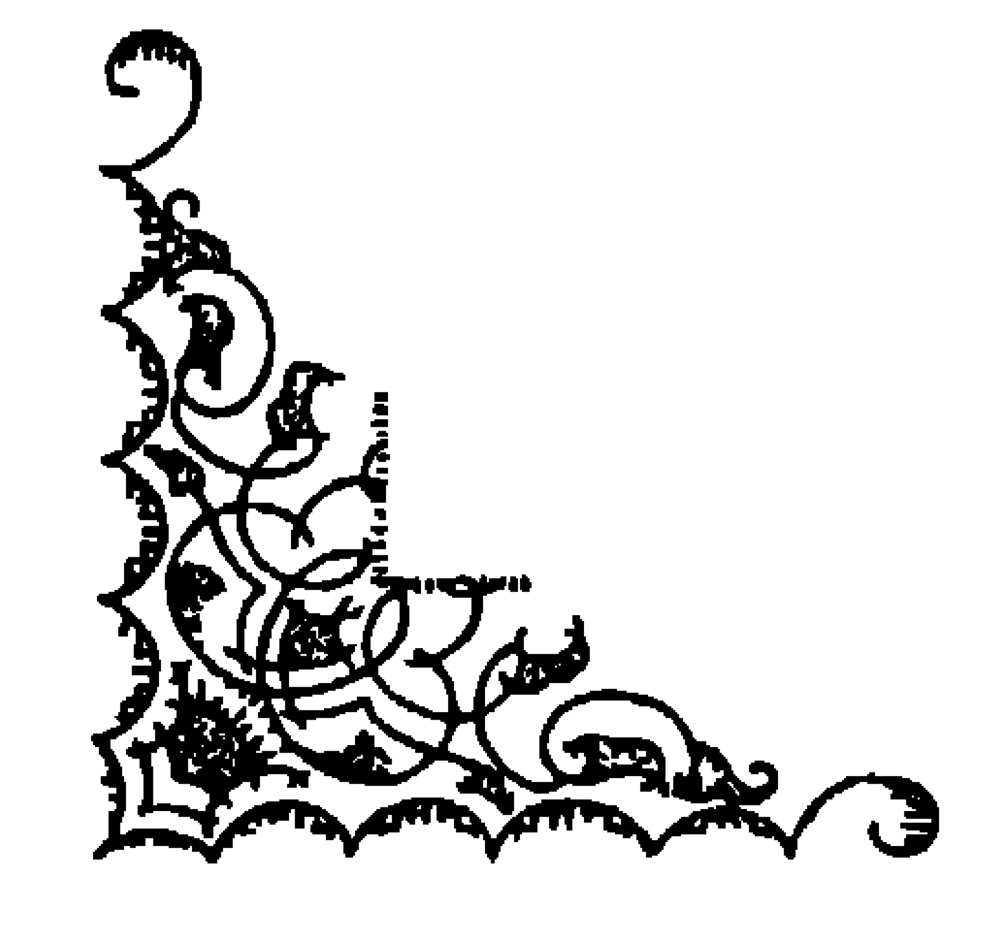
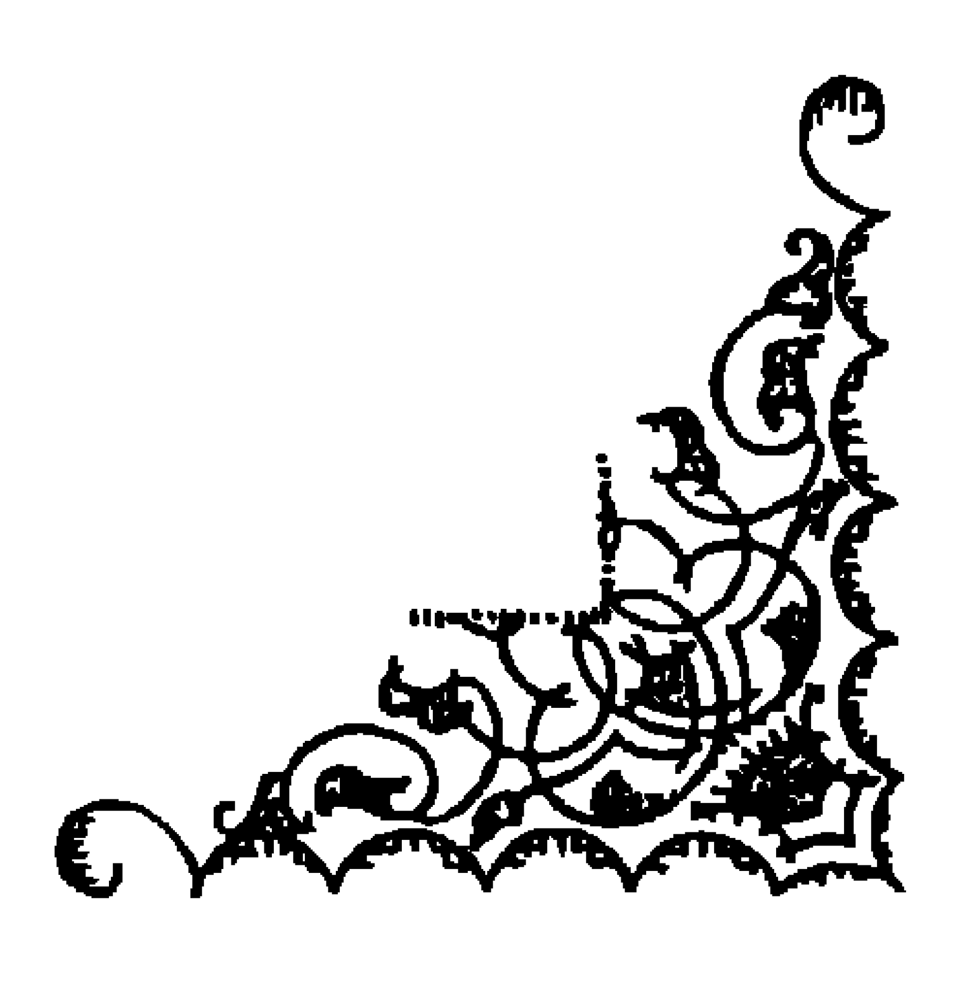
تصور مقترح
لإنشاء جامعة افتراضية عربية

"دراسة ميدانية تربوية"

الدكتور

جمال محمد محمد الهنيدي

أستاذ أصول التربية المشارك بكلية التربية للبنات
جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

إهداء

إلى

الأستاذ الدكتور: عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب

أستاذ أصول التربية – جامعة المنصورة

الأستاذ الدكتور: مصطفى محمد أحمد رجب

أستاذ أصول التربية – سوهاج

وعميدها السابق

أخي الكبير الأستاذ الدكتور: حسين محمد محمد الهنيدي

استشاري السمعيات بالغربية

زوجتي وشريك دربي وكفاحي

طالباتي وطلابي في مصر والعالم العربي



مقدمة

يواجه النظام التعليمي في مصر وعالمنا العربي كثيرًا من المشكلات؛ منها قلة الإمكانات والإمكانيات مع زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي ، إضافة إلى مجموعة من الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتحديات التكنولوجية والمعرفية التي جعلت عالمنا وكوكبنا " الأرض " قرية كونية صغيرة جدًا يتفاعل أهلها في الشرق مع سكان الغرب كأنهم يتقابلون وجهًا لوجه ، ويتفاعل فيها أهل الجنوب مع سكان الشمال وكأنهم جيران في بيت واحد ويسكنون نفس الحي ، ولعبت الحواسيب ممثلة في الإنترنت دورًا خطيرًا في نقل الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا من الشمال إلى الجنوب مرورًا بالشرق والغرب في نفس اللحظة.

إضافة إلى ما فرضته الأهداف المتحركة للمجتمع المعاصر من ضرورة البحث عن أنظمة تعليمية جديدة، وبخاصة على مستوى التعليم العالي والجامعي؛ لتكون مكملة للأنظمة التقليدية في مجتمعاتنا، ومن هنا اتجهت بعض المجتمعات - وفق فلسفة التربية فيها - إلى إنشاء مؤسسات مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية تسمى بالجامعات الافتراضية .

وقد حتمت تلك الجامعات الافتراضية علينا - نحن التربويين - أن نقف أمامها للبحث معها وفيها كوسيلة وطريقة جديدة تمكن المتعلم من أن يكون إيجابيًا وإلا تجاوزتنا وعشنا في عصور مضت ، ومن هنا رأينا أن من واجبنا الوقوف على هذه الجامعة لنتبين مفهومها وأهدافها ومميزاتها وعوائقها.

وقد حرصت على وضع تصور لإنشاء جامعة عربية افتراضية تكون نابعة من تصورات رجال التربية لدينا ، وقائمة على فلسفتنا وتصوراتنا ، فقد نجد فيها القدرة على القضاء على كثير من مشكلاتنا المتزامنة في نظم التعليم الجامعية العربية؛ مثل عدم القدرة على استيعاب الطلاب الملزمين ، والتسرب من التعليم ، وطرق التدريس العقيمة ، وعدم العدالة في توزيع الفرص التعليمية ، وتعليم المرأة والقضاء على أميتها ، والقضاء على الفجوة التعليمية بين المناطق الريفية النامية والمناطق الحضرية.

وقد بدأت البحث بفصل تمهيدي يظهر أهمية البحث ومشكلته وأهدافه وحدوده ومصطلحاته ، و قد أظهرت المقصود بالجامعة الافتراضية وكيف أنها نوع من المؤسسات الجامعية التي تقدم تعليمًا عن بعد ، تحاكي فيه الجامعة التقليدية بما تتميز به من سرعة فائقة وقدرة عالية على الاتصال والتفاعل مع طلابها في جميع أنحاء العالم باستخدام الحاسبات الآلية والشبكات العالمية ، وهي جامعة تقدم التدريس في أي وقت ، وفي أي مكان وقد قسم الباحث بحثه إلى قسمين:

قسم نظري: تناول فيه المقصود بالجامعة الافتراضية ، وأهم الفروق بينها وبين الجامعة التقليدية ، كما تناول نشأتها وتطورها وأهدافها ، وخصائص التعلم بها ، وتمويلها ومبرراتها وأهم عوائق إنشائها ، ومزاياها وعيوبها.

وقد اقترح الباحث إمكانية الدمج بين الجامعة الافتراضية والجامعة التقليدية خاصة في مراحلها الأولى ، ولم يفته التنويه بمضار وضرورة الجامعة الافتراضية الغربية على الهوية العربية والإسلامية ، ما لم تتحرك الدول العربية لإنشاء جامعة عربية افتراضية تاركة الساحة للدول الغربية ، وإن

كان قد تعرض لبعض الجامعات الافتراضية التي أنشئت في بعض الدول العربية.

قسم ميداني: وفيه استطلع الباحث آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في إنشاء جامعة افتراضية عربية ، وقد أكد على عدة محاور مثل : أهداف الجامعة الافتراضية ، مبررات إنشائها والفئات المستهدفة ، والبرامج المقترحة ، ونظام الدراسة ، وأهم الوسائط التعليمية التي ينبغي استخدامها في الجامعة الافتراضية العربية ، ومصادر تمويلها ، وعوائق إنشائها.

وقد ختم الباحث بحثه بمجموعة من التوصيات والمقترحات المفيدة للقارئ المتخصص ، والمهتم بالتعليم الإلكتروني ، وإنني إذ أعرض هذا الكتاب المتواضع فإن كل ما أتطلع إليه هو أن يكون خطوة تزود القارئ بقليل من كثير عن أهمية إنشاء جامعة افتراضية عربية ، حتى لا نتخلف ثقافيا عن الثورات التكنولوجية والمعرفية.

والله من وراء القصد

د . جمال محمد محمد الهنيدي

الفصل الأول (التمهيدي)

- مقدمة البحث.
- أهمية البحث.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.
- منهج البحث.
- الدراسات السابقة.

مقدمة :

يواجه النظام التعليمي في مصر وعالمنا العربي كثيرًا من المشكلات؛ منها قلة الإمكانات والإمكانيات، وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، ويزداد الأمر حدة حين نصر على اتباع نفس السياسات التي أفضت إلى هذه الأوضاع.

وفي " سياق ما تعانيه الدول العربية من ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية ، ومن تحديات حول ضرورة تطوير مؤسساتها التعليمية عامة، والعليا المرتبطة بسوق العمل خاصة ، وفي ضوء قلة الموارد المالية المخصصة لهذا التطوير كإحدى المشكلات الرئيسة التي تعاني منها جميع أنظمة التعليم العالي ، خاصة مع تزايد الطلب على هذا النوع من التعليم ، والدعوة إلى ضرورة استمرارية التعليم والتدريب والتطوير المهني والتخصصي "(1) ، وفي ضوء التحولات والتحديات في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في مختلف مجالات الحياة المختلفة ، وثورة الاتصالات والمعلومات ، والتعقد المستمر في نسيج المعرفة كمًا وكيفًا ، والاتجاه نحو العولمة ، والزيادة المتناهية لمتطلبات الفرد والمجتمع "(2).

وفي مستوى ما تشهده تكنولوجيا الاتصال والكمبيوترات من تطورات كبيرة في مجال التكنولوجيا المعلوماتية ، ومازالت تنمو حتى يومنا هذا وتتسارع بخطى واسعة حتى جعلت عالمنا وكوكبنا - الأرض - قرية كونية صغيرة جدًا؛ يتفاعل أهلها في الشرق مع سكان الغرب كأنهم

---

(1) لمياء محمد أحمد: الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد، مجلة التربية والتنمية، السنة الثانية عشر، العدد (٣٠)، إبريل ٢٠٠٥ م، ص ٤.

(2) على السيد الشخيبي: المؤتمر القومي السنوي التاسع " العربي الأول " لمركز تطوير التعليم الجامعي " التعليم الجامعي العربي عن بعد " رؤية مستقبلية " من ١٧ – ١٨ ديسمبر (٢٠٠٢ م)، من المقدمة، ص أ .

متقابلون وجهًا لوجه، ويتفاعل أهل الجنوب مع سكان الشمال وكأنهم جيران في بيت واحد ويسكنون نفس الحي ، ولعبت الحواسيب ممثلة في الإنترنت دورًا خطيرًا في نقل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية من الشمال إلى الجنوب مرورًا بالشرق والغرب في نفس اللحظة "(1).

وقد " أصبح دخول الإنترنت في مجال التعليم على نطاق واسع نظرًا لإمكانية استخدامه في البيت والمدرسة والمنزل ، بالإضافة إلى أنه بدأ ينظر إليه على أنه نظام عالٍ للتعليم عن بعد (2)، " يمكن أن يكون " وسيلة ممتازة لتوصيل التعليم والتدريب ليكافئ الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم "(3).

" إضافة إلى ما فرضته الأهداف المتحركة للمجتمع المعاصر أصبح من الضروري البحث عن أنظمة تعليمية جديدة، وبخاصة على مستوى التعليم العالي والجامعي لتكون مكملة للأنظمة التقليدية فيها ، ومن هنا اتجهت بعض المجتمعات وفق فلسفة التربية فيها إلى إنشاء مؤسسات مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية " (4).

إذ لا يمكن للتربية إلا أن تتأثر بالتغيرات المجتمعية والعلمية والتكنولوجية ، فلم تعد مضامين التربية وأساليبها وطرقها وما يتصل بها من مناهج دراسية وأدوات تعلمها وتعليمها بعيدة عن هذه التطورات ، بل أصبحت

---

(1) حسام محمد مازن: التكنولوجيا المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وعلاقتها بمنظومة مناهج التعليم العامة في العالم العربي، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٢٤ – ٢٥ يوليو، ٢٠٠١ م، ص ١٣٥ .

(2) Francisco M. Delavega: learning through the internet, P1. http://www.isoc.org/inet96/procecdings/c5/c5_2.htm

(3) Ibid, P.1.

(4) إبراهيم محمد إبراهيم: التعليم المفتوح في جامعة عين شمس، رؤية مستقبلية، المؤتمر القومي السنوي التاسع، "العربي الأول "، مرجع سابق، ص ٣.

تشهد اليوم ثورة تربوية عارمة، وبدأت بالتالي تأخذ أشكالًا متعددة ، ولم تعد الأنماط التقليدية في عمليات التعليم والتعلم القائمة على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم قادرة على متابعة ما يجري في كافة فروع المعرفة ، وكان لابد من استحداث طرائق ووسائل جديدة تمكن المتعلم من استيعاب هذه المعرفة الجديدة وفهمها والتعامل معها من منظور مختلف[1].

ولعل ما عجل استحداث طرق تعليمية جديدة ما تعانيه الجامعة اليوم من مشكلات - سواء داخلية أو خارجية - أصبحت تعرقل حركتها ، ومن هذه المشكلات : الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب ، والنقصان في أعداد أعضاء هيئة التدريس الأكفاء ، ونقص الإمكانيات المادية والأجهزة، والفجوة الكبيرة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل وغيرها ، ولكي تواكب الجامعات العربية تلك التغيرات العالمية والقومية المعاصرة والمستقبلية كان من الضروري أن تعتمد على صيغ وأشكال وأساليب جديدة للتعليم الجامعي[2].

ومن هنا أكدت عديد من الدراسات على أن نظامنا التعليمي العربي لكي يتواءم مع كل هذه التغيرات والتحديات ، ولكي يتغلب على ما يعانيه من مشكلات ؛ فإنه في حاجة إلى إصلاح شامل ومفتوح ، وفي حاجة أيضًا إلى تقديم أنماط جديدة ونماذج جديدة للتعليم العالي بجانب الأنظمة الموجودة[3].

---

(١) يعقوب حسين نشوان: إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، عمان، الأردن، دار الفرقان، ٢٠٠٤م، ص.ج .

(٢) على السيد الشخيبي: المؤتمر القومي السنوي التاسع " العربي الأول "، مرجع سابق، ص أ . من المقدمة.

(٣) محمد محمد عبد الحليم طنطاوي: مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد " التشخيصات ومتطلبات النماذج في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية " العدد (٣٩)، سبتمبر، ٢٠٠١م ، ص ٢٥٧.

وفي الوقت الذي تتسارع فيه دول العالم المختلفة ، كل منها يريد أن يجد له مكانًا ودورًا بارزًا في ظاهرة العولمة ومتغيراتها المختلفة عن طريق الاهتمام بالتعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة، باستخدام صيغ وأشكال جديدة للتعليم الجامعي تتفق مع إمكانياتها وتحقق طموحاتها [1]، ظهرت ضرورة تفعيل صيغ تعليمية عن بعد بصيغة غير تقليدية تعمل على تفعيل وتوظيف الوسائط التكنولوجية المتقدمة لتحسين الجودة التعليمية "[2].

وبرزت فكرة الجامعة الافتراضية على الساحة بعد أن تأكد للجميع أن " الجامعات التقليدية لم تعد قادرة على الاضطلاع بمسئوليتها وأدوارها خاصة في ظل ما يشهده العالم من تغيرات علمية وتكنولوجية وتحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية [3].

وتعد الجامعة الافتراضية " virtual university " نمط جديد للتعليم الجامعي عن بعد ، حيث ظهرت نتيجة انتشار واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تشهد تطورا مستمرا في السنوات الأخيرة ، وتسمى بالجامعة الافتراضية لأنها بدون مبانٍ تعليمية حقيقية أو مكاتب لأعضاء هيئة التدريس أو معامل للكمبيوتر أو اللغات أو ملاعب ، بل مخطط لتدريس المقررات والبرامج عبر الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت"[4].

---

(١) مراد عبد القادر: من كلمته في مقدمة المؤتمر القومي السنوي التاسع " العربي الأول " لمركز تطوير التعليم الجامعي، مرجع سابق ، ص ٩.

(٢) لمياء محمد أحمد: الجامعات الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ٥.

(٣) سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد على ضوء التحولات المعاصرة، مجلة التربية والتنمية، السنة (١٢) العدد (٣٠)، إبريل، ٢٠٠٤ م، ص ٣٧.

(٤) أحمد سالم: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤ م، ص ٤١٩.

لذا يجب أن تكون لدينا محاولات للوقوف على الجامعة الافتراضية ؛ مفهومها وأهدافها ومميزاتها ومعيقاتها وغير ذلك.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أننا إذا استطعنا إنشاء جامعة افتراضية ذات فلسفة نابعة من تصورات رجال التربية لدينا ، نكون قد استطعنا القضاء على كثير من مشكلاتنا المزمنة في نظم التعليم الجامعية العربية مثل عدم القدرة على استيعاب الملزمين ، والتسرب وطرق التدريس العقيمة ، وعدم العدالة في توزيع الفرص التعليمية ، وتعليم المرأة ، والفجوة التعليمية بين المناطق الريفية والنائية والمناطق الحضرية ، وكثافة الطلاب في المحاضرات، وعدم القدرة على استيعاب الراغبين في التعليم العالي والدراسات العليا.... إلخ[(١)].

وسوف توفر أجهزة الكمبيوتر والإنترنت أفضل المراجع التربوية التي كتبها التربويون وعلماء النفس ، وسيكون بإمكان المعلمين الاعتماد على المكتبة الإلكترونية ، كما ستتوافر الفرص أمام الطلاب لاستكشاف المواد التعليمية الجديدة على نحو تفاعلي وفي الوقت المناسب [(٢)].

وتستطيع تكنولوجيا التعليم التي تستخدمها الجامعة الافتراضية أن تؤدي إلى تغيير في جميع عناصر العملية التعليمية ، فتكنولوجيا التعليم وتقنياتها تشجع على تحقيق توجهات تربوية حديثة مثل حل المشكلات ، والعمل ضمن فريق ، وتوفر فرصًا أفضل للتفاعل بين التلاميذ ، وتحسين

(١) علي أحمد مدكور: التربية وثقافة التكنولوجيا، المؤتمر العلمي الثالث عشر، مرجع سابق، ص ٣٤٩.
(٢) المرجع السابق، ص ٣٧٥.

اتجاهاتهم نحو التعليم الذاتي ، وبناء الثقة بالنفس ، وجعل التعليم أكثر متعة وأيسر استخدامًا [1].

ونستطيع من خلال البحث التعرف على الجامعة الافتراضية ومميزاتها وعيوبها وأهميتها وأهم العقبات التي تعيق إنشاءها ، إضافة إلى مساعدة المخططين للسياسات التعليمية على اتخاذه كصيغة تعليمية جديدة تهدف إلى إخراجنا من الأزمة التعليمية المعاصرة في العالم الإسلامي.

كما تتمثل أهمية البحث أيضًا في الاستجابة لمبادئ الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية ؛ حيث تسهم الجامعة الافتراضية باعتبارها مؤسسة مجتمعية إلى تحقيق أهداف المجتمع " وحمايته وتحقيق التماسك الاجتماعي، كما يمكنها أيضًا مواجهة الكثير من المشكلات الاجتماعية كالبطالة والفقر والانحراف والجريمة [2].

كما تتمثل أهمية البحث أيضًا في توفير المزيد من فرص الإعداد المهني والوظيفي والاجتماعي لدى كثير من الشباب ، إضافة إلى تأكيد الهوية ودعم الثقافة العربية والإسلامية.

ويعد البحث استجابة متواضعة لتوصيات الندوات والمؤتمرات بإجراء دراسات وبحوث عن الجامعة الافتراضية وتقويمها أملاً في تطويرها ، كما يقدم رؤية لخبراء التربية وأساتذة الجامعة عن متطلبات إنشاء جامعة افتراضية عربية.

---

(١) مصطفى محمد عبد القوي: وضع استخدام التقنيات التعليمي في مدارس التعليم الأساسي، دراسة ميدانية على بعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة، مجلة التربية المعاصرة، العدد (٦٥)، السنة العشرون، ديسمبر، ٢٠٠٣ م، ص ١٨٩.

(٢) سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم الجامعي من بعد على ضوء التحولات المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣٨.

مشكلة البحث:

في خضم التحولات العالمية وما صاحبها من ثورات علمية وتكنولوجية، وفي سياق ما تعانيه الدول النامية من ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية ، ومن قلة الإمكانيات المادية ، إضافة إلى ارتفاع التكاليف المالية خاصة في التعليم الجامعي الأهلي [1]، كان لزامًا علينا البحث في صيغ تعليمية جديدة أكثر تقدمًا وتوظيفًا للتقنيات الحديثة في مجال التعليم ، لذا فإن مشكلة الدراسة تتركز في الآتي:

١ – ماهية الجامعة الافتراضية.

٢ – ما مبررات الجامعة الافتراضية.

٣ – ما أهم معوقات إنشاء الجامعة الافتراضية.

٤ – ما أهم مزايا وعيوب الجامعة الافتراضية.

٥ – ما أهم سمات التعليم بالجامعة الافتراضية.

٦ – ما تصور أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف لإنشاء جامعة افتراضية عربية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي :

١ – الكشف عن ماهية الجامعة الافتراضية ومفهومها.

٢ – الكشف عن أهم مبررات الجامعة الافتراضية.

٣ – الكشف عن أهم المعوقات التي تعوق إنشاءها.

---

(١) أكرم مسعود حداد: تعليم الكبار في الجامعات المفتوحة، المؤتمر العلمي العربي الثالث، التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة ٢٠ – ٢١ أبريل، ٢٠٠٨م، ج١، ص٢٧٢ .

٤ – محاولة التعرف على أهم مزايا وعيوب الجامعة الافتراضية.

٥ – محاولة التعرف على أهم سمات التعليم بها.

٦ – محاولة التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في إنشاء جامعة افتراضية عربية ، والفلسفة التي ترتكز عليها ،مع إبراز الدروس التي يمكن أن نستفيد منها عند دراستنا للجامعة الافتراضية.

حدود البحث:

الحد الموضوعي : اقتصر البحث على تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية .

الحد البشري: اقتصر على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف درجة "أستاذ - أستاذ مساعد " مشارك " – مدرس – مدرس مساعد".

الحد الزمني: أجريت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٠٩ م.

مصطلحات البحث : فيما يلي أهم مصطلحات البحث:

الجامعة الافتراضية:

اختلفت التعريفات التي تناولت مفهوم الجامعة الافتراضية فقد عرفها "استيفن ين" Steven yan" وآخرون بأنها " مؤسسة تقوم بتوفير فرص التعليم العالي إلى الطلاب مستخدمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوصيل خدماتها وبرامجها ومقرراتها ومدهم بالتدعيم الأكاديمي"[1].

---

(١) لمياء محمد أحمد: الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ٨ نقلاً عن:

▪ Steven yan & others: **the virtual university the Internet and Resource based learning** London: British Library catalog using , 2000, p.22.

كما تعرف بأنها " مؤسسة جامعية تقدم تعليمًا عن بعد، وتحاكي الجامعة التقليدية بما تتميز به من سرعة فائقة وقدرة عالية على الاتصال، والتفاعل مع طلابها في جميع أنحاء العالم باستخدام الحاسبات الآلية والشبكات العالمية، وهي جامعة تقوم بالتدريس في أي وقت وفي أي مكان"[1].

وتعرف الجامعة الافتراضية أيضًا "بأنها مؤسسة تقدم فرصًا تعليمية إلى الطلاب من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوصيل برامجها ومقرراتها وتقديم الدعم التعليمي ، بالإضافة إلى استخدام نفس التكنولوجيا للأنشطة الأساسية مثل الإدارة : كالتسويق وتسجيل الطلاب ودفع المصروفات ، والإنتاج والتوزيع والتطوير للمواد التعليمية وإلقاء المحاضرات ، والتعليم وتقديم النصح والاستشارة المهنية وتقييم الطلاب والامتحانات" [2].

والتعريف الإجرائي لها " صيغة جديدة للتعليم الجامعي عن بعد تعتمد على الإنترنت في توصيل المعلومات في أي مكان وزمان بطريقة متزامنة أو غير متزامنة أو بكلاهما ".

الإنترنت: "Internet"

يأتي مصطلح الإنترنت من الكلمة "Interconnection" بمعنى ترابط وكلمة "network" بمعنى الشبكة ، ومن ثم فالكلمة التي أخذت من هذين المصطلحين تعني ترابط مئات الآلاف من أجهزة الكمبيوتر معًا [3].

---

(١) أحمد سالم: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مرجع سابق، ص ٤٢١.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٢٠.

(٣) كمال عبد الحميد زيتون : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ٢٧٣ .

أعضاء هيئة التدريس:

هم المتخصصون الذين يقومون بالتدريس في إحدى الكليات التابعة لجامعة الجوف ولا تقل الدرجة الجامعية لديهم عن الماجستير.

منهج البحث:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم مع طبيعة هذا البحث، وذلك لوصف ماهية الجامعة الافتراضية ، ومبررات الأخذ بها ومزاياها وعيوبها ، وأهم العقبات التي تحول دون قيامها.

كما يستخدم الباحث استبانة للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف لمعرفة تصورهم نحو إنشاء جامعة افتراضية عربية.

* * *

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية :

١ – دراسة أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٣ م) بعنوان " التعليم الجامعي المفتوح عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية كمدخل إلى علم تعليم الراشدين المقارن " [(١)].

تناولت الدراسة التعليم المفتوح عن بعد وتطوره إلى أن وصل إلى الجامعة الافتراضية وتكونت الدراسة من تسعة فصول ؛ أما الفصل الأول فتحدث فيه عن التعليم المفتوح عن بعد وتناول فيه سمات هذا التعليم والمصطلحات المتداخلة معه وتنظيم الجامعة المفتوحة عن بعد ووسائط التعليم بها والتعليم المبرمج ، وفي الفصل الثاني تناول تعليم الراشدين المقارن وتضمن سمات الرائد والاهتمام بتعليمه جامعيًا عن بعد ، وفي الفصل الثالث تناول الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة ، وفي الفصل الرابع تناول الجامعة الوطنية للتعليم عن بعد في أسبانيا ، وفي الفصل الخامس تناول جامعة القدس المفتوحة في فلسطين وجامعة كل شخص في إسرائيل ، وفي الفصل السادس تناول التعليم الجامعي بالمراسلة ، وجامعة الهواء في اليابان ، وفي الفصل السابع تناول الجامعة الافتراضية وأنواعها ومتطلباتها ، ثم تناول في الفصل الثامن التعليم المفتوح في جمهورية مصر العربية ، وختم الدراسة بالفصل الأخير عن الجامعة العربية المفتوحة.

---

(١) أحمد إسماعيل حجي: التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية، مدخل إلى علم تعليم الراشدين المقارن، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

٢ – دراسة سليمان عبد ربه محمد، وعزة أحمد الحسيني (٢٠٠٢ م) بعنوان **"الجامعة الافتراضية تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية "**[1].

قسم الباحثان دراستهما إلى عدة أقسام ؛ القسم الأول تناولا فيه الإطار العام للدراسة والذي اشتمل على مقدمة الدراسة ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها في البحث وحدودها ومصطلحات بحثهما ، وفي القسم الثاني تناولا الإطار النظري للدراسة ؛ وشمل: الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتعليم الجامعي عن بعد ، ثم تناولا واقع التعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي ، وفي القسم الثالث تناولا: ماهية الجامعة الافتراضية وتطبيقاتها في كل من إسكتلندا وكندا وأفريقيا ، وفي القسم الرابع تناولا تحليلًا مقارنًا للجامعة الافتراضية في الدول الثلاث السابقة الذكر ، وختم دارسته بالقسم الخامس الذي تناول فيه تصور مقترح للجامعة الافتراضية كصيغة مستحدثة للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي.

٣ – دراسة عبد العزيز داود وآخرين بعنوان **" الجامعة الافتراضية وتقنيات التعليم عن بعد "**[2].

تناولت هذه الدراسة الجامعة الافتراضية ومفهومها ومقوماتها والتركيبة الوظائفية لها ، ثم غقدت مقارنة بين التعليم التقليدي - أو الكلاسيكي - والجامعة الافتراضية كآخر ما وصل إليه التعليم عن بعد ، وقد أفردت الدراسة بابًا عن التعليم عن بعد مفهومه وعناصره وأنظمته المطبقة

---

(١) سليمان عبد ربه محمد، عزة أحمد الحسيني: الجامعة الافتراضية " تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية "، المؤتمر القومي السنوي لتاسع " العربي الأول " (٢٠٠٢ م)، مرجع سابق، ص ص ١٧٦: ٢٤٣ .

(٢) عبد العزيز داود وآخرون: الجامعة الافتراضية وتقنيات التعليم عن بعد
http://www.infosys-sy.com/drassatl/ uver.Doc

في الجامعة، وختمت الدراسة باقتراح قيام جامعة افتراضية على صعيد العالم العربي والقومي، وقد حددوا لها مجموعة من المراحل وأشاروا إلى مميزاتها وأهميتها في أمور عدة منها : علاج مشكلة الأمية في الأقطار العربية ، والتخفيض من كلفة التعليم ومنحه لجميع شرائح المجتمع العربي ، وتقريب المفاهيم ، والتشارك في العمل والنهوض بالاقتصاد ، ومواجهة تحديات العصر الحديث والعالم بتكتلاته الاقتصادية.

٤ – دراسة عبد الله مزعل عوض الحربي بعنوان " **إستراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة افتراضية في المملكة العربية السعودية**"[1].

انقسمت الدراسة إلى ستة فصول ، تناول الباحث في الفصل الأول "التمهيدي" الإطار العام للدراسة ؛ مثل مشكلة الدراسة وأهميتها وحدودها ومنهجها ومصطلحاتها وإجراءات الدراسة والدراسات السابقة ، وفي الفصل الثاني تناول فيه واقع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وبعض الإشكاليات التي تواجهه ، وفي الفصل الثالث تناول المقصود بالجامعة الافتراضية وأسسها وصيغها وعناصر نجاحها ومتطلباتها ، وبعض المعوقات التي تقف حجر عثرة في تطبيقها ، ودواعي الأخذ بها في المملكة، وفي الفصل الرابع تناول خبرات كل من سوريا وكينيا والنرويج وفنلندا في إنشاء جامعة افتراضية وأوجه الإفادة منهم في إنشاء جامعة افتراضية ، وفي الفصل الخامس تناول رؤية خبراء التعليم العالي في إنشاء جامعة افتراضية في المملكة، وختمت الدراسة بوضع إستراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة افتراضية في المملكة.

---

(١) عبد الله مزعل عوض الحربي: إستراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة افتراضية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨ م.

٥ – دراسة لمياء محمد أحمد (٢٠٠٤ م) بعنوان " الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعلم عن بعد " [١] .

بدأت الدراسة بمقدمة أظهرت خلالها أن الجامعة الافتراضية تعد إحدى أنواع ثلاث من الحرم الجامعي ثم تناولت مشكلة البحث والتساؤلات البحثية وأهداف البحث وأهميته ومنهج البحث ومصطلحاته ، كما تناولت السياق المحيط بالتحولات في التعليم العالي والذي ينقسم إلى تحولات خاصة بمقر العمل واتجاهاته ، وتحولات خاصة بمنظومة التعليم العالي، وتحولات خاصة بالتكنولوجيا واتجاهات تطورها.

كما تناولت المعايير الأساسية في التعليم الجامعي خلال القرن الحادي والعشرين كالإنتاجية والجودة والتنافس ، وتناولت ماهية الجامعة الافتراضية، ومصادر التعليم التي تعتمد عليها هذه الجامعة ، ومميزاتها وعيوبها ، وختمت الدراسة ببعض التنبؤات الخاصة حول المستقبل القريب للتعليم العالي الافتراضي.

٦ – دراسة محمد محمد عبد الحليم طنطاوي بعنوان" مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد " تشخيص متطلبات النجاح في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية[٢] .

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم التعليم عن بعد وأهم خصائصه ومبررات الأخذ به ، وكذلك أنماط ونماذج التعليم عن بعد ، ثم تناولت أهم ملامح التجربة المصرية للتعليم المفتوح ، واستفادت في ذلك الطرح من بعض التجارب العالمية كالتجربة اليابانية والصينية وغيرها.

---

(١) لمياء محمد أحمد: الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعلم عن بعد، مرجع سابق.

(٢) محمد محمد عبد الحليم طنطاوي: مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد " التشخيص – متطلبات النجاح في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية " ، مرجع سابق، ص ص ٢٥٦: ٣١٣.

وفي الإطار الميداني عرض لأهم ملامح مشروع الجامعة من وجهة نظر عينة من أساتذة الجامعات المصرية بهدف معرفة وجهة نظرهم في هذا المشروع، وأهم متطلبات نجاح مشروع الجامعة المصرية للتعليم من بعد المقترح حتى يحقق أهدافه الموضوعة ، وختم دراسته ببعض المرتكزات الأساسية التي ينبغي أن توجه فلسفة وأهداف ونظام التعليم عن بعد ككل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١ – دراسة كارول أ. تويج (٢٠٠٢ م) بعنوان [1]:

"Expanding Access to Learning: the Role of virtual Universities"

تناولت هذه الدراسة انتشار الجامعة الافتراضية في كل ولاية من الولايات المتحدة تقريبًا ، كما تناولت أهم أغراضها ، ودور الجامعات الافتراضية ، وأكدت الدراسة على أنه من الضروري أن يوجد مكان للجامعة الافتراضية بين المؤسسات التعليمية ، ثم تناولت بعض قضايا الجامعات الافتراضية ، وبعض النماذج بها : مثل جامعة Colorado Community Colleges Online" " وجامعة ماري لاند "Maryland University" وغيرها ، وبحثت عن إمكانية قياس التعليم بها ، كما تناولت فعالية المناهج المقدمة من خلال الجامعة الافتراضية ، ثم خرجت ببعض التوصيات فيما يخص الجامعات الافتراضية والتخطيط لها.

٢ – دراسة شيريل فيلد (١٩٩٩ م) بعنوان [2]:

"Public research universities Active Participants in " virtual Universities, As information Technology Affects nearly Every Area of Campus".

ركزت هذه الدراسة على الدعم المالي للجامعة الافتراضية ، وأظهرت أن توفير تكنولوجيا معلومات عصرية مكلف جدًا ، وأن المؤسسات التعليمية

---

(1) Corol A. twigg: **Expanding Access to Learning: the Role of virtual Universities.**
▪ http://infolac.ucol.Mx/observatorio/v-universitis .html.

(2) Cheryl fields: **Public research universities Active Participants in " virtual Universities " , As information Technology Affects nearly Every Area of Campus.**, (may 28, 1999)
▪http://www.nasuljc.org./whatsnew/press-Releases/virtual-universities.htm.

لا يمكن أن تعتمد على مصدر واحد من الدعم لكي تقيم البنية التحتية التكنولوجية ؛ وإنما ينبغي أن تستخدم مزيجًا من مصادر الدعم لتمويل تكنولوجيا المعلومات ، وقد قامت الدراسة بعمل استبانه لأعضاء المعهد القومي للجامعات في واشنطن وجامعة لاند جراند "Land grand" ؛ فاتضح أن نسبة (٤٤ ٪) يشاركون في الجامعة الافتراضية ، وقد دعت إلى الاستفادة من التكنولوجيا وإن اتسمت بالتكلفة العالية.

٣ – دراسة تود نيو كومب (١٩٩٩ م) بعنوان [1]:

" virtual universities: revolutionizing Education or gust Digital Diploma mills".

تناول الباحث في هذه الدراسة التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وكيف حل مفهوم الجامعة الافتراضية في كثير من الجامعات محل الجامعة التقليدية ، وأوضحت الدراسة أن الجامعة الافتراضية تعني إحلال الأدوات التكنولوجية مثل الإنترنت والبريد الإلكتروني وحجرات الدراسة والإسطوانات محل قاعات الدراسة والسبورات ، كما تناول بعض الجامعات الافتراضية، ورأى أنها يمكن أن تفي بالأهداف دون مصاريف إنشاء مبان وغير ذلك، حيث واجهوا تقليص الميزانية ، أما المعترضون فيطلقون على الجامعة الافتراضية البديل المؤسف للتعليم ، موضحين أنه لا شيء يمكن أن يعادل جودة حجرة الدراسة.

٤ – دراسة توني سي أرنوفيتز بعنوان [2]: **" Distance Learning "**

تناولت هذه الدراسة التعليم عن بعد ، وأكدت أهميته خاصة لعينة من الطلاب المنحدرين من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة ، كما أكدت على أهميته في مساعدتهم للترقي في وظائفهم الحالية ، وقد تناولت مفهوم التعليم

---

(1) Tod Newcombe: **virtual universities: revolutionizing Education or gust Digital Diploma mills**. P. 3
▪http://www.govtech.Net/magazine/gt/1999/aug/coverstoryfldr/coverstory.php.
(2) Toni. c. Aronovitz: **Distance Learning** , p.1.
▪http://www.2.gsv.edu/ mstswh/courses/ it 7000/papers/distance7.htm

عن بعد ونشأته ، وتأثيره في التعليم العالي ، و أكدت في نهاية الدراسة على مميزات وعيوب التعليم عن بعد.

٥ – دراسة دونا ثمبسون والش (١٩٩٧ م) بعنوان [1] :

«virtual Universities: the world is your Lecture hall »

تناولت هذه الدراسة الجامعة الافتراضية ومميزاتها ، ثم انتقلت للحديث عن مناهجها ، وتناولت أهمية التكنولوجيا في هذا النوع من التعليم، واستعانت ببعض النماذج من الجامعات الافتراضية؛ منها على سبيل المثال: جامعة فونكس " **University of phoenix** " ، وجامعة جرينليف " **Greenleaf University** " وجامعة جنوب أفريقيا " **University of south Africa** " وغيرها.

٦ – دراسة جون دانيل (٢٠٠٠ م) بعنوان [2]:

«the Implication of Virtual universities for the university Of Alberta »

بدأت الدراسة بتتبع تاريخ الجامعة الافتراضية ، وأثبتت أنها حديثة الإنشاء وإن كان تاريخها قديمًا ، وقد تعرض الباحث لمفهوم الجامعة الافتراضية ، كما تعرض لأهم الأهداف التي تحاول تحقيقها ، ووسائل تحقيقها ، وأظهر تفرد الجامعة الافتراضية ، كما تناول مشروع مركز التعليم عن بعد في جامعة ألبرتا ، و تناول آراء كل من المؤيدين والرافضين للجامعة الافتراضية ، و تناول الحياة الأكاديمية في العالم على شبكة المعلومات الدولية " الإنترنت " وبين أهم مميزات الإنترنت ، وأوضح متعة التعليم بواسطة الإنترنت ، ثم تعرض لمعوقات هذا التعليم الخاصة بأعضاء هيئة التدريس ، إذ إن معظمهم لا يستطيعون نقل دورهم التقليدي من مدرس إلى

(1) Donna Thompson-walsh: virtual Universities: the world is your Lecture hall.(1997)
▪ http://wwwiz.com/issue/3//Fo6.html

(2) John Daniel: the Implication of Virtual universities for the university Of Alberta (5 January 2000)
http://www.Open.ac.UK/ves-speechs/Alberta.htm

مُحِث على التدريس ، وغير ذلك من عوائق ، ثم ختم دراسته بالحديث عن الجامعة المفتوحة.

٧ – دراسة ميك مسكنيل وآخرون (٢٠٠٠ م) بعنوان [1]:

"Issues affecting Virtual universities"

توضح هذه الدراسة المجالات المعاصرة للجامعات الافتراضية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ، وتناقش القضايا الممكنة والتي ربما يكون لها تأثير على سوق التعليم الافتراضي ، وتقرر الدراسة أنه لا توجد جامعة افتراضية تعد كنموذج مثالي ، كما أوضحت أن الجامعة الافتراضية تعتمد في الأساس على المحتوى التعليمي المستقبلي وطبيعة الدارسين ، وفي النهاية تناولت أهم العوامل التي تساعد على وجود جامعة افتراضية ناجحة.

٨ – دراسة بول باكستيش (١٩٧٧م) بعنوان [2]:

" virtual universities – part 1".

وفي هذه الدراسة أوضح الباحث أن عام (١٩٩٦) ليعد عام الجامعات الافتراضية ، إذ أوضح أنه في هذا العام وجد (٢٠٠) مائتي جامعة حول العالم على شبكة المعلومات الدولية تقدم نفسها تحت مصطلح الجامعة الافتراضية ، وتناولت الدراسة ماهية الجامعة الافتراضية ، وأهم الفروق بينها وبين الجامعة التقليدية ، كما تناول بعض الأمثلة والنماذج للجامعات الافتراضية.

---

(1) Milk McConnell's, Rachel A harris, Jan Hey wood: **Issues affecting Virtual universities**(2000)
Vine1999.s html. /publications /34 / www.adbn.ac.uk / /http

(2) Paul bacsich: **virtual universities,** 22February 1997- part1.
▪ http://www.Pjb.co.uk/10/vul.htm

٩ – دراسة رندا ريتمان (١٩٩٩ م) بعنوان [1]:

" Distance learning: Virtual universities of the near future"

استهدفت هذه الدراسة بيان المقصود بالجامعة الافتراضية ، وكيف أن التعليم بها حقيقي وإن كان يتم في حجرات المعيشة وربما وأنت على سريرك ، كما تناولت مميزات الجامعة الافتراضية ، وأوضحت أن التعليم عن بعد أصبح أكثر شعبية في الجامعات طبقًا لتقرير ١٩٩٥ م، كما تناولت الدراسة النظام التعليمي داخل الجامعة الافتراضية ، وكيف يستخدم الطلبة البريد الإلكتروني لكي يتصلوا بالأساتذة ، وبالمثل لإجراء الواجبات ، وكذلك استخدام المحادثة مع زملائهم ، وكانت قد خلصت إلى عدم التأكد من الدور المستقبلي للجامعة الافتراضية ، ولذا نجدها تدعو إلى مزيد من المناقشات حول مستقبل الجامعات الافتراضية.

١٠ – دراسة سوزان دي أنطوني (٢٠٠٢م) بعنوان [2] :

"the virtual university Models and messages lessons From case Studies "

تناولت هذه الدراسة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم وأهميتها ؛ إذ جعلت التعليم للجميع بعد أن كان غير متوافر للجميع ، كما تناولت أهم المتغيرات المعاصرة والتي دعت إلى وجود بعض الصيغ كالجامعة الافتراضية مثل العولمة والانفجار المعرفي والسكاني ، و تناولت بعض التحديات الخطيرة التي تواجه الجامعات المعاصرة ، وركزت الدراسة على دراسة بعض الأنواع الرئيسة للجامعة الافتراضية.

(1) Renada Rutmanis: **Distance Learning: Virtual universities of the near future** (August 25 , 199)
http:// www. dilycal .org / article. Php? id = 99

(2) Susan D'Anton: **the virtual university Models and messages lessons From case Studies.**
▪ http://infolac.ucol.Mx/observatorio/v-universities.

وهكذا تلتقي الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الإشارة إلى أهمية التعليم عن بعد والجامعة الافتراضية ، غير أن تلك الدراسات لم تتعرض للجامعة الافتراضية بشكل يماثل الدراسة الحالية ، إضافة إلى أن أيا منها لم يتناول بصورة مماثلة تصورًا مقترحًا لإنشاء جامعة افتراضية عربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

إجراءات البحث:

وفق المنهج المتبع فإن البحث يسير حسب الخطوات الآتية:

أولاً: الإطار النظري:

ويجيب عن الأسئلة الخمسة الأولى من مشكلة الدراسة ؛ إذ يتناول:

١ – ماهية الجامعة الافتراضية.

٢ – مبررات الجامعة الافتراضية.

٣ – أهم معوقات الجامعة الافتراضية.

٤ – أهم مزايا وعيوب الجامعة الافتراضية.

٥ – أهم سمات التعليم بالجامعة الافتراضية.

ثانياً: الإطار الميداني:

ويتضمن الإجابة عن السؤال الأخير من مشكلة الدراسة ؛ إذ يوضح تصور أعضاء هيئة التدريس لإنشاء جامعة افتراضية عربية.

* * *

الفصل الثاني

الإطار النظري

- مفهوم الجامعة الافتراضية .
- أهم الفروق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية .
- نشأة وتطور الجامعة الافتراضية .
- أهداف الجامعة الافتراضية .
- صفات وخصائص التعلم بالجامعة الافتراضية .
- تمويل الجامعة الافتراضية .
- مبررات إنشاء جامعة افتراضية عربية .
- معوقات إنشاء الجامعة الافتراضية .
- مزايا التعليم بالجامعة الافتراضية .
- عيوب التعليم بالجامعة الافتراضية .
- الجامعة الافتراضية والجامعة التقليدية وإمكانية الدمج بينهما .
- مسار الجامعة الافتراضية العربية على السوية .
- نبذة عن الاهتمامات العربية بالجامعة الافتراضية .

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري الإجابة عن الأسئلة الخمس الأولى من مشكلة الدراسة، ولكي يفي الباحث بمتطلبات ذلك فسوف يتناول في الإطار النظري المحاور الآتية:

مفهوم الجامعة الافتراضية " virtual university "

تعد الجامعة الافتراضية إحدى نماذج التعليم عن بعد ، ذلك التعليم الذي " يكون فيه المتعلم بعيدًا عن المعلم في المكان والزمان أو كليهما معًا ولا يوجد اتصال شخصي بينهما ، وبدلًا من ذلك تستخدم وسائط متعددة لنقل التعليم وتوصيله إلى المتعلمين ، والتي تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائل الإلكترونية والتكنولوجية ، حيث الأقراص المضغوطة (CD) التي أدمجت بها المواد التعليمية ، وهي ما أتاحت أكثر من فرصة للاختيار تحت أي ظرف يخص المتدرب أو المتعلم سواء في المنزل أو أي مكان آخر يتوافر فيه جهاز الحاسب [1] " والإنترنت " ، إذ تعتمد الجامعة الافتراضية في أداء مهامها على الإنترنت والاتصالات من بعد " سلكية ولاسلكية " ، ويتركز نشاط هيئة التدريس والإدارة والدارسين من خلال الاتصال عبر شبكات الحاسوب ، وهذا النمط يغطي مناطق جغرافية شاسعة[2] .

---

(١) إيهاب فاضل أبو موسى، جيهان عبد الحميد نوارة: برنامج تعليمي مقترح لإعداد وتنفيذ قطعة ملبسية باستخدام الحاسب الآلي للارتقاء بمستوى ثقافة المرأة العاملة، المؤتمر القومي السنوي التاسع، "العربي الأول "، مرجع سابق، ص ٣١٥.

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم: التعليم المفتوح في جامعة عين شمس " رؤية مستقبلية"، مرجع سابق، ص ٣.

وتعد الجامعة الافتراضية " صيغة جديدة للتعليم الجامعي عن بعد ، حيث ظهرت نتيجة انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وهي مؤسسة جامعية تقدم تعليمًا عن بعد ، وتحاكي الجامعة التقليدية بما تتميز به من سرعة فائقة وقدرة عالية على الاتصال والتفاعل مع طلابها في جميع أنحاء العالم باستخدام الحاسبات الآلية والشبكات العالمية ، وهي جامعة تقوم بالتدريس في أي وقت وأي مكان "(1) .

وهي مؤسسة اعتبارية تقوم بتوفير الفرص التعليمية العالية للطلاب مستخدمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوصيل خدماتها وبرامجها ومقرراتها ومدهم بالتدعيم الأكاديمي ، كما أنها كمؤسسة تعمل على توفير جميع الخدمات والأنشطة المطلوبة لكونها جامعة مثل الإدارة وتسويق خدماتها الجامعية والتسجيل للطلاب ، وتحديد مستوياتهم التعليمية ، وتحديد الرسوم والمصروفات المطلوبة.... إلخ (2).

والجامعة الافتراضية كمؤسسة تجمع بين مميزات ما توفره الجامعات التقليدية من رسالة أكاديمية وبين الاحتمالات والامتيازات المتوفرة للجامعة بواسطة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لتوفير المواد التعليمية عبر وسائط متقدمة ودون الحاجة لتأكيد اللقاء وجهاً لوجه ، ومن ثم توفر هذه الجامعات مدى متسعًا من المقررات التي اصطلح عليها كمضامين تعليمية إلى جانب كل ما يوجد على الشبكة العالمية للمعلومات والمرتبطة بالعملية التعليمية والبحثية للطلاب والأساتذة (3).

---

(1) سليمان عبد ربه محمد، عزة أحمد محمد الحسيني: الجامعة الافتراضية، تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية، مرجع سابق، ص ٢٠٢ .

(2) لمياء محمد أحمد: الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ٢٠.

(3) سليمان عبد ربه، عزة محمد الحسيني: الجامعة الافتراضية تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية، مرجع سابق، ص ص ٢١٠ – ٢١١ .

إنها نسق تعليمي يعتمد على التعليم الذاتي مدى الحياة ، ويهتم بتقديم مواد تعليمية على أساس البعد بين أطراف العملية التعليمية ، وإرشاد الطلاب ودعمهم ومساعدتهم ، والإشراف على نموهم عن طريق فريق من المرشدين ذي واجبات ومسئوليات محددة [1].

وهي جامعة بلا جدران أو مبانٍ ؛ فهي مؤسسة مستقلة ، ولها كيانها القانوني المستقل ، وتقوم بتنظيم دراسات جامعية تلقى عبر الأثير في شكل برامج إذاعية مسموعة ومرئية دون أن يكون لهذه المؤسسة مبانٍ أو منشآت تمارس فيها العملية التعليمية ، حيث يتم توصيل المعرفة إلى الطلاب في أماكنهم ، وتخصص قاعات أو مراكز إقليمية لهم تتوافر فيها أجهزة الإذاعة المسموعة والمرئية والأشرطة المسجلة وغيرها من الوسائل التعليمية الحديثة[2].

ويمكن أن نؤكد على أن الجامعة الافتراضية كصيغة من صيغ التعليم عن بعد تعد نظامًا يسعى إلى تحقيق أهداف محددة وله مدخلات وعمليات ومخرجات [3].

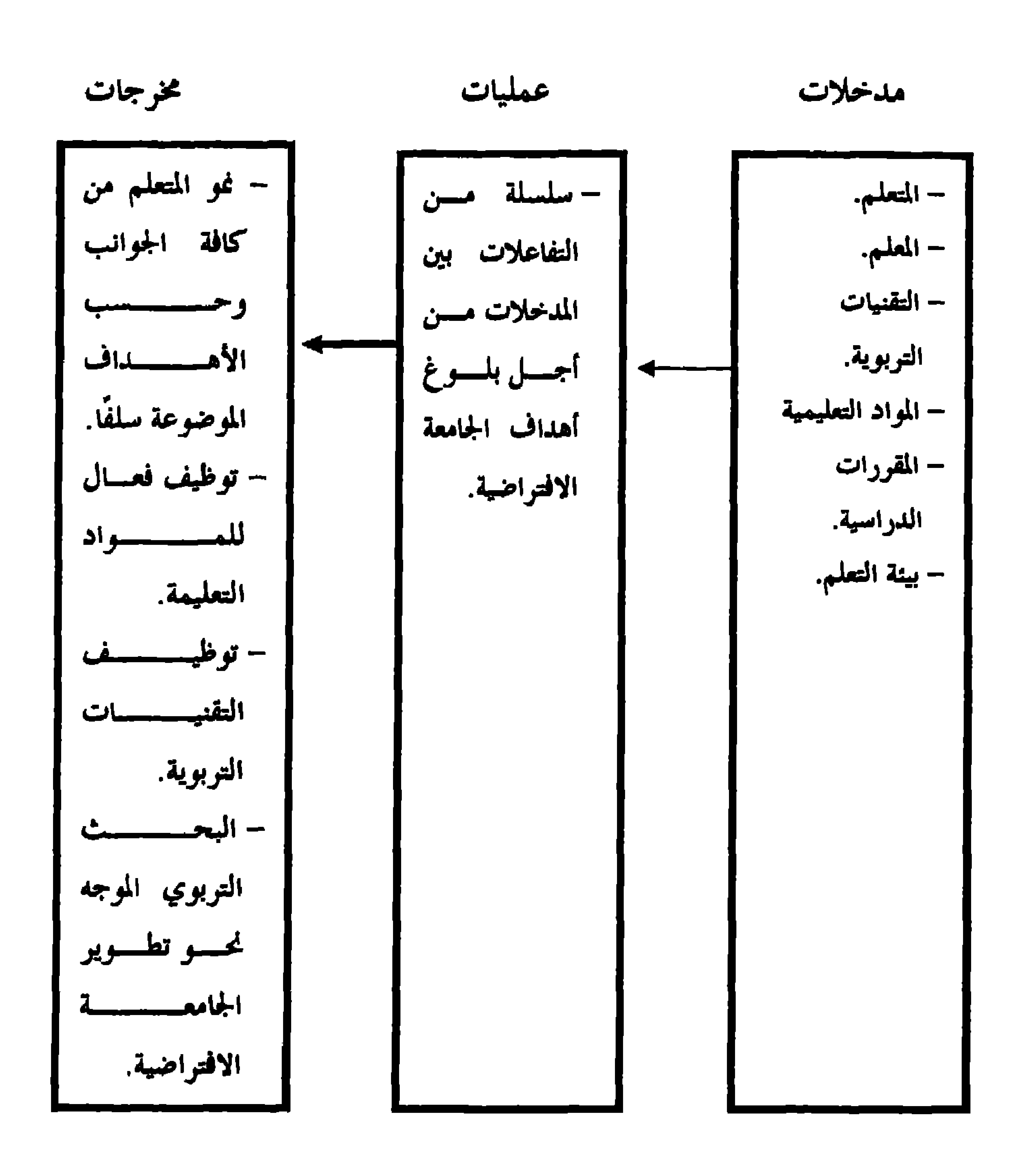
والشكل الآتي يوضح الجامعة الافتراضية في ضوء نظرية النظم "مدخلات وعمليات ومخرجات".

---

(١) أحمد إسماعيل حجي: التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م، ص ٢٣١ .

(٢) شبل بدران، جمال الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ م، ص ٧٥ .

(٣) يعقوب حسين نشوان: إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، مرجع سابق، ص ١١٦ .


مدخلات
- المتعلم.
- المعلم.
- التقنيات التربوية.
- المواد التعليمية
- المقررات الدراسية.
- بيئة التعلم.
عمليات
- سلسلة من التفاعلات بين المدخلات من أجل بلوغ أهداف الجامعة الافتراضية.
مخرجات
- نمو المتعلم من كافة الجوانب وحسب الأهداف الموضوعة سلفًا.
- توظيف فعال للمواد التعليمة.
- توظيف التقنيات التربوية.
- البحث التربوي الموجه نحو تطوير الجامعة الافتراضية.

أهم الفروق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية :

نستطيع أن نضع الفروق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية[1] في صورة الجدول الآتي:

م	عنصر المفاضلة	التعليم التقليدي [2]	التعليم عن طريق الجامعة الافتراضية
١	الفصل	- يجب حضور الطلبة لمكان محدد في قاعات المحاضرات والمعامل وغرف الندوات. - الوقت محدد.	- أي مكان. - أي زمان.
٢	المكونات	- كتب دراسية	- مؤثرات سمعية وبصرية. - محاكاة لتقليد الواقع وتوضيحه
٣	الخصوصية	- غير متوفرة. - بطء الفهم قد يحد من التعلم.	- متوفرة. - بطء الفهم لا يحد من مهارة التعلم.

---

(١) انظر:

- محمد نبيل العطروزي: التعليم الإلكتروني أحد نماذج التعليم الجامعي عن بعد، المؤتمر القومي الثانوي التاسع " العربي الأول"، مرجع سابق، ص ١٤٢.
- إبراهيم محمد إبراهيم: جامعة الهواء في اليابان وإمكانية الاستفادة منها في مصر، مجلة قضايا تربوية (٨)، ١٩٩١، ص ص ١١٥ - ١١٦ .

(٢) التعليم التقليدي: هو تعليم وجهًا لوجه بين المعلم والمتعلم، يحضر الطلاب فيه بصفة منتظمة في فصول تقليدية أو حرم جامعي، ويتضمن محاضرات ومناقشات ومعامل ... إلخ، انظر:

- What is face-to-face (FZF) or traditional Education ، P2.

-http://www.ion.illinios-edu/askino/fag.asp.

٤	الاتصال بالزملاء والمدرسين	– تتم أثناء الدرس حيث الوقت محكوم والأسئلة التي تطرح على المدرس محدودة.	– تتم في أي وقت عن طريق البريد الإلكتروني والأسئلة التي تطرح على المدرس لا حدود لها.
٥	المادة العلمية	– يتم إعدادها قبل بداية الدراسة وأحيانا يتم إعدادها أثناء العام الدراسي.	– يقوم فريق الإنتاج بإعداد المادة الدراسية قبل بداية الدراسة بمدة كبيرة.
٦	استخدام التكنولوجيا	– نادراً ما تستخدم تكنولوجيا التعليم.	– يعتمد النظام التربوي وبشكل أساسي على استخدام تكنولوجيا التعليم.
٧	رأي الطلاب	لا يستطيع الطالب أن يعبر عن رأيه فيما يقدم له من برامج.	– يستطيع أن يعبر عن رأيه فيما يشاهده ويسمعه.

نشأة وتطور الجامعة الافتراضية:

كان التعليم عن بعد يعني التعليم بالمراسلة ، وقد توفر هذا التعليم على يد المسلمين الأوائل – وربما توفر على يد غيرهم قبل الإسلام – فقد كان طلاب الفقه من البلدان المختلفة يبعثون برسائلهم إلى الفقهاء فيتولون الرد عليها ، ومن أمثلة هذه الرسائل تلك التي كانت تأتي إلى أبي إسحاق الشيرازي الفيروزآبادي ؛ إذ كانت الفتاوى تحمل إليه من البر والبحر [(1)].

كما كانت الرسائل تحمل إلى أبي الحسن الأشعري علي بن إسماعيل ابن أبي بكر من كل مكان فيتولى الرد عليها ، ومن أمثلة هذه الرسائل

(١) تقي الدين بن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩ هـ – ١٩٧٨م، ج١ ص ٢٥٢ .

رسالة بعنوان " إيضاح البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان "، وجواباته عن مسائل لأبي القاسم وجوابات المصريين وغير ذلك [1].

كما نجد لأبي يعلى البغدادي محمد بن الحسن بن علي " جواب مسألة أهل الموصل ، وجواب المسألة الواردة من صيدا ، وجواب المسألة الواردة من طرابلس " [2].

وقد تطورت حركة التعليم بالمراسلة في منتصف القرن التاسع عشر عندما بدأ التطور الصناعي والحضري الذي يستلزم ضرورة توافر فئات من المجتمع مثقفة وأخرى عاملة ، حيث سهلت عملية الدراسة البيتية وجعلتها مرغوبة وممكنة أكثر من ذي قبل ، ففي بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة كانت الدراسة البيتية جزءًا من استجابة عامة للرغبة الملحة لعملية التحسين الاقتصادي والاجتماعي ، وقد تسربت هذه الحركة بسرعة إلى روسيا وأجزاء أخرى من أوروبا وكندا وجنوب أفريقيا واليابان وغيرها [3].

لقد كانت بدايات التعليم الجامعي عن بعد مستمدة من التعليم بالمراسلة ؛ إذ كان تطور الخدمات البريدية مسئولًا إلى حد بعيد عن تحديد حجم وشكل ومضمون هذه البدايات ، حيث يرجع البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة والتي نظمها " إسحاق بتمان " عام ١٨٤٠م عند إنشاء المكاتب البريدية في بريطانيا ، غير أن معهد " توسان ولانج شيدت Toussant

(١) إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٥٥م، ج١، ص ٦٧٧ .

(٢) المرجع السابق، ج٢، ص ٧٣ .

(٣) صالح ناصر عليمات: التعليم الجامعي عن بعد، المعوقات والتطلعات المستقبلية، المؤتمر السنوي التاسع، العربي الأول، مرجع سابق، ص ٥٠ .

Lange scheidt " الذي تأسس في برلين عام ١٨٥٦م والمتخصص في تعليم اللغات ، كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة " [١].

وفي عام (١٩٠٠م) تقريبًا أسس أول قسم للتعليم بالمراسلة في جامعة شيكاغو، وفي إستراليا أسس أول قسم للدراسات الخارجية عام (١٩١١ م) ، ثم في (١٩٦٩م) أسست المملكة المتحدة جامعة مفتوحة استخدمت طرقًا متعددة للتدريس مستعينة بالنصوص المرئية والمواد السمعية والبصرية [٢].

وقد منحت الولايات المتحدة الأمريكية أولى تراخيص الراديو التعليمي في أوائل العشرينيات من القرن العشرين ، ثم بدأ البث التليفزيوني عام (١٩٥٠م) [٣].

ومنذ الستينات من القرن العشرين ، بدأت عدد من الدول النامية في النظر إلى حلول غير تقليدية لمشكلاتها التربوية عامة ، ومشكلات النظم التعليمية وتدريب العاملين على وجه الخصوص، نظرًا لأن إنشاء المباني المدرسية وتمويل عملية تجهيزها ، وتوفير الأعداد الملائمة من المدرسين في ظل وجود مشكلات التمويل ونقص الإمكانات كان يخلق عديدًا من المشكلات أمام صانع القرار والمخطط التربوي ، كما أن ارتفاع نسبة الأمية بين عدد كبير من أجيال دول العالم النامي ، كان يزيد من الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتخلق عديدًا من مشكلات التنمية في هذا البلد.

ولذا تطلعت هذه الدول إلى استخدام التعليم عن بعد الذي يوظف الوسائط الإعلامية المتعددة "Multi-media system " حيث بدا للمخطط التربوي

---

(١) سليمان عبد ربه، عزة أحمد الحسيني: الجامعة الافتراضية، تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية، مرجع سابق، ص ١٩٠ .

(2) Tonic – Aronovitz: **Distance learning** op. , cit , P.

(٣) نادر فرجاني: التعليم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي، ص٢ .

. http://www-air-t.org/a/arabic/5htm-

أن هذا النوع من التعليم هو أحد الحلول المناسبة ، وهكذا بدأت محاولات استخدامه في الدول النامية في بعض المراحل التعليمية ، وفي برامج محو الأمية والتربية والتنمية الريفية [1].

ومما يؤكد ذلك أنه في عام (١٩٦١م) بدأ التليفزيون في تقديم برامج تعليمية مسائية في نطاق محدود ، وفي عام (١٩٦٣م) قدمت برامج تعليمية في اللغات والعلوم والكيمياء والفيزياء والتاريخ الطبيعي لمدة نصف ساعة يوميا ، وفي عام (١٩٦٦م) ظهرت برامج التعليم الفني "الزراعي والصناعي"، ومع بداية (١٩٦٩ م) تم الاتفاق بين المسئولين في وزارة التربية والتعليم والتليفزيون على ضرورة تقديم البرامج التي تصلح تلفزتها في المواد التعليمية المختلفة للشهادات العامة فقط ، على اعتبار أن كل شهادة عامة تعتبر حجر الزاوية في مرحلة دراسية مهمة في عمر الطالب [2].

وفي عام (١٩٧٢م) أنشأت كوريا الجنوبية معهدًا للتعليم بالمراسلة داخل الجامعة الوطنية في سيول لتقديم برنامج يستمر لمدة سنتين للأشخاص الذين لم ينجحوا في امتحان الدخول إلى الجامعة الوطنية ، وقد تحول المعهد في (١٩٨٢م) إلى جامعة كوريا للتعليم بالمراسلة [3].

ومع بداية الثمانينات تزايد الاهتمام بفكرة التعليم عن بعد في مصر ، حيث برز برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي عندما قرر المجلس الأعلى للجامعات بجلسته بتاريخ (١٠/٣/١٩٨٣م) الموافقة عليه[4] .

---

(١) عبد الجواد بكر: قراءات في التعلم عن بعد ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص ٢٩ .

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم: جامعة الهواء في اليابان، وإمكانية الإفادة منها في مصر، مرجع سابق، ص٨١.

(٣) أندري جاك ديشان: التعليم عن بعد اليوم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية، تونس، ٢٠٠٢م، ج٢، ص ٣٠٣.

(٤) إبراهيم محمد إبراهيم: جامعة الهواء في اليابان، وإمكانية الإفادة منها في مصر، مرجع سابق، ص ٨٢.

وفي عام (١٩٨٩م) دعا وزير التعليم – في ذلك الوقت – إلى إنشاء مراكز للتعليم المفتوح بالجامعات المصرية ، وفي جلسته بتاريخ (١٩٨٩/٩/٩م) أقر المجلس الأعلى للجامعات المصرية الأهداف الرئيسة للتعليم المفتوح في الآتي:

١ – توفير فرص التعليم المستمر لسد احتياجات المجتمع.

٢ – توفير فرص التعليم الجامعي لمن حرم منها لظروف اجتماعية أو وظيفية أو جغرافية.

٣ – تخفيض الضغط على مؤسسات التعليم العالي [١].

وقد بدأ ظهور أول جيل للإنترنت عام ١٩٩٣م ، حيث ظهر تتابع الصفحات بشكل خطي ، حيث تظهر الصفحات من أعلى لأسفل ومن اليسار لليمين للنص والصور، وقد كان هذا محكومًا بالسرعة المحدودة أو البطيئة لبطاقات المودم "Modem" ثم ظهر الجيل الثاني عام (١٩٩٥م) ، وقد تطور الإنترنت في إمكاناته ، وسرعان ما ظهر الجيل الثالث الذي أصبح يحمل الصفحة في أقل من ١٥ ثانية ، ويخبر الزائرين بما يجدونه في الموقع[٢].

ومنذ ذلك الوقت ونحن نشهد تزايدًا في نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت ؛ ففي إحصائية نشرت في مايو عام (٢٠٠٥م) تبين أن ١٤ شخص من كل مائة شخص في العالم يستخدمون الإنترنت [٣].

---

(١) إبراهيم محمد إبراهيم: جامعة الهواء في اليابان، مرجع سابق، ص ٥ .

(٢) محمود إبراهيم بدر: استخدام الإنترنت في تدريس وحدة الإحصاء لطلاب الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي الثالث عشر، " مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة "، مرجع سابق، ص ١٧٣ .

(3) **Internet World Stats, p.6**
http://www.interentworldstats.com/blog.htm

وتعد الدول الأوروبية من أعلى الدول استخدامًا في العالم للإنترنت، ففي أيسلندا يستخدم السكان الإنترنت بنسبة (٦٩,٨) ٪ ، وفي السويد بنسبة (٦٤,٦٨) ٪، وفي الدنمارك بنسبة (٦٠,٣٨) ٪، وفي هونج كونج بنسبة (٦٩,٥٨)٪، وفي الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة (٥٩,١) ٪، وفي نيوزلندا بنسبة (٥٨,٧) ٪، وفي المملكة المتحدة بنسبة (٥٦,٨٨) ٪، وفي النرويج بنسبة (٥٤,٤) ٪، وفي أستراليا (٥٤,٣٨) ٪، وفي كندا بنسبة (٥٢,٧٩) ٪ ، من عدد السكان حسب إحصائية مايو (٢٠٠٢م).

ويقدر الأوربيون المستخدمون للإنترنت بنسبة (٣٢) ٪ من مستخدمي الإنترنت العالمي، كما يقدر عدد المستخدمين في أمريكا اللاتينية بـ (٦) ٪، بينما يقدر في الشرق الأوسط وأفريقيا معًا بنسبة(٢) ٪ من مستخدمي الإنترنت في العالم ؟! [1] .

وقد أظهرت إحدى الدراسات في الغرب أن:

١ – (٢٠) ٪ من طلبة الكلية اليوم بدأ استعمال الحاسوب من عمر ٥ – ٨ سنوات.

٢ – (٨٦) ٪ من طلبة الكلية يستخدمون الإنترنت.

٣ – (٧٢) ٪ من طلبة الكلية يقرءون البريد الإلكتروني مرة على الأقل في اليوم.

٤ – (٨٥) ٪ من طلبة الكلية يمتلك حاسوبًا خاصًا به.

٥ – (٤٩) ٪ من العينة يستعملون الإنترنت في الكلية بينما (٤٧)٪ يستخدمونه في البيت.

(1) NUA: Did you know? What percentage of the world's population is on time? http://www.digital-eu-org/didyouknow/default.asp?id=30

٦ – (٧٨) ٪ من طلبة الكلية يدخل على الإنترنت مرة أو مرتين بهدف الترفيه والمزاح [١].

بينما بلغ نمو أعداد المستخدمين للإنترنت من" ٢٠٠٠م : ٢٠٠٥م " إلى نحو (٣٨,٣)٪ في البحرين ، (١٠٠) ٪ في العراق وعُمان، (٦٥,٤)٪ في السعودية، (١٩٣,٣) ٪في سوريا ،(٥٦٦,٧٤) ٪ في اليمن ،(٥١) ٪ في الإمارات، (٢٠٠)٪ في تركيا ، (٣٦٩,٣) ٪ في قطر ، (٢٧٨)٪ في الكويت [٢].

لقد حقق الإنترنت تقدمًا سريعًا في جميع المجالات بما في ذلك عملية التعليم والتعلم ، وأصبح المعلمون والطلاب في جميع المراحل الدراسية والجامعية في الدول المتقدمة وغيرها يستخدمون الإنترنت والفصول والمعامل ذات الوسائط التعليمية المتعددة في عملية التعلم ، وتم ربط المدارس بشبكة الإنترنت في كل من الدول الأوربية والعربية على السواء ، مما حدا بالمفكرين والمخططين إلى استخدامه في عملية التعليم والتعلم ، ومن ثم كانت فكرة الجامعة الافتراضية التي تعتمد اعتمادًا أساسيًا على الإنترنت ، فانتشرت وأصبح الآن ما يزيد عن ٨٠٠ جامعة افتراضية في العالم تستخدم الإنترنت.

أهداف الجامعة الافتراضية:

من أهم أهداف الجامعة الافتراضية الآتي:

١ – تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو

---

(1) Steve Jones & others: The Internet Goes to college" How students are living in the future with today's technology, P.2. http://www.pewinterent.org/
(2) Middle East Internet usage & population statistics. http://www.internetworldstats.com/stats.htm.

الاقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس [1]، ومن ثم نجد الجامعة الافتراضية تتعامل مع أعداد متزايدة من الطلاب ذوي الخلفيات المتعددة وتتيح لهم فرص التعلم الذاتي ومتابعته دون تمييز.

٢ – توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي ، والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النوع من التعليم.

٣ – توسيع فرص التعليم المستمر والتدريب المهني ، وذلك بما تتيحه من برامج تدريبية وتثقيفية لمواجهة التغيرات السريعة في طبيعة المهن والوظائف نظرًا للتحولات المعرفية والتكنولوجية ، وانعكاس ذلك في قطاعات الإنتاج والخدمات [2].

٤ – الاهتمام بأساليب التعلم الفردي والذاتي والمستقل والتعاوني والتعلم للإتقان استجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة [3].

٥ – مسايرة التطورات المعرفية التكنولوجية المستمرة والعمل على التكييف والمواءمة بين المجتمع وهذه التطورات ، والجامعة الافتراضية هي الأقدر على ملاحقة كافة التطورات الحالية والمتوقعة نظرًا لما تتمتع به من مرونة في تعديل محتوى التعليم وأهدافه من حين لآخر.

---

(١) صالح ناصر عليمات: التعليم الجامعي عن بعد، المعوقات والتطلعات المستقبلية، مرجع سابق ، ص ٥٣.

(٢) سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد على ضوء التحولات المعاصرة، مرجع سابق، ص٤٠ .

(٣) صالح ناصر عليمات: التعليم الجامعي عن بعد، المعوقات والتطلعات المستقبلية، مرجع سابق ، ص ٥٣.

٦ – توفير الفرص لقبول الطلاب دون التقيد بشروط الشهادة أو العمر أو الجنس أو أي قيد آخر حتى تكون لديهم القدرة على متابعة الدراسة وتعويض الفرصة لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي لأسباب تتعلق بظروفهم المعيشية المختلفة.

٧ – تقدم للكبار الراغبين في متابعة التعليم تعليمًا مستمرًا مدى الحياة [١] وهم على رأس العمل لمساعدتهم على أداء واجباتهم ومسئولياتهم وأدوارهم الطبيعية.

٨ – إتاحة الفرصة للشباب والكبار من الجنسين وربات البيوت لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف أنفسهم واكتساب العادات والمهارات النافعة[٢].

٩ – مواجهة التيارات الثقافية المغرضة والتأكيد على مقومات الثقافة القومية والوطنية ، وتحقيق التوازن الإيجابي بين الثقافة العالمية والثقافة القومية[٣].

١٠ – الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار وذلك من خلال تقديم الخدمة التعليمية للأميين والكبار دون الحاجة إلى الانتظام في صفوف دراسية وخاصة المرأة [٤].

(١) سليمان عبد ربه محمد، عزة الحسيني: الجامعة الافتراضية، تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية، مرجع سابق، ص٢٣١، ٢٣٢ .

(٢) صالح ناصر عليمات: التعليم الجامعي عن بعد،المعوقات والتطلعات المستقبلية، مرجع سابق، ص٥٣ .

(٣) سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد في ضوء التحولات المعاصرة، مرجع سابق، ص٤٠.

(٤) سليمان عبد ربه محمد، عزة الحسيني: الجامعة الافتراضية، تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية، مرجع سابق، ص ١٩٣ .

صفات وخصائص التعلم بالجامعة الافتراضية:

من أهم سمات التعلم في الجامعة الافتراضية:

١ – الفصل بين المعلم والمتعلم ، ونعني به الانفصال في مكان وزمان التعلم ، وهذه الخاصية تميزه عن المحاضرات المباشرة التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجهًا لوجه [١].

٢ – تأثير المؤسسة التعليمية في تصميم التعليم تخطيطيًّا وتنظيميًّا وإعدادًا وتقديمًا ، وهو ما يميزه عن البرامج الدراسية المستقلة.

٣ – استخدام وسائط تكنولوجية لتقديم محتوى البرنامج التعليمي والاهتمام بتوفير اتصال تفاعلي ، وهو ما يميزه عن الاستخدامات الأخرى للتكنولوجيا في التعلم.

٤ – التباعد شبه المستمر لمجموعة التعلم أو المتعلمين طوال عمليتي التعليم والتعلم ، وإن تلاقوا عرضًا فيما بينهم ، فهم يتعلمون فرادى لا جماعات[٢] ، حيث يتم الانفصال بين الطالب والمعلم على نحو يحدده التنظيم الجامعي بوسائل محددة.

٥ – المرونة ، حيث إن الدارس يتمكن من التعلم وهو يعمل ، كما تتاح له فرصة التدريب العملي في المكان الذي يناسب برنامجه الدراسي.

٦ – الملائمة للاحتياج ، حيث إن البرامج والمقررات التي تصمم يراعى فيها التدرج ، وتتاح فرصة للدارسين للاختيار حسب حاجتهم وظروفهم واستعداداتهم .

---

(١) راجع: – عبد الجواد بكر: قراءات في التعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ١٧ .
– سليمان عبد ربه محمد، عزة الحسيني: الجامعة الافتراضية، تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية، المرجع السابق ، ص ١٩٤ .
(٢) أحمد إسماعيل حجي: التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة، مرجع سابق، ص ٢٣١ .

٧ – سهولة التطبيق ، حيث يراعى في تصميم الوحدات التعليمية للمقررات أن تخضع للنظم التربوية الحديثة المبنية على متطلبات وحاجات المتعلم.

٨ – جودة البرامج من الناحية العلمية والتربوية ، وذلك بفضل حسن تصميم البرامج والمحتوى العلمي ، واستخدام الوسائل العلمية الملائمة(١).

٩ – انخفاض الكلفة التعليمية لهذا النمط من التعليم بالمقارنة مع النمط التقليدي للتعليم .

١٠ – استجابة هذا النمط من التعليم إلى عدد من مبادئ التعليم الإنساني الحديثة ؛ مثل توفر الدافعية للتعلم ، ومراعاة أساليب التعلم عند الأفراد ، وارتباط التعلم بحاجات الأفراد الوطنية والمهنية والشخصية والاجتماعية(٢).

تمويل الجامعة الافتراضية:

إذا كانت مصر تعاني من مشكلات اقتصادية وواقع اقتصادي مترد فيكون من "غير المنطقي افتراض أن تكون قادرة أو راغبة في الاستمرار في زيادة الإنفاق الحكومي على التعليم الجامعي لمواجهة الطلب المتزايد بعيداً عن المشاركة الشعبية ، ومن ثم يكون من الضروري البحث عن صيغ جديدة في التمويل لتسمح بزيادة نسبة إسهام الطالب ، وجهات أخرى في تمويل تكاليف التعليم بالجامعة الافتراضية " (٣) ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تلجأ

(١) محمد محمد عبد الحليم طنطاوي: مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ٢٦٨ .

(٢) صالح ناصر عليمات: التعليم الجامعي عن بعد، المعوقات والتطلعات المستقبلية، مرجع سابق، ص ٥٤ .

(٣) الهلالي الشربيني الهلالي: اتجاهات حديثة في تمويل التعليم الجامعي، المؤتمر القومي السنوي العاشر " العربي الثاني " لمركز تطوير التعليم الجامعي " جامعة المستقبل في الوطن العربي، ٢٧ – ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٢م، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ٥٩ .

الجامعة الافتراضية إلى " دعم علاقات الشراكة والتحالف التي تجمع بين الأكاديميين وممثلي حكومات الولايات ورجال الصناعة وقطاع الأعمال " [1].

ويمكن للوطن العربي كله أن يساهم في إنشاء مثل هذه الجامعة الافتراضية العربية ، وبه بلدان نفطية غنية تملك ثروة نقدية من البترول ، إضافة إلى ما يحصل من الطالب من رسوم دراسية ، ويمكن أن تلعب تبرعات رجال الأعمال والأوقاف دورًا كبيرًا في تمويل الجامعة الافتراضية العربية ، كما يمكن أن يفتح باب الاستثمار في هذه الجامعات، ولكن بقيود معينة حتى لا تصبح عملية تجارية هدفها إرضاء الزبون " الطالب ".

وبصفة عامة يمكن أن تمول الجامعة الافتراضية العربية من خلال:

مجتمع رجال الأعمال : فبعض أصحاب الأعمال يضطرون لتوفير مدة زمنية بعيدة عن موقع العمل لإعادة تأهيل موظفيها ، ولا شك أن تأثير البرامج التعليمية التي تبثها الجامعة الافتراضية للعمال يترك أثره على سلوكهم وإنتاجهم ، ويوفر لهم الوقت الضائع في السفر للجامعة ، ويستطيع العامل أن يتعلم حسب قدرته وخطواته ، ويمكن له إعادة التدريب مرات عديدة حتى يتقن التدريب دون سفر.

المحليات : فالمجتمعات المحلية راغبة دائمًا في جذب صناعات معينة في مناطقها ، وهي تحتاج إلى التدريب السريع للقوى العاملة المحلية لتوفير احتياجات تلك الصناعات.

مؤسسات التمويل : إذ تعد مؤسسات التمويل العامة والخاصة من المصادر المحتملة لدعم نواة رأس المال [2] الجامعي.

---

(1) Mcclintock, R.(Director): Educating America for the 21 century; A,strategic plan for Educational Leadership 1993 – 2001, In statute for Learning technologies Colombia university.
http://www.un./mur'/llconf/confl995.good/html.
(2) Corol A. Twigg: Expanding Access to Learning: The Role of virtual universities, op, cit. p. 27.

الأوقاف : ويمكن للأوقاف الإسلامية أن تساهم بدرجة كبيرة في التمويل.

الاعتماد على قدراتها الذاتية : وذلك عن طريق فرض الرسوم والمصروفات إضافة إلى توصيل وبيع برامجها في السوق مثل جامعة (Umass).

التبرعات والهبات من الرؤساء والأمراء : ويمكن أن تكون الهبات والتبرعات أحد مصادر التمويل للجامعة الافتراضية ، أو تمول من خلال عدة مصادر من المصادر سابقة الذكر وليس من خلال مصدرًا واحدًا.

مبررات إنشاء جامعة افتراضية عربية:

تتعدد مبررات إنشاء الجامعة الافتراضية العربية ، ونستطيع أن نذكر أهم هذه المبررات في السطور الآتية:

(أ) قيود الجامعة التقليدية ومشكلاتها المتعددة:

فالجامعة التقليدية لا تستطيع لنظمها أن تستوعب ما يستوعبه التعليم عن بعد ومنه " الجامعة الافتراضية " نظرًا لأن المجلس الأعلى للجامعات هو الذي يتولى تخطيط السياسة العامة للتعليم الخاص والبحث العلمي في الجامعات ، والتنسيق بين نظم الدراسة والامتحان ، ووضع اللوائح والمقررات الدراسية ، وسياسات القبول وتحديد أعداد المتعلمين [(١)]، وبالتالي لا تستطيع الجامعة التقليدية إلا أن تقف مكتوفة اليدين.

كما أظهرت عديد من الدراسات " التدني في فاعلية تعلم المعارف والمهارات المنهجية المقررة ، وإذا كان ذلك الضعف يعرف بالكفاية الداخلية للتعليم فإنه يمثل أحد المؤشرات السلبية على عوائده من خلال اقتصادياته التي تتضمن مختلف المدخلات في العملية التعليمية ، أما فيما يخص الكفاية

---

(١) سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد على ضوء التحولات المعاصرة، مرجع سابق، ص ٤٨ .

الخارجية وتعني في جوهرها معدل إنتاجية العامل ومستواها ، أي إنتاجية خريج النظام التعليمي (في حالة العامل المتعلم) فإنها تعني سواء على مستوى المؤسسة أو مستوى الاقتصاد الوطني أو القومي القيمة المضافة لقوة العمل ضمن مجمل عوامل الإنتاج ، ضعفًا أيضًا [(١)].

ويعاني تعليمنا المعاصر من ضعف – أو انعدام – الاتصال أحيانًا بين الأستاذ والطالب ، وإن وجد يكون في العادة مبتورًا وباتجاه واحد فقط ، والنتيجة انخفاض كفاءة التعليم والتعلم ، وليس هذا فقط في المدارس وإنما في الجامعات أيضًا ، حتى ولو كانت الأعداد صغيرة فإن الاتصال مرهون بالتواجد في وقت ومكان معينين وفي ظروف مهيأة ، وملائمة لكل الأطراف في عملية الاستعمال ونادرًا ما يتوافر هذا الشرط [(٢)] ، فكانت النتيجة أن لجأ طلابنا إلى الدروس الخصوصية التي أرهقت الأسرة المصرية حتى " أصبح الإنفاق السنوي العالمي في المناطق الحضرية يمثل (٢,٩) ٪من إجمالي الإنفاق الاستهلاكي السنوي ، وتمثل هذه النسبة حوالي (٦) ٪ مما تنفقه الأسرة على الطعام والشراب ، أما في الريف فإن الإنفاق على التعليم يمثل (١,٧) ٪من إجمالي الإنفاق الاستهلاكي ، ويعادل (٣) ٪مما تنفقه على الطعام والشراب[(٣)].

كما أن الجامعة التقليدية بصورتها الحالية لم تساعد المرأة العربية في تطوير مجتمعها أو التعلم بموازاة الرجل ، فتكاد الأمية بين النساء تقترب من ضعف حجمها بين الذكور ، ذلك أن نسب قيد الإناث في جميع مراحل التعليم

---

(١) حامد عمار: من همومنا التربوية والثقافية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ص ٧٦- ٧٧ .

(٢) صديق محمد عفيفي: التعلم عن بعد وحل مشكلات التعليم في مصر، المؤتمر القومي السنوي التاسع، " العربي الأول " لمركز تطوير التعليم الجامعي، مرجع سابق، ص ٦١ .

(٣) حامد عمار: من همومنا التربوية والثقافية، مرجع سابق، ص ٨٩ .

تتدنى بصورة ملحوظة عن نسب قيد الذكور، أضف إلى هذا التفاوت أن نسبة الملتحقات بالكليات العملية لا تتجاوز (٢٩) ٪ من مجموع الملتحقين بالتعليم العالي " [١]، ففي عام (٢٠٠٠م) بلغت الأمية على مستوى بلدان الوطن العربي ذكور وإناث (٣٨,٥)٪ ، ذكور (٢٧,٨)٪ فقط وإناث (٤٩,٩)٪ " [٢].

ومع التباين بين الأقطار العربية في أبعاد الكم فإنها تتقارب من حيث النوع في معظم الحالات ومن ثم نلاحظ قصور في مكافحة الأمية وفي الوصول إلى المعدلات المطلوبة في القيد بالمراحل التعليمية الثلاث – والجامعية أيضًا – مما أدى إلى وجود أعداد كبيرة نسبيا من الأطفال والشباب ليس لهم مكان في نظام التعليم [٣].

ولعل من أخطر ما تصنعه الجامعة التقليدية هو مصادرة حق الطالب في المشاركة التربوية التي تأتي في صورة التشاور، فمن حق الطلاب الجامعيين أن تُسمع وجهة نظرهم في دراستهم وفي مؤسساتهم العلمية ، ومن حقهم أن يجابوا عن كل ما يستفسرون عنه أو يطلبون إيضاحًا له ، ومن حقهم أن يقدموا ما يرون من اقتراحات وحلول حول أي إجراء تربوي يؤثر في دراستهم وحياتهم عمومًا ، وهذا يشمل بطبيعة الحال الجوانب المالية وشروط التخرج ونظام التقويم ، حتى محتويات المناهج ؛ فلهم أن يحاجوا فيها إذا ما قدموا لذلك تفسيرًا مقنعًا ، وحقهم في تعليم ممتاز وفي تفريد المنهج – إن جاز هذا التعبير – أي جعل المنهج ملائمًا لكل طالب على انفراد للتجاوب مع قدراته الخاصة، وحقهم في توفير كافة الفرص للتعلم الذاتي واكتساب المهارات بنفسه ،

(١) ماجد عمار: من همومنا التربوية والثقافية ، مرجع سابق، ص ٧٠ .

(٢) شبل بدران: التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٩٩ .

(٣) حامد عمار: من همومنا التربوية الثقافية، مرجع سابق، ص ص ٧٦– ٧٧.

لكن الجامعة بصورتها الحالية عجزت عن إعطائه بعض هذه الحقوق فضلاً عن إجمالها [1].

إضافة إلى عدم مواكبة كثير من مناهج التعليم لتطورات العصر وتقنياته ، وتخلفها عن مجاراة التطورات التي يشهدها الحقل التعليمي على الصعيد الدولي ومتابعتها بانتباه واهتمام ، مما يعمق من الهوة الفاصلة بين التعليم في الوطن العربي والتعليم في العالم المعاصر [2].

وقد أكدت عديد من الدراسات على قصور مناهج التعليم الحالية عن ملاحقة الثورة التعليمية والتكنولوجية المعاصرة ، وقصور استخدام بعض المداخل في التدريس والاقتصار على استخدام أسلوب المحاضرة ، وأحيانًا المناقشة ونادرًا استخدام التجريب العملي ، الأمر الذي نجم عنه حفظ الطلاب لمعلومات سرعان ما ينسونها [3].

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن " كثيرًا من المؤسسات التعليمية في الدول النامية لا تمتلك العناصر البسيطة للتعليم التقليدي مثل المقاعد وأقلام

---

(١) راجع :

- محمد جواد رضا: التربية والتبدل الاجتماعي في الكويت والخليج العربي ، مرجع سابق، ص ص ١٧٢-١٧٣.
- أحمد سالم: تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، مرجع سابق، ص ٤٢٥ .

(٢) عبد العزيز عثمان التويجري: التعليم العربي الواقع والمستقبل، مرجع سابق، ص١٨ .

(٣) محمد علي نصر: مداخل حديثة للتدريس لتطوير منتهج التعليم في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، مرجع سابق، ص ٧٤ .

الكتابة والسبورات وغيرها من المتطلبات البسيطة للبيئة التعليمية [1]، فقد أكدت إحدى الدراسات على عدم توفر البيئة المدرسية في عديد من الدول العربية على المتطلبات الأساسية وإنجاح العملية التربوية سواء تعلق ذلك بالمباني أو التجهيزات الفصلية أو المعملية ، أو بفرص التعبير الحر عن الآراء، .... إلخ"[2].

وتعاني الجامعة التقليدية من النقص في أعضاء هيئة التدريس الأكفاء، بل حتى الموجودين بها أخذوا في التسرب إلى جامعات أخرى لأسباب مادية أو معنوية كما يلاحظ هجرة عدد منهم إلى دول أوروبا وأمريكا حيث الحياة المادية المريحة [3] ويعد انخفاض نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب حيث يتراوح المعدل العالمي ما بين ١ : ١٠ و ١ : ٢٠ أو أقل بينما في مصر في تجارة عين شمس مثلا (١ : ٦٧٣)، وهذه المشكلة تزداد حدة في الجامعات الإقليمية [4] ، وبالمثل يعاني التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من نقص حاد في عدد أعضاء هيئة التدريس مما يؤثر على جودة المخرجات التعليمية [5].

---

(١) أحمد صادق عبد المجيد: التعليم الإلكتروني تعليم بغير أهداف، المؤتمر العلمي العربي الثالث، مرجع سابق، ص ٢١٦ .

(٢) عبد العزيز عثمان التويجري: " التعليم العربي، الواقع والمستقبل "، مرجع سابق، ص ص ١٨ - ١٩ .

(٣) محمد جميل على خياط: الجامعات الإسلامية، دراسة مسحية تحليلية تقييمية، مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية، الرياض، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م، ص ١٤٢م.

(٤) مجدي أحمد محمود إبراهيم: رؤية مستقبلية لإمكانية التغلب على بعض مشكلات التعليم الجامعي في ظل سياسة الاقتصاد الحر بمصر، مجلة دراسات تربوية واجتماعية "، كتاب غير دوري يصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، يونيو ١٩٩٨ م، ص ١٧٩ .

(٥) دليل الجامعة الافتراضية للبنات بالسعودية، ص ٢ .

▪ http://www.svu4girls.net/page7.html

كل هذه المشكلات التي سببتها الجامعة التقليدية أو عجزت عن حلها – على أقل تقدير – ليعد مبرراً قويًا نحو إنشاء جامعة افتراضية عربية لأبناء الوطن العربي.

٣ – الزيادة السكانية وتزايد الطلب على التعليم الجامعي:

لعل من أبرز التحديات التي تواجهها جامعة الوطن العربي هي قدرة هذه الجامعات على تقديم الخدمات المناسبة كمًا وكيفًا للأعداد المتزايدة من الطلاب ، ففي إحدى دراسات منظمة اليونسكو في آخر التسعينيات تم تقدير أعداد الطلبة الجامعيين في البلدان العربية بحوالي (٣.٢) مليون طالب ، كما توقعت دراسات أخرى أن يصل هذا العدد مع حلول عام (٢٠١٥ م) إلى ستة ملايين طالب ، وبزيادة سنوية مقدارها (٩)٪، وأن نسبة الدراسات العليا بين هذه الأعداد هي في حدود (٥) ٪ فقط ، وما من أحد منا يمارس مهنة التعليم الجامعي حاليًا إلا وتبرز أمامه مشكلة الأعداد المتزايدة من الطلبة ، بحيث تكاد بعض المجموعات الدراسية أن تخرج عن السيطرة ، إن لم تكن قد خرجت عنها بالفعل ، مما يؤثر سلبًا على جودة العملية التعليمية[١] ولا تستطيع الجامعة التقليدية مواجهة مثل هذه الأعداد.

فقد ثبت عجز الجامعات العربية عامة ، والمصرية خاصة ، عن استيعاب الأعداد الحالية من طلاب الثانوية العامة ، حيث نجد أن الطلاب الحاصلين على (٩٠٪) لا يلتحقون بالكليات التي يرغبون فيها ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نجد أن هناك عددًا ليس بالقليل من الطلاب الحاصلين على أقل من (٩٠) ٪ يتمون تعليمهم الجامعي في جامعات خاصة أو معاهد متوسطة" [٢].

(١) أبو بكر مصطفى بعيرة: التحديات التي تواجهها جامعات الوطن العربي، المؤتمر القومي السنوي العاشر " الثاني العربي "، مرجع سابق، ص ٧٢ .

(٢) محمد السيد الكسباني: تطوير المقررات الجامعية في ضوء التعليم عن بعد، المؤتمر القومي السنوي العاشر " الثاني العربي "، مرجع سابق، ص ١٢٦ .

إنه ونتيجة للتدفق الطلابي الناتج عن الزيادة السكانية وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي ارتفعت الكثافة الطلابية وازدحمت قاعات الدرس بالطلاب ، ووقفت الإمكانات المادية من مبان ومعامل وتجهيزات ومكتبات عاجزة عن الاستيعاب وندرة فرص استخدام أساليب الحوار والنقاش والبحث ، مما أدى إلى حدوث خلل في تحقيق التوازن بين الكم والكيف، وأيضاً خلل في سوق العمل...، وهكذا أصبحت الحاجة ملحة إلى إيجاد مؤسسات غير تقليدية [1] تستوعب الزيادة السكانية والطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي ؛ ذلك لأن الإحجام أو التقصير أو التراجع في إيجاد أنظمة تعليمية جديدة أو مكملة أو بدائل فعالة لمواجهة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي ؛ يؤدي إلى حرمان أعداد كبيرة من المواطنين من حقهم في التعليم ، ويشعرهم بعدم المساواة الذي قد يدفع بهم إلى معاداة المجتمع وإثارة الأحقاد والضغائن مما يهدد تماسك المجتمع [2].

٣ – عدم تغلب الجامعة التقليدية على عوائق الزمان والمكان:

يفرض النظام التعليمي التقليدي على الطالب والأستاذ التواجد في أماكن محددة ، وأيضًا في أوقات محددة وفق جداول دراسية جامدة ، وقد لا تكون هذه الأوقات هي الأفضل بالنسبة للأستاذ أو بالنسبة للطالب أو لكليهما[3].

فقد يكون الموقع الجغرافي الذي يسكنه الدارس عائقًا كبيرًا لوصوله إلى المؤسسة التعليمة التي يرغب الدراسة فيها ، ومن الأمثلة على ذلك صعوبة

(١) سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد على ضوء التحولات المعاصرة، مرجع سابق، ص٤٧ .

(٢) المرجع السابق، ص ٣٧ .

(٣) صديق محمد عفيفي: التعلم عن بعد وحل مشكلات التعليم في مصر، مرجع سابق، ص ٦٢ .

الوصول إلى بعض التجمعات السكانية في الصحراء والمناطق الرعوية النائية ، إذ في كثير من البلاد العربية يعيش بعض السكان في مناطق وعرة أو صحراوية أو قليلة السكان ، وهذا يشكل عائقًا كبيرًا ويحد من قدرة المؤسسات التربوية من الوصول إلى هؤلاء السكان[1].

وقد أوضح (Hideo Katsuki) رئيس جامعة الهواء في اليابان رسالته بقوله : " إن تأسيس جامعة الهواء في اليابان بمثابة تحقيق حلم راود الكثير من الأفراد الراغبين في التعليم ، وهذه ليست تهيئة وتحديد مكان وزمان الدراسة بما يناسب المتعلمين ، وإن كان هذا الأمر يمثل صعوبة أساسية للجامعات التقليدية [2]، لا يتغلب عليه إلا بإيجاد مؤسسة تربوية – جامعة افتراضية – تتغلب على مشكلة الزمان والمكان

٤ – الثورة التكنولوجية والمعرفية(*) :

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة إلى زيادة كمية المعلومات المتوافرة لأكبر عدد من المستفيدين وبشكل أسرع من قبل، وهذا يعني أن

(١) يعقوب حسين نشوان: إدارة التعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ١٢٣ .

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم: جامعة الهواء في اليابان، إمكانية الإفادة منها في مصر، مرجع سابق، ص٥٣.

(*) يقصد بالثورة التكنولوجية: التقدم الهائل المتراكم للتكنولوجيا بما تتضمن من أجهزة تكنولوجية وبرامج ومواد تعليمية والتي يستعان بها في العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية المختلفة تمشيًا مع التغيرات والتحولات التكنولوجية المتنامية والمتسارعة .

أما الثورة المعرفية: فيقصد بها التقدم الهائل والمتراكم للمعرفة الذي حدث ويحدث في الوقت الراهن، وسيحدث مستقبلاً في مجال المنظومة التعليمية والمعرفية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية ... إلخ.

انظر: محمد علي نصر: مداخل حديثة للتدريس لتطوير مناهج التعليم في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، المؤتمر العلمي الثالث عشر، ص ص ٧٥ – ٧٦ .

المعلومات أصبحت من المصادر الفنية بالنسبة للمجتمعات التي تنتجها ، وهذا ما يسمى بثورة المعلومات[1].

كما أدت سرعة انتشار التكنولوجيا إلى انخفاض أسعار الكمبيوتر الأمر الذي أدى إلى زيادة مبيعات الأجهزة الشخصية وإدخال الإنترنت، فعلى سبيل المثال كان هناك إحدى عشرة دولة فقط في أفريقيا في عام (١٩٩٦م) لديها إمكانية استخدام الإنترنت ، واليوم توجد (٤٥) دولة لديها نفس الإمكانية [2].

يضاف إلى ذلك أن التكنولوجيا أصبحت تقتحم المجتمعات والأفراد سواء رغبوا أم لم يرغبوا ، وظهرت الحاجة إلى مهن وحرف جديدة أكثر رقيًا وأكثر غزارة للمعلومات[3] ، يصعب على الجامعة التقليدية إعداد الأفراد لها إعدادًا جيدًا.

لقد حولت ثورة الاتصالات العالم إلى قرية صغيرة تداخلت فيها الثقافات وتلاقت الحضارات وكان لها تأثير على التعليم الجامعي ، حيث جعل من الإمكان تحويله من تعليم للنخبة إلى تعليم للجميع.

أما الانفجار المعرفي فمن المعروف أن عصرنا الحالي قد شهد تطورًا هائلًا في الميدان المعرفي بجانبيه الكمي والكيفي ، وأصبح للمعلومات نظم وشبكات دولية تطلعنا على الجديد باستمرار، لذا لابد لأي محاولة لتطوير اتجاهات التعليم في الوطن العربي أن تضع في اعتبارها هذا التطور الحادث في

---

(١) حسام محمد مازن: التكنولوجيا المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وعلاقتها بمنظومة مناهج التعليم العام في العالم العربي، المؤتمر العلمي الثالث عشر، مرجع سابق، ص ١٤٠.

(٢) أحمد سالم: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني ، مرجع سابق، ص ٤٢٥ .

(٣) محمد على نصر: رؤية مستقبلية لجامعة المستقبل في الوطن العربي في ضوء متغيرات وتحولات الحاضر والمستقبل، المؤتمر السنوي العاشر " العربي الثاني "، مرجع سابق، ص ١٣٥ .

العالم [1] ، فقد اتصف عصرنا الراهن بالانفجار الهائل الذي تتضاعف فيه المعلومات كل سبع سنوات مع سهولة انتقالها والوصول إليها بأقل جهد وعناء[2].

لقد أحدثت هذه الثورة تحولات كبيرة وحادة في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، ولعل أهمها ظهور اقتصاد المعرفة ، والذي يفرض على التعليم الجامعي ضرورة إعادة النظر في أهدافه ، فلقد كان التعليم الجامعي ولا يزال يتوجه في أهدافه بمقولة : الطلب يسبق العرض " ، وهذا ما جعل المخططين وواضعي سياسته يربطون بين عمليات الإعداد المهني - كمًا ونوعًا - باحتياجات سوق العمل ، ولكن في ظل ثورة المعرفة بات الأمر يقتضي عكس المقولة السابقة ؛ أي تتوجه أهداف التعليم الجامعي انطلاقًا من أن " العرض يخلق الطلب " ، وهذا يفرض على الجامعات أن تكون مصدرًا للإبداع في الفكر والتكنولوجيا ، كما يفرض عليها أن يكون لها رؤية حدسية عن مستقبل المجتمع واحتياجاته [3].

وتستطيع الجامعة الافتراضية أن تساهم في تملك زمام المعرفة ، وذلك عن طريق الاقتدار عليها ، ذلك الاقتدار الذي يتطلب:

١ – التحول من تعلم المعلومات والمهارات مرة واحدة إلى منهجيات التعلم الذاتي، وتعلم كيف يتعلم ، والتعلم المستمر، والتعلم مدى الحياة،

---

(١) محمد منير مرسي: التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية، عالم الكتب القاهرة، ١٩٨٤ م، ص ٢١٩.

(٢) أرسلان محمد أحمد، مبارك أبو بكر الحمصي: الرؤية الفلسفية للتعليم العالي العربي عن بعد واتجاهات جامعة عدن في مجال التعليم الموازي والدراسات العليا المفتوحة، المؤتمر القومي السنوي التاسع " العربي الأول "، مرجع سابق، ص ٣٤٠.

(٣) يوسف سيد محمود: التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية " مدخل لتطوير التعليم الجامعي " المؤتمر السنوي العاشر " العربي الثاني "، مرجع سابق، ص ١٦٨.

فالتدفق المعرفي المتزايد والتغيرات المتسارعة في الخريطة المهنية تتطلب ذلك

٢- تجاوز الاقتصار على التذكر والاسترجاع والاستيعاب إلى العمليات العقلية العليا ، كالتفكير المنطقي، والتفكير النقدي ، وحل المشكلات ، واتخاذ القرارات ، وبناء العقلية العلمية القادرة على المقاربة العقلانية والمنهجية لقضايا العلم والعمل والحياة.

٣ – التحول من العزل والفصل وتفتيت المعلومات وإقامة الحدود بين المعارف إلى التكامل وتنظيم المعلومات في نظم معرفية ديناميكية مفتوحة ونامية[1].

٥ – التغيرات المجتمعية:

لا يستطيع أحد أن ينكر تغير المجتمعات ، كل المجتمعات ، فمن المسلم به أن جميع المجتمعات لابد أن تشهد حراكًا اجتماعيًا ، فإما أن تنمو وتزدهر من خلاله وإما أن تتدهور و تندثر.

وتشهد المجتمعات المعاصرة حدوث تغيرات مستمرة ومتنامية ومتسارعة في مظاهر عديدة ؛ منها متغيرات في عدد السكان ، ومتغيرات تتعلق بالمواصلات ، ومتغيرات تتعلق بالاتصالات ، ومتغيرات في مجال الإلكترونيات، ومتغيرات بين ظهور الأفكار وتطبيقها وخاصة في مجال التكنولوجيا ، فإذا كانت مجتمعاتنا تشهد تغيرات كبيرة في مجال التكنولوجيا فهل نستطيع أن نحولها من ثقافة الحتمية التكنولوجية التي فرضت علينا إلى ثقافة الحياة التكنولوجية ، والتكنولوجيا البديلة ،

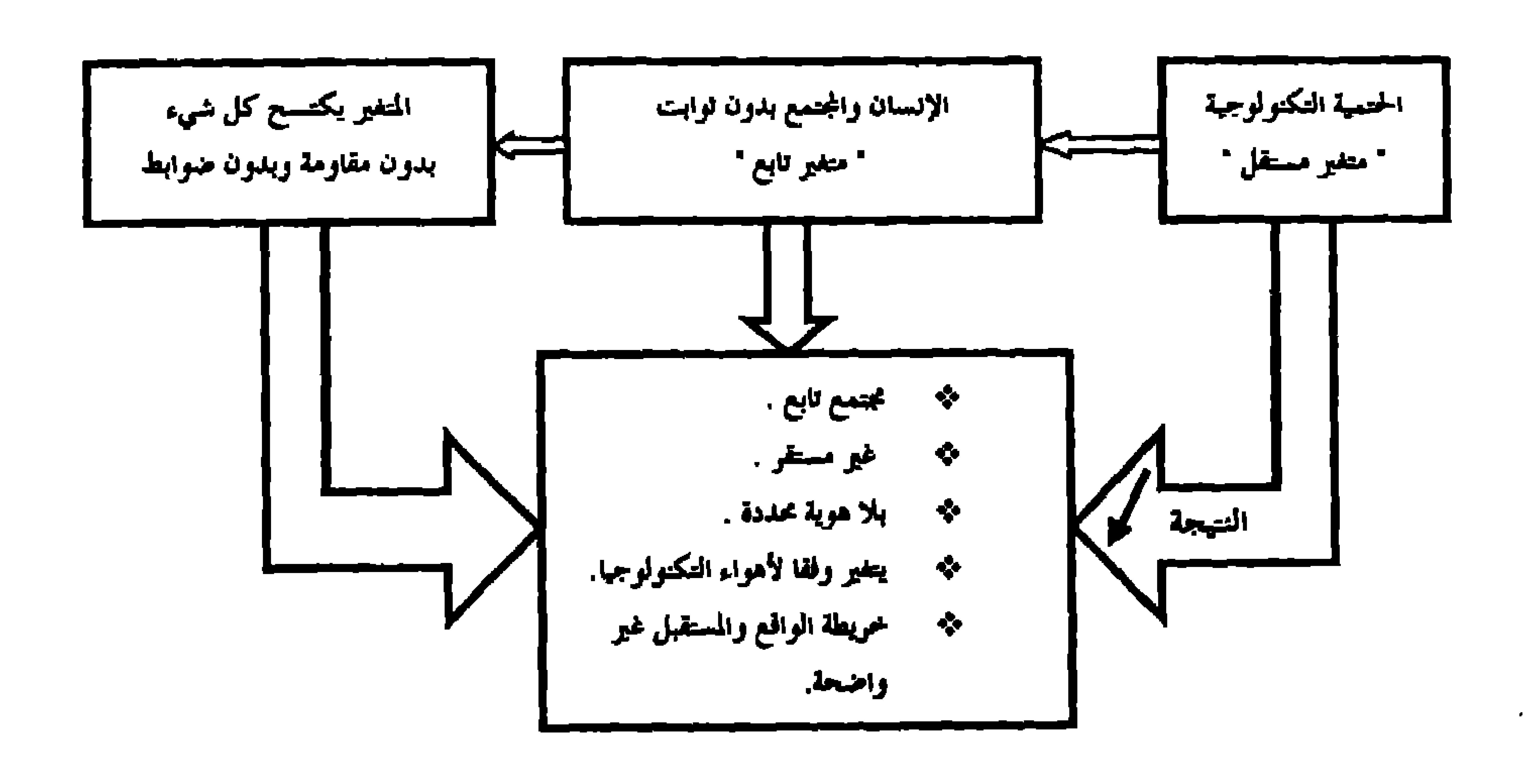
---

(١) على أحمد مدكور: التربية وثقافة التكنولوجيا، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة "، مرجع سابق، ص ٣٧٠.

والتكنولوجيا من أجل الإنسانية ، وتطوير تكنولوجيا المعلومات بحيث تستحيل إلى تكنولوجيا المعرفة والحكمة [1].

ويضع على مدكور تصورًا لآثار التكنولوجيا على المجتمع في تصورين أساسيين.

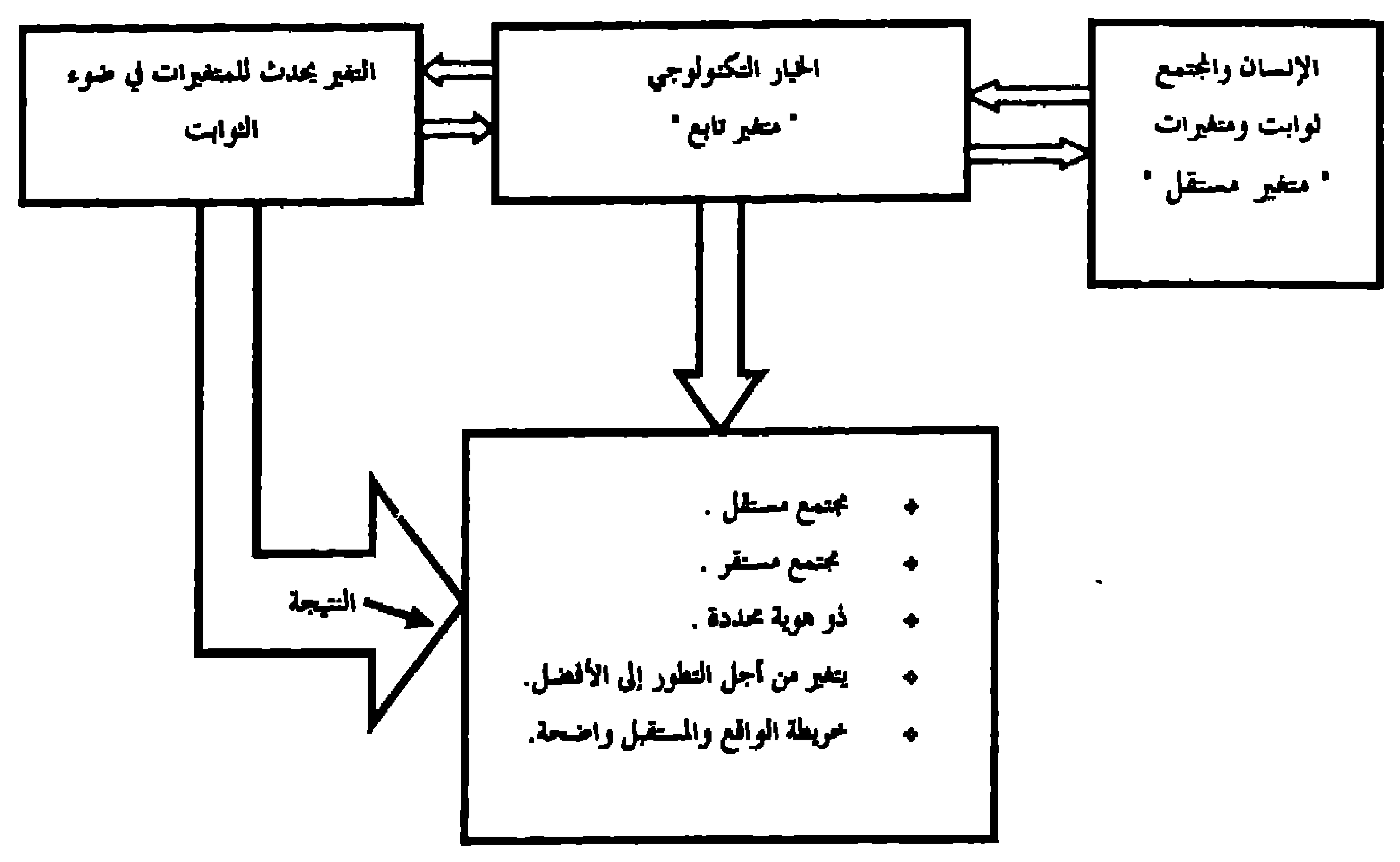
التصور الأول يمثله النموذج الأول:



وهذا الخيار يوضح أن الإنسان أو المجتمع هنا يؤمن بأنّ كل شيء خاضع للتغير ، ولا ثوابت يجب أن تظل بمنأى عن التغيير، فالمجتمع هنا متغير تابع ؛ وهنا لابد أن نتوقع أن التغير شامل لكل شيء ، حتى أن خريطة الواقع والمستقبل في هذا المجتمع غير واضحة ولا معروفة ، وهذا النموذج هو الأكثر سيادة الآن !!

(١) علي أحمد مذكور: التربية وثقافة التكنولوجيا ، المرجع السابق، ص ص ٢٦١: ٢٦٣.

أما التصور الثاني فهو كما أوضحه الشكل التالي:



وفي التصور الثاني يرى أن التغير يبدأ في الإنسان نفسه ، ومن المجتمع ذاته الذي يؤمن بأن هناك ثوابت وأن هناك متغيرات ، وأن الثوابت تحكم المتغيرات مقدارًا واتجاهًا، وأن الثوابت ليست خاضعة للتغير إلا في جانب صغير منها ، وهو تغير لا يؤدي إلى التناقض ؛ وإنما يؤدي إلى مزيد من الفهم والمرونة، وهنا يكون الخيار التكنولوجي متغيرًا تابعًا ، وتكون مجالات التغير محصورة في حدود المتغيرات لا الثوابت ، بل في ضوء الثوابت، والنتيجة أن يصير المجتمع مستقلاً رغم كل ضغوط التغير من حوله ، وأن يصير مستقرًا وله هوية وشخصية [1]. ويمكن للجامعة الافتراضية أن تلعب دورًا رئيسًا في ذلك.

إن إنشاء جامعة افتراضية عربية يستطيع أن يساهم وبدرجة كبيرة في حل مشكلات التعليم بالجامعة التقليدية، إذ تتسم بقلة التكلفة ، إضافة إلى قدرتها على استيعاب أعدادًا لا حصر لها من الطلبة دون تأثير علمي على

---

(١) علي أحمد مدكور: التربية وثقافة التكنولوجيا ، المرجع السابق، ص ص ٢٦١- ٢٦٢.

جودتها ، وتستطيع أن تلعب دورًا في محو الأمية ، وتسد العجز في أعداد المعلمين الجامعيين ، وأن تسمح باستخدام الأساليب الديمقراطية في غرفها الافتراضية . وهي بطبيعة الحال تتغلب على عوائق الزمان والمكان، وتُفعِّل الاستخدامات التكنولوجية في مجال التعليم ، وتعد القوى البشرية التي يحتاجها المجتمع من متخصصين وعمال وفنيين.

معوقات إنشاء الجامعة الافتراضية:

لا شك أن هناك بعض العوائق التي تعوق إنشاء الجامعة الافتراضية ، لذا ينبغي العمل على تذليلها لكي لا تكون عقبة في طريق إنشائها ، ومن أهم هذه المعوقات:

١ – صعوبة تحديد فلسفة واضحة للجامعة الافتراضية رغم أهميتها كموجة للتعليم ، فالواقع أنه لا توجد فلسفة واضحة عن أهداف الجامعة الافتراضية، رغم أن أي تعليم لابد له من موجهات فكرية " فلسفية " توجه حركته بكل عناصره ، أهدافاً ومحتوى وأساليب تدريس ونظامًا وتدريسًا، إيمانًا بأن المشكلات التي تعترض التعليم في أثناء حركته تحتاج إلى فكر واضح يستمد من دوائر عدة ؛ أولها: المجتمع. وثانيها: الإنسان المستهدف تعليمه ، وثالثها: طبيعة العصر وما يموج به من تغيرات. ورابعها: المستقبل المنشود وتحدياته ، وهذه الدوائر بينها نقاط تماس ولا يغني الاهتمام بواحدة منها عن الاهتمام بها جميعاً بحثًا ودراسةً وفهمًا [1].

٢ – إن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يستطيعون نقل دورهم التقليدي من دارس موجه إلى حاث على التدريس ، إضافة إلى " ضعف تأهيلهم قبل الخدمة بالمهارات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلي والإنترنت ، وقلة

(١) عبد الراضي إبراهيم محمد: دراسات في فلسفة التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٠.

المتخصصين في مجال الإنترنت "[1] فمن المعلوم أن هذه الجامعة بحكم فلسفتها وخصائصها وأهدافها تحتاج إلى كوادر ذات مؤهلات خاصة وكفايات معينة.

٣ – نقص المصداقية بالنسبة للجامعات الافتراضية وما يتعلق بالملكية الفكرية للدورات المقدمة بواسطة الأساتذة ، والتي يتم تسويقها للطلبة عن طريق الإنترنت [2] ، وقلة البرامج التربوية المكتوبة باللغة العربية التي يمكن الاستفادة منها.

٤ – قلة المستخدمين للإنترنت حتى على مستوى الجامعات ، وخاصة في العالم العربي ، إذ يقول التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام (١٩٩٩م) أن نصف المستخدمين للإنترنت موجودون في الولايات المتحدة وكندا ، بل يفوق عدد مستقبلي الإنترنت في نيويورك ما هو موجود في إفريقيا جميعها ، أما في عالمنا العربي فلا تزيد نسبة مستخدمي الإنترنت عن (١,٥)٪ من مجموع السكان ؟! بينما تبلغ نسبة مستخدمي الإنترنت البريطانيين (٦٩) ٪،والأمريكيين (٧٩) ٪ [3].

وربما يرجع ذلك إلى انتشار الأمية في المجتمعات العربية؟ إذ نجد أن نسب الأمية فيها كالتالي: (٥١) ٪ في عمان ، (٤٠) ٪ - تقريباً - في كل من السعودية ، وتونس ، (٤٩) ٪ في مصر، (٤٥) ٪ في الجزائر،

---

(١) أحمد عبد الله العلي: التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م، ١١٢.

(٢) جمال محمد الهنيدي: الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، دار أم القرى للنشر والتوزيع، المنصورة (ج . م . ع)، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م، ص ١٠٩.

(٣) المرجع السابق، ص ١١٠ نقلاً عن .
http:// www.etesal.com/etesal/section printer friendlycfm?aid=&imo=0.

(٤٢)٪ المغرب [١] ، وهى معدلات مخيفة كيف تواجدت لدينا نحن المسلمين ؟! وبالطبع تكون هذه الأمية معوق من معوقات التنمية ، وإن كانت الجامعة الافتراضية تستطيع أن تلعب دورًا في محوها أو التقليل منها على أقل تقدير.

٥ – يعاني التعليم عن بعد – ومنه الجامعة الافتراضية – من انخفاض المكانة الاجتماعية؛ حيث يعد تعليمًا من الدرجة الثانية، يرتاده فقط من لم يقدر أكاديميًا وماليًا على امتلاك أشكال التعليم التقليدي، وقد ينظر إليه على أنه تعليمٌ من الدرجة الثانية [٢].

٦ – التكلفة المالية حيث إن تنفيذ المناهج الدراسية على الإنترنت يحتاج لخطوط هاتف بمواصفات معينة ، وحاسبات معينة ، ونظرًا لتطور البرامج والأجهزة فإن هذا يضيف عبئًا آخر على الدارس ، وهذا ما يبرر التكلفة العالية للجامعة الافتراضية ، خاصة طرق التدريس التفاعلية إذ تكون التكلفة العالية مانعًا لها من الانتشار [٣].

٧ – هناك خطرٌ أن تقع الجامعات الافتراضية في أيدي التقنيين إما لقلة معرفة التربويين بالتقنيات الحديثة أو لافتتانهم الشديد بها ، وينطوي ذلك على الوقوع في التركيز الزائد على التقنيات والمعدات عوضًا عن الهدف الأصلي، وهو الاحتياجات التعليمية للمتعلمين عن بعد [٤].

---

(١) شبل بدران: التربية المقارنة ، مرجع سابق، ص ٤٠٢.

(٢) سليمان عبد ربه، عزة الحسيني: الجامعة الافتراضية " تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب "، مرجع سابق، ص ٢٠١.

(٣) أحمد عبد الله العلي: التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص ١١٢ .

(٤) نادر فرجاني: التعليم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي في مصر، مرجع سابق، ص ٦ .

٨ – يمكن أن تقع الجامعة الافتراضية في نفس مشكلات التحصيل في التعليم التقليدي من الحفظ والاستظهار على حساب النقد والتقويم.

٩ – المقاومة التي تبديها عناصر الضغط في الأوساط الأكاديمية في الجامعات التقليدية ممن يشعرون بتهديد مصالحهم الشخصية ومكاسبهم الوظيفية إذا ما تم استحداث مؤسسات للتعليم العالي منافسة للمؤسسات التي يعملون بها ، وإن هذه العناصر تشير في معارضتها للجامعات الافتراضية بحجج الحرص على المستوى الأكاديمي للجامعة ، وتدني المعايير التي تعتمد للخريجين في الجامعات الافتراضية ، وحماية المجتمع من مخرجات هذه الجامعات التي تتصف - حسب وجهة نظرهم – بتدنٍّ في مستواها الأكاديمي [١].

١٠ – صعوبة توافر الكوادر الإدارية المؤهلة ، فمن المعلوم أن إدارة الجامعة الافتراضية تختلف اختلافًا جوهريًّا عن إدارة الجامعات التقليدية ، فالكوادر التي تدير الجامعة الافتراضية ينبغي أن تتمتع بالمرونة والجرأة والقدرة على حل المشكلات ، والجرأة في صناعة القرارات والتكيف في مواجهة التغيرات والمواقف الجديدة ، كما يتوجب أن تتمتع هذه الإدارات بالروح الديمقراطية وتقبل المشاركة والنقد الذاتي وتفويض السلطة...... إلخ وهو ما يصعب توافرها في مجموعة صغيرة.

مزايا التعليم بالجامعة الافتراضية:

للجامعة الافتراضية عديدٌ من المميزات لعل أهمها:

١ – أنّ بعض المناهج تُعلّم بواسطة الفيديو، وهي تسمح للطلبة والمدرسين أن يسمعوا ويروا بعضهم البعض، حتى ولو كانوا على بعد مئات الأميال [٢]،

(١) صالح ناصر عليمات: التعليم الجامعي عن بعد " المعوقات – التطلعات المستقبلية "، مرجع سابق، ص٥٦.

(2) Barbara. Cloud: Entering the virtual classroom, UNLV magazine spring, 1999, Vol. 7, N.3, P.5.
http://www.magazine-unlv-edu/Issues/spring99/virtual.html.

كما أن بعض المناهج تُدَعَّم بنصوص وألوان جرافيك وإرسال صوت وفيديو مما يجعل الطالب شديد التركيز معها ، كما تسمح للطلبة أن يدرسوا مناهج متعددة [1] ، وتتصف المناهج بالمرونة حيث يكون لدى الطلاب اختيارات أوسع في ماذا ومتى وكيف يتعلمون ؟ وهناك مزيد من الحرية للاختيار من بين المناهج ، كما يمكن تطوير المنهج أو المقرر بسهولة [2].

ويمكن للطالب أن يسير مع البرامج بسرعته الخاصة ، وأن يكرر الدرس عدة مرات حتى يفهمه ، فالشبكة تشجع الطلبة على أن يتعلموا بطريقتهم الخاصة [3]، كما يمكن " للطالب أن يختار المناهج من أفضل كلية في العالم [4] ، كما تتوفر المناهج طوال اليوم وطوال أيام الأسبوع، وهذه الميزة مفيدة للأشخاص الذين يرغبون التعلم في وقت معين ، وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحًا والآخر مساءً، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية ، وهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن المناسب لهم[5].

٢ – يتسم التعليم الافتراضي بأنه تعليم تفاعلي [6] حيث يرى الطلاب بعضهم البعض على الشبكة [7] ، ويشجع الطلبة الميالين إلى الانطواء على أن

---

(1) **The versus traditional teaching tools,** P1.
http://www/chem.swin.edu.au/eccc2/paper.html

(2) Fracicso M. Delavega: **Learning Therough the Internet** op. cit, p.5.

(3) Graeme Cross: **The Web versus traditional teaching tool,** (20 October 1995) , p.p 1,2.
▪ http://www.chem.swim.edu.av/eccc2/ppaer.html.

(4) Aura Palmer Noone, J.D: **The promise of the internet to Empower Higher Education,** (July 11, 2000), P. 2.
▪= 163435. http://www.hpcmet.org/cgi-bin/global/a_bus_card.cgiz.siteID

(٥) أحمد عبد الفتاح الزكي: التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة علوم إنسانية، السنة الثالثة، العدد (٢٨)، مايو ٢٠٠٦م، ص٧ .

(6) **The versus traditional teaching tools,** op, cit, P.1.

(7) Tonic Arnovitz: **Distance Learning,** op,cit, P.2.

يشاركوا بنشاط أكبر عندما تكون الإجابة غير مفروضة عليهم [1] ، كما في الوسائط التعليمية بالجامعة الافتراضية.

وقد أكدت إحدى الدراسات على أن الكلية التي لديها تجربة في الاتصال الإلكتروني ولديها طلبة خجولين فإن الطلبة الخجولين الذين يجلسون عادة صامتين في الفصول التقليدية يسألون عن طريق البريد الإلكتروني [2] ، وبصفة عامة فإن التعليم الافتراضي يدعم التفاعل في أي وقت وأي مكان بين الطلبة وزملائهم وبين الطلبة والمعلمين [3].

وقد أكدت إحدى الدراسات أن إجراء مراجعة على الإنترنت هي أفضل بكثير عما يتم في الفصل التقليدي لعشرين أو خمسين أو مائة أو زيادة من الطلاب ، ذلك لأن طالبًا واحدًا - أو طالبين - في الفصل التقليدي - لديه الفرصة لأن يجيب على الأسئلة ويتلقى النتيجة وبقية الطلبة غير مشتركين ، أما على الإنترنت فكل واحد يجيب ، وكل واحد يحصل على نتيجة ، وكل واحد مشغول في الإجابة على الواجب [4].

٣ – يتيح فرصة لمواصلة الدراسة لأكبر عدد من الدارسين اعتمادًا على التحرر من قيود الزمان والمكان ، إذ لا يفرض على الطلاب الحضور إلى مركز الدراسة ذلك لأن " التقنية الحديثة وفرت طرق الاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين [5] ، فالجامعة الافتراضية تسمح لك أن

---

(1) Garth Kemerling: **teaching Philosophy on the Internet**, P.4.
- http://www.bu.edu/wed/paders/teac/teackeme.htm.

(2) Barbara Cloud: Entering the virtual classroom, op.cit, P. 4.

(3) Requel Benbunan- Fich: **Educational application of CMCS, Solving Case studies through Asynchronous. Learning Network**, P.3.
http://www.ascusc.org/Jcmc/vol4/issue3/benbunay-fich.html.

(4) Barbara Cloud: **Entering the virtual classroom**, op .cit, P. 3.

(٥) أحمد عبد الفتاح الزكي: التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مرجع سابق، ص ٧ .

تستخدم منهجًا ما في أي وقت شئت وأينما أردت [(1)] ، دون الحاجة لاستبدال مكان العمل أو المنزل لكي تحضر جلسة تعلم [(2)] ، وعن طريق هذا النوع يمكن زيادة الفرص التعليمية وتوسيع قاعدة التعليم ، في ضوء فلسفة واضحة تتوجه نحو تنمية الأفراد وتطوير أدائهم وتزويدهم بالمعرفة وإكسابهم المهارات ، بغض النظر عن إلزامية توفير العمل لهم [(3)] ، وبصفة عامة يستطيع هذا التعليم أن يصل إلى نطاق واسع من الطلاب [(4)] ، كما يتيح هذا النمط من التعليم فرص الالتحاق لفئات عديدة أوسع من الكبار والموظفين وربات البيوت [(5)].

٤ – يمتاز التعليم الافتراضي بقلة التكلفة إذا ما قورن بالتعليم التقليدي [(6)]، فهذا التعليم يتطلب تكلفة أقل إذ يوفر على الطلاب مصاريف السفر والانتقال [(7)] ، علاوة على أن " كلفة الطالب في الجامعة الافتراضية تنخفض طرديا مع زيادة أعداد الطلاب ، وذلك خلافًا للجامعات التقليدية التي تزداد كلفة الطالب فيها بزيادة أعداد الطلاب ، وقد قررت إحدى الدراسات أن كلفة الطالب في التعليم عن بعد حوالي (٣٠)٪ فقط من كلفة قرينه في الجامعات التقليدية [(8)] ، وبصفة عامة فإن التعليم الافتراضي أرخص كلفة من التعليم التقليدي [(9)].

---

(1) **What are the advantages of Learning and training online?**. p.2.
(2) Fracisco M .Delavega: **Learning the rough the internet**, op.cit, P.5.
(٣) عبد الجواد بكر: **قراءات في التعليم عن بعد**، مرجع سابق، ص١٣١ .
(4) **I bid**, P.1.
(٥) سهير عبد الجبار: **الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد على ضوء التحولات المعاصرة**، مرجع سابق، ص ص ٤٠ – ٤١ .
(6) **I bid**, P.5.
(7) Tonic. Aronovitz: **Distance learning** op, cit, P.2.
(٨) محمد علي نصر: **التعليم الجامعي عن بعد على المستويين المحلي والدولي ورؤية مستقبلية لتفعيله في مصر**، المؤتمر القومي السنوي التاسع، " العربي الأول " مرجع سابق، ص ١١٨ .
(9) Gary James: **Advantages & Disadvantages of online learning**, p.p1,2. http://www.comminit.com/stratrgicathinking/st2003 /thinking-93.html

٥ – يوفر هذا التعليم عددًا من المبادئ المهمة في عمليتي التعليم والتعلم مثل توفر الدافعية للتعلم ، والمرونة في بيئة التعليم ، ومراعاة أساليب التعليم وطرائقه ، وتلبية الحاجات الاجتماعية والمهنية المختلفة وذلك لتمتعه بقدر من المرونة والحداثة ، وارتباطه باحتياجات سوق العمل ، إضافة إلى تلبية ميول واهتمامات واحتياجات النمو للطالب الدارس ، وذلك من خلال إكساب تنمية المهارات اليدوية والعقلية والاجتماعية ومهارات الاتصال لدى الطلبة ، والمهارات العلمية للانتفاع بها في مجالات الحياة أو العمل (١) ، كما يمثل بيئة تعليمية تعاونية (٢)، وفيه يتعلم الطلاب وفقًا لخطواتهم الذاتية ، كما يوفر هذا النوع تغذية راجعة للمتعلم لتحقيق التقدم والمساعدة على تأكيد فاعلية التعليم(٣).

٦ – تعديل الاتجاهات الفكرية والثقافية، فقد أثبتت إحدى الدراسات [Hertel 2003] أن استخدام الطالب للإنترنت قد غيرت من اتجاهاته الثقافية وزادت من معرفته ووعيه بثقافات الآخرين، وساعدته على اكتساب اللغة "لغة الكمبيوتر أو اللغة الثانية " (٤) ، وأكدت دراسة أخرى أن التعليم الافتراضي يشجع الأخذ بالاهتمامات المشتركة للطلاب ، رغم انحدارهم من خلفيات ثقافية متباعدة (٥).

---

(١) محمد علي نصر: التعليم الجامعي عن بعد على المستويين المحلي والدولي، ورؤية مستقبلية لتفعيله في مصر، مرجع سابق، ص ١٢٠ .

(2) Gary James: **Advantages & Disadvantages of online learning**, op, cit, pp 1 , 2.

(٣) لمياء محمد أحمد: الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ٢٣ .

(4) Liwang: **The advantages of using technology in second language Education**, op.cit, p2.
http://www.theejournal.com/articles/1726.

(5) Fracisco M.Delavega: **Learning The rough the Internet**, op. cit, p5.

٧ – التعليم الافتراضي باستخدامه للإنترنت يحسن العملية التعليمية سواء فيما يخص التواصل مع الأساتذة أو الزملاء أو إجراء البحوث أو الدخول إلى المكتبات الإلكترونية ، ففي إحدى الدراسات تبين أن (٧٩)٪ من طلاب الجامعة وافقوا على أن استعمال الإنترنت كان له تأثيرا إيجابيا فيما يخص دراساتهم الأكاديمية ، ووافق (٤٦)٪ على أهمية البريد الإلكتروني في الاتصال بالأساتذة ، وأن (٧٣)٪ يستعملون الإنترنت أكثر من المكتبة ، بينما أظهر (٩)٪ فقط أنهم يستعملون المكتبة أكثر من الإنترنت، وأن (٤٨)٪ من طلبة الكلية يتصلون بزملائهم عن طريق الإنترنت، وأن (٥٨)٪ من طلبة الكلية استعملوا البريد الإلكتروني لمعرفة درجات امتحانهم [1].

٨ – التعليم الافتراضي يتجاوز المعوقات التي تحد من فرص الالتحاق بالتعليم التقليدي مثل الانتظام ، التوقيت الصارم للدراسة ، مكان الدراسة ، ظروف العمل ، شروط القبول ، العمر، أنظمة التقويم والشهادات [2]، فهو نظام مرن سواء بالنسبة للقواعد الصارمة في معاملة الطلاب ، أو في عدد سنوات الدراسة ، أو في نظم التخرج [3].

٩ – التعليم الافتراضي يتسم بتكافؤ الفرص ، فهذا التعليم يوفر فرصًا تعليمية لكل مواطن تتوافر فيه القدرة على الدراسة بصرف النظر عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية ، والاستفادة أيضًا من خدمات وإمكانات التعليم ، وتطبيق العدالة فيما يتعلق بتوزيع تلك الخدمات ، ويحقق تكافؤ الفرص من خلال أربع مستويات ؛ هي : المساواة في فرص

---

(1) Steve Jones & others: The Internet Goes to college " How students are living in the future with today's technology , op , cit, P.3.

(٢) سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد على ضوء التحولات المعاصرة، مرجع سابق، ص ص ٤٠ – ٤١ .

(٣) محمد علي نصر: التعليم الجامعي عن بعد على المستويين المحلي والدولي ورؤية مستقبلية لتفعيله في مصر، مرجع سابق، ص ١٢٠ .

القبول ، والمساواة في المعاملة ، والمساواة في المخرجات(*) ، والمساواة في النتائج (1) ، وإن كان البعض يرى أنها تعمق الفجوة بين القادرين والمعدومين من الناس غير القادرين ، وربما تحرم بعض الناس الذين يستحقون مثل هذا التعليم ولا يستطيعون دفع رسومه.

١٠ – التعليم الافتراضي يمدنا بفرص تعليمية تحسن القوى العاملة ، وبالتالي يساهم في نمو الاقتصاد ، وذلك عن طريق توفير العمل التجاري وتوفير عمال بمجالات الهندسة ، كما عملت على تطوير خبرات الموظفين ، ويوفر أحسن معلومة وأحسن ممارسة لكل من الفرد والجماعة (2) ، إذ يتسم هذا النوع من التعليم بربط المناهج الدراسية بمجالات العمل والإنتاج والتنمية (3).

عيوب التعليم بالجامعة الافتراضية:

إذا كانت الجامعة الافتراضية لها الكثير من المميزات ، فإنها لا تخلو أيضًا من بعض العيوب ، ومن أمثلة هذه العيوب :

١ – قد يصبح الطلبة فيها زبائن ، ويصبح الاهتمام أكثر برضا الزبون – الطلبة – مما يصعب الحصول على مثل هذا الرضا إلا إذا كان ذلك على حساب الجودة.

(*) بمعنى أن يحصل الخريج على الدرجة العلمية التي تتناسب وقدراته .

(١) بمعنى أن يحصل الخريج على وظيفة ودخل يتناسب مع ما حصل عليه من درجة علمية .
انظر: سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم الجامعي عن بعد على ضوء التحولات المعاصرة، مرجع سابق، ص٥١.

(٢) جمال محمد الهنيدي: الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ١١٧ .

(٣) عبد الجواد بكر: قراءات في التعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ١٣ .

٢ – سوء فهم الطلبة البعيدين عن البلد الموجود فيه الجامعة الافتراضية للحضارة واللغة التي تتحدث بها الجامعة، علاوة على قلة التفاعل بين المعلمين والمتعلمين.

٣ – معظم المناهج نظرية ، إذ تعد نسبة المناهج العملية قليلة جدًا مقارنة بالمناهج النظرية ؛ لذا فقد يقع التعليم الافتراضي في نفس مشاكل التحصيل التقليدي خاصة ثلاثية " التلقين – الاستظهار – الإرجاع " ، بل يمكن أن يعاني منها أكثر من التعليم التقليدي بسبب توسط المعدات الجامدة بين المعلم والمتعلم [1].

٤ – أي خلل في نظام تشغيل الوسائط التعليمية قد يعرض العملية التعليمية جميعها للخطر [2] ، وقد تعترض الأدوات أو الوسائط عيوب فنية خاصة عند عديم الخبرة [3].

٥ – صعوبة تربية وتنمية الوجدانيات لدى المتعلم ، إضافة إلى القصور في تنمية المهارات النفسحركية [4] ، وصعوبة اكتساب الخبرة الحياتية كما في الجامعة التقليدية ، وصعوبة القيام بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية التي تصاحب الأنشطة العملية في مجتمع الجامعة مما يؤثر سلبًا على شخصية المتعلم [5].

---

(١) نادر فرجاني: التعليم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي، مرجع سابق، ص٤ .

(٢) جمال محمد الهنيدي: الجامعات الافتراضية وإطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ١١٩ .

(3) Fracisco M.Delavega: Learning the rough the Internet, op.cit, P.6.

(٤) عبد الرحمن موسى: التعلم الإلكتروني في العلوم البحتة والتطبيقية، المؤتمر القومي السنوي التاسع " العربي الأول " لمركز تطوير التعليم الجامعي، مرجع سابق، ص ٨٢ .

(٥) المرجع السابق، ص ٨٢ .

٦ – لا يستطيع المعلم معرفة ما يشعر به الطلبة من ملل أو حاجاتهم إلى النوم أثناء الفصل الافتراضي [١] والبث التزامني.

٧ – انتظار الدارس فترة من الوقت حتى يتم تحميل الورقة ، إضافة إلى أن التدعيم بالجداول والمعادلات ضعيف [٢].

٨ – القلق المحيط بالعملية التعليمية سواء من قبل المعلم أو الطلاب حول :

أ – الطرق والوسائط الحديثة التكنولوجية التي قد لا تتفق والخبرة الشخصية.

ب – تحديث طرق التدريس والمواد التعليمية التي تتجه نحو مزيد من الانفتاح والتشعب.

ج – معوقات العمل من خلال فريق [٣] متكامل (مثلا).

كما نجد أن بعض الطلبة غير قادرين على الإبحار بثقة أو بفاعلية على الإنترنت، بل يجد بعضهم صعوبة في التعامل السلس مع الإنترنت، وعدم خبرة الطالب بالتكنولوجيا تؤدي إلى خوفه وتوتره [٤].

٩ – قد لا يملك بعض الطلاب حماس التعلم الذاتي منفردًا ، مما يؤثر على المستوى العام في دراسته ، كما أن بعض الناس مازالوا معتادين على التفاعل مع بعضهم وجهًا لوجه بالرغم من توفير كاميرات ديجتال فائقة

(1) Ron Kurtus (revised 26 February 2001): **Delivery Media for Educational Material**, P.2.
▪ http://www.school-for-champions.com/education/media.htm.

(2) Graeme cross: **Advantages and Disadvantages of Internet Implementation**, op,cit. P.2.

(٣) لمياء محمد أحمد: الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص٢٥.

(4) Barabara Cloud: **Entering the virtual classroom**, op، cit, P.4.

الجودة ، والتي يمكن بواسطتها رؤية المتحدث على الطرف الآخر على الشاشة بوضوح تام [(١)].

١٠ – التكاليف العالية والثابتة للتعليم والتدريب على الإنترنت [(٢)] ، إذ نلاحظ ارتفاع التكلفة الابتدائية لإعداد مصادر التعلم الرئيسية وارتفاع تكلفة الصيانة والتحديث لتدعيم المقررات [(٣)].

الجامعة الافتراضية والجامعة التقليدية وإمكانية الدمج بينهما:

كثيرًا ما يتساءل المتخصصون عن العلاقة بين الجامعتين الافتراضية والتقليدية ، وفي ذلك يقول (**J. Michael Adams**) هل التعليم عن بعد بواسطة الإنترنت أفضل أم أسوأ من التعليم في فصول التعليم التقليدي ؟ ويرى أن هناك فريقًا يتخوف من التعليم الافتراضي الجامعي عن طريق الإنترنت بحجة أنها تهدد بنية التعليم التقليدي ، ويرى آخرون أن التعليم الافتراضي الجامعي بواسطة الإنترنت أصبح شيئًا جوهريًا لا غنى عنه ، ويخلص من خلال دراسته إلى أن التعليم الافتراضي الجامعي يلعب دورا مهما في حياة الدارسين ، ويرى أهمية الدمج بين طريقتي التعليم ، وقد بدأ بالفعل في جامعته التي يرأسها (**Fairleigh Dichinson university**) استخدام الدمج بين الطريقتين ، إذ فرضت الجامعة على كل الطلبة أهمية أن يأخذوا منهجًا بواسطة الإنترنت وأن يتعلموا كيف يتعلمون بواسطة الإنترنت [(٤)].

---

(١) محمد نبيل العطروزي: التعليم الإلكتروني – أحد نماذج التعليم الجامعي عن بعد، مرجع سابق، ١٤٥.

(2) Gary James: **Advantages & Disadvantages of online Learning**, op,cit., P.3.

(٣) لمياء محمد أحمد: الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص٢٢.

(4) J .Michael Adams: **Seizing the Benefits of online learning**, .p1. http://globaleducation.edu/media/04febo/opedshtml.

ومن الجامعات التي تقدم هذا التعليم المختلط جامعة كوينز لاند الجنوبية بإستراليا (University of Southern Queensland) إذ تعمل كمؤسسة ثنائية الشكل فهي تخدم كلا من الطلبة داخل الحرم الجامعي والطلبة بعيدًا عن الحرم الجامعي وهي تعد جامعة تقليدية وافتراضية في نفس الوقت"[1].

وإلى نفس هذه الرؤية تذهب دراسة (F.Layne Wallace- Susan R. Wallace) إذ تؤكد على "إمكانية مزج التعليم عن بعد بالطرق التربوية التقليدية ، وذلك إذا استطعنا استخدام الساعات المكتبية المقررة في جدول الأساتذة في الاتصال بين المعلمين والطلاب ، إذ تمثل ساعات العمل المكتبية الإلكترونية فرصة متزايدة للطلاب للاتصال المباشر مع المعلم أو مع طلاب آخرين" [2].

كما أكدت إحدى الدراسات أن استخدام دروس شبكة الإنترنت كمساعدة مع دروس الفصول التقليدية ، كان له أثرًا كبيرًا جدًّا مقارنة بمن يتعلمون ويعتمدون على الكتاب الدراسي فقط [3].

ويرى روس هيرلبرت (Russ Huribat) أنه لا يستطيع الحكم على أفضل نوع من التعليم ، التعليم الافتراضي أم التعليم التقليدي ، لأنه يعتقد أن لكل منهما مميزات وعيوب [4] .

---

(١) جمال محمد الهنيدي: الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص١١٦ .

(2) F .Layne Wallace, Susan R .wallace: Electronic office Hours:A Distance learning' Component using computer- based communication.
Department of Computer & information sciences, university of North Florida, USA. http://curly.cis.unf.edu/papers/elecoff.doc.

(3) Liwang: The advantages of using technology in second language Education, op,cit,P.1

(٤) أستاذ علم النفس في (UNLV) لديه اهتمامات كبيرة بالتعليم على الإنترنت وقدم العديد من المناهج التعليمية عليه . انظر:

-Barabara Cloud: Entering the virtual classroom, op, cit, P

وتؤكد بعض الدراسات على أننا كمعلمين لا نستطيع أن نعلم الطالب كل شيء ، ولكن كل ما نستطيع أن نفعله هو أن نمده بالبيئة التي تمكنه من التعلم والمسئولية سواء كان في فصل تقليدي أو في فصل افتراضي(1).

ويرى الباحث الحالي أهمية أن يتم المزج بين التعليم الافتراضي والتعليم التقليدي الذي يكون وجهًا لوجه بين المعلم والتلميذ ، وقد قامت جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية بذلك إذ " ألزمت الطالب أن يقوم بدراسة نصف المقرر بالطريقة التقليدية في القاعات الدراسية والنصف الآخر بواسطة التعليم الإلكتروني " (2).

مخاطر الجامعة الافتراضية الغربية على الهوية:

لعله من قبيل السذاجة أن ينكر أحد أن " الموقع على الإنترنت يشير إلى اللغة وإعدادات الشخصية والمنطقة " الأرض " واللغة التي يتحدث بها ، والمعلومات عن المنطقة والتي تشتمل على التاريخ ولذا تعمل على انتشاره"(3) ، ولذا تستطيع البلد المنشأة للجامعة الافتراضية أن تنشر وعيًا سياسيًا بتاريخها ولغتها وقيمها.

وتستخدم الجامعة الافتراضية الإنترنت في الدراسة وفي ربط مجموعات الدراسة مع بعضهم البعض ، وفي فتح مداخل للعالم الجديد والثقافات الجديدة وهي تؤمن بأن العصر الذي نعيش فيه يتطلب أن يفكر الناس ويعملوا بطريقة عالمية (4) ، ولكي يكون الإنسان عالميًا يجب عليه أن

---

(1) Michael Adams: **Seizing the Benefits of online learning**, P.2. http://globaleducation.edu/media/04feb0/oped.shtml.
(2) See: http://www.kku.edu.sa/Elerning/Elearning/defaut.asp.
(3) **Globalization concepts**, p.1. http://dcs.Jcu-edu-au/appserver-904-doc/core.904/b10380/overiew.htm.
(4) Michael Adams: **Seizing the Benefits of online learning**,op,cit,P.1.

يتواصل مع الناس عبر الإنترنت في أجزاء مختلفة من الدول والأمم الأخرى ، ويتعرف على حقيقة الثقافات حتى يعي اختلاف وتنوع العالم ، ومن ثم إمكان التعايش معه[1] ، وقد ساعدت الجامعة الافتراضية على تزايد التأكيد على عالمية المقررات لإيمانها "بأن الحقيقة شيء عالمي ولا يعتمد على ظروف الزمان والمكان والأشخاص "[2].

مما سبق يتبين لنا أن الجامعة الافتراضية الغربية تستطيع أن تنمي في أبنائنا (اللاانتماء)* على أقل تقدير، وربما دمرت هويته، وفي ذلك يقول ناصر علي بشيه : "توصل الباحثون إلى أن وسائط التواصل الإلكترونية تمثل دورًا يدمر الهوية الثقافية في البلدان ، كما يقضي على الإنماء الاقتصادي والاجتماعي المستقل ، ولا ينشأ عنها مجرد دور الإعلان فحسب، بل تؤدي إلى غسل أدمغة الشعوب لتقبل أسلوب حياة المجتمعات الغربية ضمن غلاف التقنية" [3].

---

(1) Advantages and Disadvantages of Internet Implementation, P.6.
http://www.primcetion-edu/~ester/edu/sides.htmp.

(2) John .J. Cogan. Kenneth. Howey: Introduction to the Foundations of Education, INC, New York, 1971, P.410.

(*) الانتماء للوطن اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه الذي يرتبط بـه، وينتسب إليه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعترف بهويته، ويكون منشغلاً ومهمومًا بقضاياه، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، ملتزمًا بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض بـه، محافظًا على مصالحه وثرواته، مراعيًا الصالح العام، متفاعلاً مع الأغلبية ولا يتخلى عنه وإن اشتدت به الأزمات .

انظر: لطيفة إبراهيم خضير: مفهوم الانتماء ومتطلباته التربوية في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م، ص٢٥ .

(٣) ناصر علي بشيه: التربية الإسلامية والتحديات في المجال التقني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٩٨٤م، ص١١٠ .

وربما دعت إلى عولمة ثقافية ، وهى تعني القيم وثقافة البلد التي توجد فيه الجامعة الافتراضية ، وجعل ثقافتها الغربية هي الثقافة العالمية ، وذلك عبر أحدث وسائل الإعلام والاتصال التي تدخل إلى كل بيت في العالم بشكل فوري ومباشر، وربما تعدت ذلك إلى التبشير بانتصار القيم الغربية وبأساليب وطرز الحياة بدءًا بأنماط السلوك والملابس واللغة، وصولًا إلى التبشير بالانتصار النهائي للقيم الغربية على سواها [1] ، مما يؤدي إلى الاغتراب عن الثقافات الوطنية والقومية.

إن إنشاء جامعة افتراضية عربية يستطيع أن يحمي أبناءنا ويدعم ثقافتنا ويؤكد هويتنا وقيمنا ، وأن يحميها من خطر الذوبان في خضم قيم ثقافة الدول الغربية.

إنه لا ينبغي أن يؤدي بنا تطوير التعليم الجامعي أو تبني صيغ معينة كالجامعة الافتراضية إلى أن يصبح التعليم الجامعي تحت دعاوى العولمة والكوكبة أداة لمصادرة تراثنا وحضاراتنا، فإذا كانت الجامعات الافتراضية الغربية قد أسقطت عامل الجغرافيا في التعليم فإنها لا تستطيع أن تسقط حقائق التميز الحضاري والتنوع الثقافي.

لذا ينبغي على الجامعة الافتراضية العربية التي نطمح في إنشائها قريبًا أن تؤكد على تلك الحقائق حتى لا يتم تصنفيها كنظام لإعداد القوى البشرية وإنتاج المعرفة لصالح الحضارة الغربية سواء في إنتاج الفكر أو إنتاج البشر، وحتى لا يصبح عنصر إضافة لآلة الإنتاج الغربي [2] ، بدلًا من أن تعمل على تأكيد الهوية والانتماء للوطن والعمل على تنميته.

---

(١) كريم أبو حلاوة: الآثار الثقافية للعولمة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، مجلة عالم الفكر، الكويت ، ١٩٩٨م، العدد (٣)، ج٢٩، ص١٧٧.

(٢) يوسف سيد محمود: التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية، مرجع سابق، ص ١٨٧.

وفي ذلك يقول عبد الرحمن النقيب: " إنّ أخشى ما أخشاه أن تصبح الجامعات الافتراضية – الغربية – أداة من أدوات الاستكبار العالمي الذي يريد فرض إرادته على العالم كله ، وبالذات عالمنا العربي والإسلامي ، وأن تكون الجامعات الافتراضية قلاعًا لتلك العولمة لنشر ثقافتها وعلومها وفنونها وآدابها على حساب هويتنا الحضارية المتميزة ، فكيف يمكن الاستفادة من تلك الجامعات الافتراضية دون الوقوع في شباك التبعية الحضارية الأمريكية خاصة ؟ [1]، والإجابة على ذلك تكون بإنشاء جامعة عربية افتراضية تحافظ على قيمنا واتجاهاتنا وأخلاقنا وخصوصياتنا وثقافتنا ولغتنا.

لذا نرى من الأهمية التأكيد على أن يضع نظام التربية في الجامعة الافتراضية " الأساس لتعبئة الموارد الثقافية العربية ، ولا يمكن ضمان ذلك إلا من خلال السياسات القائمة على المشاركة التي تؤكد الهوية الثقافية من خلال استخدام اللغة العربية في برامج التعليم والتدريب " [2] ، لأنه تحت ضغوط اللغات الأجنبية وضغوط العاميات تتأثر اللهجة العامية واللغة والفصيحة ويتقلص نفوذهما ، وإذا سار الوضع على ما هو عليه اليوم وعما هو متوقع في المستقبل القريب فإن العربية ستؤول تدريجيا إلى الضمور والأفول ، وستتحول إلى لغة مرتهنة جدًا في طقوس رسمية أو تعبدية أو إبداعية في حدود ضيقة [3].

---

(١) جمال محمد الهنيدي: الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، مرجع سابق، من المقدمة للدكتور عبد الرحمن النقيب .

(٢) علي أحمد مدكور: التربية وثقافة التكنولوجيا، مرجع سابق، ص ٣٦٨.

(٣) علي أحمد مدكور: نحو الخلاص النهائي، المؤتمر العلمي العربي الثالث ، التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، ٢٠-٢١ ابريل -٢٠٠٨م، ج١، ص٤٩٣.

نبذة عن الاهتمامات العربية بالجامعة الافتراضية:

اهتم العالم العربي والإسلامي بالجامعات الافتراضية بدليل قيام جامعات العالم الإسلامي بمعالجة قضايا التعليم العالي في العالم الإسلامي وحث الجامعات الأعضاء على التفكير الجاد من أجل إيجاد حلول للمشكلات والصعوبات التي تواجه التعليم العالي في العالم الإسلامي، ودراسة الهياكل الحالية للجامعات وانعكاسات التقدم التكنولوجي على هذه الجامعات وبخاصة ما يتعلق منها بجامعات التعليم عن بعد والجامعات المفتوحة والجامعات الافتراضية [١].

وفي القاهرة عقد المؤتمر الثامن للوزراء المسئولين عن التعليم والبحث العلمي في الوطن العربي خلال الفترة من ٢٤ – ٢٧ ديسمبر(٢٠٠١م) تحت عنوان " الجودة النوعية للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي لمواجهة التحديات المستقبلية " وقد تناول الجامعة الافتراضية [٢].

وفي القاهرة عام (٢٠٠٩ م) استقبل رئيس جامعة الإسكندرية الدكتور / حسن بدير وفدًا من جامعة لوكهيد الكندية لمناقشة ودراسة مشروع تأسيس جامعة افتراضية جديدة تعتمد على التعليم عن بعد بالأقمار الصناعية وتكنولوجيا الاتصالات ، وذلك من خلال التعاون الأكاديمي بين جامعتي الإسكندرية ولوكهيد [٣].

وفي سوريا نجد انطلاق الجامعة الافتراضية عام (٢٠٠٢م) ، أي منذ سبع سنوات ، وكانت قد بدأت بخمسين طالبًا ، وقد ساهمت في حل بعض

(١) جريدة الوطن: اتحاد جامعات العالم الإسلامي يجتمع في الشارقة.
▪ http://www.Al-watan-com/adata/20040304/idexasp?content:Qutstate2#4

(٢) الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجالات التعليم والتعلم.
http://www.Afli.org/old.conf.htmp

(٣) الإسكندرية تؤسس أول جامعة افتراضية في مصر.
▪http://knouz.blogspot.com/2008/03/blog-post_5739.html

مشكلات تكدس التعليم في سوريا، وتهدف إلى تأمين أرفع مستويات التعليم الجامعي العالمي للطلاب السوريين والعرب (١) ، إضافة إلى العمل على توفير فرص فريدة للتقدم العلمي والمهني ، ومن أهم التخصصات المتوفرة فيها ، إدارة الأعمال ، المحاسبة ، المالية ، التسويق، التجارة والتسويق الإلكتروني ، علوم الكمبيوتر، إدارة المؤسسات الصحية ، إدارة سياحية ، العلوم الطبية الحيوية ، إدارة الطاقة، إدارة النظم والغاز، هندسة البيئة ،والهندسة الزراعية ، اللغات، والعلوم الإنسانية (٢).

وفي المملكة العربية السعودية أنشئت " الجامعة السعودية الافتراضية للبنات "، وفي تونس أنشئت جامعة تونس الافتراضية وقد ساهمت جورجيا في إنجازها بتمويل من وزارة الخارجية الأمريكية، وقد وصل عدد الجامعات الافتراضية فيها إلى ثمان جامعات (٣).

كما أنشئت الجامعة الافتراضية الشرق أوسطية، لتضم مجموعة من دول حوض البحر الأبيض المتوسط وأوربا (إنجلترا ، الدنمارك، قبرص، مالطا ، الأردن ، فلسطين ، لبنان ، مصر، تركيا) وقد اجتمعت لتشكل تجمعًا لنشر أمواج من المعرفة المشتركة ، والهدف الأساسي من هذا التجمع هو بناء البنية التحتية لتعاون دولي على مستوى الجامعات في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ، وتعد أول جامعة افتراضية في مجال

---

(١) جمال محمد الهنيدي: الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ٩٦.

(٢) الجامعة الافتراضية السورية، ص ١.

▪http://www.svclonline.org.

(٣) تونس تعقد شراكة مع جامعة جورجيا لإنجاز مشروع الجامعة الافتراضية – التعليم العالي في تونس.

http: //www.cck.rnn.tn/arabe/enseingsup/ens-sup.htm.

تكنولوجيا المعلومات [1] ، وفي البحرين عقدت الجامعة الافتراضية لتكنولوجيا التعليم اتفاقية تستطيع بموجبها إنشاء البنية الأساسية للأنظمة والبرامج والتدريب الإلكتروني في مؤسسات المملكة [2].

وفي المغرب انطلقت الجامعة الافتراضية الأفريقية ، وقد رصدت موازنة خاصة لتطوير التجهيزات التكنولوجية الحديثة المتوفرة في مختلف المؤسسات الجامعية والمعاهد العليا بالمغرب ، وذلك بالشكل الذي يجعل كل مؤسسة على حدة تتوفر على مركز لاستعمال تقنية التعلم عن بعد [3].

* * *

(١) الجامعة الافتراضية الشرق أوسطية " أمواج من المعرفة المشتركة ".

http://www.muu-palnet/ar/about.htme

(٢) وكالة أنباء البحرين: توقيع اتفاقية مع جامعة كندية لتطوير الموارد البشرية في البحرين.

http://www.ban.bh/2.Id=24900.

(٣) وزير التعليم العالي المغربي: " الجامعة الافتراضية الأفريقية ستمنح قيمة إضافية نوعية للتكوين الجامعي علي الصعيد الأفريقي .

http://aawsat.com/details.asp? section=4&issueno=8919 &articale=168216&feature.

الفصل الثالث

الإطار الميداني

"آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف

في إنشاء جامعة افتراضية عربية"

- عينة الدراسة.
- أداة الدراسة.
- المعالجة الإحصائية.
- المحور الأول : أهداف الجامعة الافتراضية.
- المحور الثاني: مبررات إنشاء الجامعة الافتراضية.
- المحور الثالث: الفئات المستهدفة.
- المحور الرابع: البرامج المقترحة.
- المحور الخامس: نظام الدراسة.
- المحور السادس: أهم الوسائط التعليمية التي ينبغي استخدامها في الجامعة الافتراضية العربية.
- المحور السابع: مصادر تمويل الجامعة الافتراضية العربية.
- المحور الثامن: معوقات إنشاء الجامعة الافتراضية.

"الإطار الميداني"

"آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في إنشاء جامعة افتراضية عربية"

قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية (*) على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف بلغت (٥٧) عضو هيئة تدريس وأسفرت عن النتائج المدونة بالجدول التالي:

جدول يبين مدى إلمام عضو هيئة التدريس بما يسمى الجامعة الافتراضية وهل التحق بها للدراسة أو التدريس بها ؟

مسلسل	العبارة	ت	%
١	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية ؟	٣٨	٦٦,٧
٢	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية السورية ؟	٣٨	٦٦,٧
٣	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية الأفريقية المزمع انطلاقها من المغرب ؟	٣٨	٦٦,٧
٤	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية الشرق أوسطية ؟	٣٨	٦٦,٧
٥	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية السعودية للبنات ؟	٣٨	٦٦,٧
٦	هل دَرَستَ بإحدى الجامعات الافتراضية ؟	—	صفر

(*) ملحق رقم (١).

مسلسل	العبارة	ت	%
٧	هل لديك فكرة عن رخصة " ICDL " وهـي مـن شروط التقدم للجامعة الافتراضية السعودية للبنات ؟	٤١	٧١,٩
٨	هل حصلت على أي درجة علمية من هذه الجامعات؟	ـ	صفر
٩	هل تعتقد أن الإعـلان عـن الجامعـة الافتراضـية السعودية للبنات كان كافيًا بدرجة كبيرة ؟	٤٨	٨٤,٢
١٠	هل تعتقد إمكانية أن تحل الجامعة الافتراضية السعودية للبنات محل الجامعة التقليدية ؟	١٢	٢١,١
١١	هل تعتقد إمكانية الدمج بين الجامعـة الافتراضـية والجامعة التقليدية لتكونا مكملتين لبعضهما ؟	٥٣	٩٣
١٢	هل تؤيد قيام جامعة افتراضية عربية ؟	٥٤	٩٤,٧

جدول رقم (١)

بالنظر في الجدول السابق نستخلص ما يلي:

١ – أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن أن (٦٦,٧) ٪ من أفراد العينة لديهم فكرة عن الجامعة الافتراضية بصفة عامة ، والجامعة الافتراضية في بعض البلدان بصفة خاصة.

٢ – كما أظهرت الدراسة أن أيا منهم لم يقم بالحصول على شهادة معتمدة منها أو التدريس بها.

٣ – أظهرت الدراسة أن (٧١,٩) ٪ من أعضاء هيئة التدريس لديهم فكرة عن ما يسمى بالرخصة الدولية " ICDL " وهي من شروط التقدم للجامعة الافتراضية للبنات بالسعودية.

٤ – وافق (٨٤.٢) ٪ من أعضاء هيئة التدريس على أن الإعلان عن الجامعة الافتراضية السعودية للبنات لم يكن كافيًا بدرجة كبيرة.

٥ – رأى (٢١.١) ٪ إمكانية أن تحل الجامعة الافتراضية السعودية للبنات محل الجامعة التقليدية وهى نسبة منخفضة جدا.

٦ –رأى (٩٣) ٪ من أفراد العينة إمكانية الدمج بين الجامعة الافتراضية والجامعة التقليدية لتكونا مكملتين لبعضهما ، وهى نسبة مرتفعة جدا.

٧ – أيد (٩٤.٧) ٪ من أفراد العينة قيام جامعة افتراضية عربية ، أما الذين قالوا : لا. فلم يبدوا أسبابًا مقنعة ، وللوقوف على رؤية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف للجامعة الافتراضية العربية تم توزيع استبانة (*) عليهم لبيان وجهات نظرهم.

عينة الدراسة:

تضم عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس لكل من الأقسام العلمية والأقسام الأدبية ، ويوضح الجدول التالي عينة أعضاء هيئة التدريس

جدول رقم (٢) يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص والنسب المئوية.

م	التخصص	المجموع	%
١	التخصصات الأدبية	٦٧	٥٥,٨
٢	التخصصات العلمية	٥٣	٤٤,٢
المجموع		١٢٠	١٠٠

(*) ملحق رقم (٢) .

بالنظر إلى الجدول السابق نستنتج أن:

١ – أعضاء هيئة التدريس للأقسام الأدبية تضم (٦٧) عضو هيئة تدريس [1] بنسبة (٥٥,٨) ٪ من أفراد العينة ، ذكورًا وإناثًا.

٢ – أعضاء هيئة التدريس للأقسام العلمية تضم (٥٣) عضوًا وبنسبة (٤٤,٢)٪.

٣ – إجمالي أفراد العينة (١٢٠) عضو هيئة تدريس.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة استبانة للتعرف على رؤية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف لإنشاء جامعة افتراضية عربية وأهم معوقاتها.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام أسلوب حساب التكرارات والنسبة المئوية للتعامل مع نتائج الدراسية الميدانية.

كان الباحث يود أن تظهر دراسته الفروق بين الأعضاء الإناث والذكور، وكذلك الفروق بين الدرجات العلمية: أستاذ – أستاذ مساعد – مدرس – مدرس مساعد، وبين أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس بالأقسام الأدبية ، غير أنه شعر أن البحث سيتعدى الحدود المقررة له فاكتفى بتحليل وجهات نظرهم ككل وإيجاد النسبة المئوية لها.

المحور الأول: أهداف الجامعة الافتراضية العربية:

يتناول الباحث فيما يلي بالدراسة والتحليل أهم أهداف الجامعة الافتراضية العربية المزمع إنشائها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف، وكما يوضحه الجدول التالي:

---

(١) الحد الأدنى لعضو هيئة التدريس هو درجة الماجستير، إذ شملت عينة الدراسة – درجة أستاذ – أستاذ مساعد " مشارك " – مدرس " أستاذ مساعد " – مدرس مساعد " محاضر ".

جدول رقم (٣) يوضح أهم أهداف الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف :

م	العبارات استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
١	تأهيل طلاب الجامعة وتوفير العلم والتدريب في تخصصات يحتاج إليها المجتمع ومن ثم تحقيق التنمية البشرية.	١٠٧	٨٩,٢
٢	تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص بين الطلاب.	٦٣	٥٢,٥
٣	إتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعة دون قيود في أماكن الإقامة وفي جميع الأوقات.	١١٦	٩٦,٧
٤	المساهمة في تحسين فلسفة التعليم الجامعي بصفة عامة.	٧٩	٦٥,٨
٥	مساعدة الجامعات التقليدية في تخفيض العبء عليها والناتج من زيادة الطلب الاجتماعي عليها.	١٠٨	٩٠
٦	تكسب الطلاب مهارات الاتصال الجيد.	٦٩	٥٧,٥
٧	تهدف إلى تعميق الهوية والانتماء القومي.	٨٧	٧٢,٥
٨	تعد فرصة لتطوير التعليم وتحديثه والتنوع فيه.	٩٩	٨٢,٥
٩	تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	١١٤	٩٥
١٠	تساهم في الانفتاح على خبرات الآخرين وتقريب وجهات النظر وتقليل.	٩١	٧٥,٨
١٢	تعد خطوة نحو استقلال الجامعات.	٧٥	٦٢,٥

بالنظر في الجدول السابق نستخلص ما يلي:

١ – جاء في الترتيب الأول من حيث أهداف الجامعة الافتراضية العربية إتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعة دون قيود في أماكن الإقامة وفي جميع الأوقات بنسبة (٩٦,٧) ٪ من أفراد العينة ، ويليه في الترتيب التالي عبارة: أنها تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بنسبة (٩٥) ٪ ، وفي الترتيب الثالث جاء الهدف مساعدة الجامعات التقليدية في تخفيض العبء عليها والناتج من زيادة الطلب الاجتماعي عليها.

وبصفة عامة فقد نالت الأهداف الثلاثة الآتية موافقة أكثر من (٩٠) ٪ من عينة أعضاء هيئة التدريس وجاءت مرتبة حسب الأرقام الآتية:

٣ – إتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعة دون قيود في أماكن الإقامة وفي جميع الأوقات.

٩ – تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٥ – مساعدة الجامعات التقليدية في تخفيض العبء عليها والناتج من زيادة الطلب الاجتماعي عليها.

٢ – جاء في الترتيب الرابع هدف تأهيل طلاب الجامعة وتوفير العلم والتدريب في تخصصات يحتاج إليها المجتمع بنسبة (٨٩,٢) ٪ ، وفي الترتيب الخامس جاء الهدف : تعد فرصة لتطوير التعليم وتحديثه والتنوع فيه بنسبة (٨٢,٥) ٪.

مما يعني أن عبارتين حظيتا على موافقة أكثر من (٨٠) ٪ وجاءتا مرتبتان حسب الأرقام الآتية:

١ – تأهيل طلاب الجامعة وتوفير العلم والتدريب في تخصصات يحتاج إليها المجتمع ومن ثم تحقيق التنمية البشرية.

٨ – تعد فرصة لتطوير التعليم وتحديثه والتنوع فيه.

٣ – وجاء في الترتيب السادس هدف : تساهم في الانفتاح على خبرات الآخرين وتقريب وجهات النظر وتفعيل أسلوب الحوار بينهم بنسبة (٧٥,٨) ٪ ، وفي الترتيب السابع جاءت العبارة : تهدف إلى تعميق الهوية والانتماء القومي بنسبة (٧٢,٥) ٪ .

مما يعني أن هدفين قد حظيا بموافقة أكثر من ٧٠ ٪ من أفراد العينة ، وهما مرتبان حسب الأرقام الآتية:

١٠ – تساهم في الانفتاح على خبرات الآخرين وتقريب وجهات النظر وتفعيل الحوار بينهم.

٧ – تهدف إلى تعميق الهوية والانتماء القومي.

٤ – جاء في الترتيب الثامن هدف : المساهمة في تحسين فلسفة التعليم الجامعي بصفة عامة بنسبة (٦٥,٨) ٪ ، يليه الهدف: تعد خطوة نحو استقلال الجامعات بنسبة (٦٢,٥) ٪.

مما يعني أن هدفين حظيا على موافقة أكثر من ثلثي أفراد العينة ، وهما مرتبان حسب الأرقام الآتية :

٤ – المساهمة في تحسين فلسفة التعليم الجامعي بصفة عامة.

١٢ – تعد خطوة نحو استقلال الجامعات.

٥ – وقد جاء في الترتيب الأخير هدفان حظيا على موافقة نصف العينة (تقريبا) وجاءت على الترتيب الآتي:

٦ – تكسب الطلاب مهارات الاتصال الجيد بنسبة (٥٧,٥) ٪.

٢ – تحقق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص بين الطلاب بنسبة (٥٢,٥)٪.

المحور الثاني: مبررات إنشاء الجامعة الافتراضية :

يتناول في هذا المحور أهم المبررات التي من أجلها تنشأ الجامعة الافتراضية العربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف.

جدول رقم (٢) يوضح مبررات إنشاء الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
١	قيود الجامعة التقليدية ومشكلاتها المتعددة.	٩٧	٨٠,٨
٢	الزيادة السكانية وتزايد الطلب على التعليم الجامعي.	١٠٤	٨٦,٧
٣	عدم تغلب الجامعة التقليدية على عوائق الزمان والمكان.	١٠١	٨٤,٢
٤	الثورة التكنولوجية والمعرفية.	١١٤	٩٥
٥	التغيرات المجتمعية.	٦٢	٥١,٧

بالنظر إلى الجدول السابق نستخلص ما يلي:

١ – جاء في الترتيب الأول أن أهم مبررات قيام الجامعة هي الثورة التكنولوجية والمعرفية بنسبة (٩٥) ٪ ، يليها كمبرر تالي الزيادة السكانية وتزايد الطلب على التعليم الجامعي بنسبة (٨٦,٧) ٪، وفي المرتبة الثالثة جاء مبرر عدم تغلب الجامعة التقليدية على عوائق الزمان

والمكان بنسبة (٨٤,٢) ٪ ، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيود الجامعة التقليدية ومشكلاتها المتعددة بنسبة (٨٠,٨) ٪ ، وجاء في الترتيب الأخير التغيرات المجتمعية بنسبة (٥١,٧) ٪.

٢- وبصفة عامة فإن عبارة واحدة حظيت بنسبة اتفاق تفوق (٩٠) ٪ وهي:

٤ – الثورة التكنولوجية والمعرفة.

٣- وحظيت ثلاث مبررات على موافقة أكثر من (٨٠) ٪ من أفراد العينة وقد جاءت مرتبة كالتالي:

٢ – الزيادة السكانية وتزايد الطلب على التعليم الجامعي.

٣ – عدم تغلب الجامعة التقليدية على عوائق الزمان والمكان.

٤- وقد حظيت عبارة واحدة على موافقة نصف أعضاء هيئة التدريس وهي:

٥ – التغيرات المجتمعية.

المحور الثالث : الفئات المستهدفة

يتناول الباحث في هذا المحور أهم الفئات التي ينبغي أن تستهدفها الجامعة الافتراضية كما يراها أيضاً هيئة التدريس بجامعة الجوف، وكما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٤) يبين الفئات المستهدفة من قبل الجامعة الافتراضية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
١	الحاصلون على الثانوية العامة.	١١٥	٩٥,٨
٢	الحاصلون على الثانوية العامة والفنية وما في مستواها.	١١٠	٩١,٧
٣	العاملون في الوحدات الإنتاجية.	٩١	٧٥,٨
٤	سكان المناطق النائية.	١٠٩	٩٠,٨
٥	أبناء الوطن المسافرون في الخارج.	١٠١	٨٤,٢
٦	ربات البيوت.	٧٧	٦٤,٢
٧	الطلاب المعوقون.	١١٤	٩٥
٨	حاملو الثانوية من كبار السن.	٧٩	٦٥,٨
٩	طلاب الدراسات العليا " الدبلومة ".	١٠٧	٨٩,٢
١٠	طلاب الماجستير والدكتوراه.	٩٥	٧٩,٢
١١	العلماء الباحثون.	٩٣	٧٧,٥
١٢	الطلاب المتجولون.	١٠٣	٨٥,٨١

بالنظر في الجدول السابق نستخلص ما يلي :

١ – جاء في الترتيب الأول أن أهم فئة مستهدفة هي فئة الحاصلين على الثانوية العامة بنسبة (٩٥,٨) ٪ ، يليها الطلبة المعاقون بنسبة (٩٥) ٪ ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الحاصلين على الثانوية العامة والفنية وما في مستواها بنسبة (٩١,٧) ٪، يليها سكان المناطق النائية بنسبة (٩٠,٨)٪.

مما يعني أن أربع فئات حظيت على استهدافهم من قبل الجامعة الافتراضية بنسبة أكبر من (٩٠) ٪ ، وجاءت مرتبة حسب الأرقام الآتية :

١ – الحاصلون على الثانوية العامة.

٧ – الطلبة المعاقون.

٢ – الحاصلون على الثانوية العامة والفنية وما في مستواها.

٤ – سكان المناطق النائية.

٢ – جاء في المرتبة الخامسة طلاب الدراسات العليا " الدبلومة " بنسبة (٨٩,٢)٪ يليها الطلاب الخجولون بنسبة (٨٥,٨) ٪، وفي المرتبة السابعة جاء أبناء الوطن المسافرون في الخارج بنسبة (٨٤,٢) ٪.

مما يعني أن أكثر من (٨٠) ٪ من عينة أعضاء هيئة التدريس وافقوا على استهداف الجامعة الافتراضية لبعض الفئات والتي جاءت مرتبة كالتالي:

٩ – طلاب الدراسات العليا " الدبلومة ".

١٢ – الطلاب الخجولون.

٥ – أبناء الوطن المسافرون في الخارج.

٣ – جاء في المرتبة الثامنة طلاب الماجستير والدكتوراه بنسبة منخفضة (٧٩,٢) ٪ ، ولعلهم يرون أهمية إعدادهم في الجامعات التقليدية تحت إشراف أستاذ إشرافًا مباشرًا ، وجاء في المرتبة التاسعة العلماء الباحثون بنسبة (٧٧,٥) ٪ ، يليها العاملون في الوحدات الإنتاجية بنسبة (٧٥,٨)٪، مما يعني أن ثلاثة أرباع العينة من أعضاء هيئة التدريس يرون أن الفئات المستهدفة مرتبة كما يلي:

١٠ – طلاب الماجستير والدكتوراه.

١١ – العلماء الباحثون.

١٢ – العاملون في الوحدات الإنتاجية.

٤ – وقد رأى أكثر من ثلثي أفراد العينة أن الفئات المستهدفة هي: حاملو الثانوية العامة من كبار السن بنسبة (٦٥,٨) ٪، يليها ربات البيوت بنسبة (٦٤,٢) ٪.

المحور الرابع: البرامج المقترحة

يتناول الباحث في هذا المحور بالدراسة والتحليل أنواع البرامج المقترحة في الجامعة الافتراضية العربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف وكما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) يبين أنواع البرامج المقترحة في الجامعة الافتراضية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
١	برامج للحصول على الدرجة الجامعية الأولى.	١١٧	٩٧,٥
٢	برامج للحصول على الدراسات العليا "الدبلومة".	١١٠	٩١,٧
٣	برامج للحصول على الماجستير والدكتوراه.	١٠٧	٨٩,٢
٤	تعد الأفراد للمهن التي يحتاجها المجتمع.	٩١	٧٥,٨
٥	برامج للحصول على تنمية المعارف.	٧٤	٦١,٧
٦	برامج للحصول على التمكن في اللغة.	٦٥	٥٤,٢
٧	برامج لإعادة تأهيل العمال.	٦٧	٥٥,٨
٨	برامج ترفيهية.	٥٦	٤٦,٧
٩	برامج نسوية لربات البيوت.	٥١	٤٢,٥
١٠	برامج تثقيفية " تاريخية وجغرافية ".	٦٧	٥٥,٨

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ:

١- رأى (٩٧,٥) ٪ - وهي أعلى نسبة موافقة - أن برامج الجامعة الافتراضية ينبغي أن توجه في المقام الأول لحصول الطلاب على الدرجة الجامعية الأولى ، يليها في الأهمية برامج لحصول الطلاب على الدراسات العليا " الدبلومة " بنسبة (٩١,٧) ٪، وجاء في المرتبة الثالثة برامج للحصول على الماجستير والدكتوراه بنسبة (٨٩,٢) ٪.

٢- وقد رأى ثلاثة أرباع أعضاء هيئة التدريس أنه ينبغي للبرامج أن تعد الأفراد للمهن التي يحتاجها المجتمع بنسبة (٧٥,٨) ٪.

٣- ورأى (٦٠) ٪ تقريباً من أعضاء هيئة التدريس أنه ينبغي أن تزود الجامعة الافتراضية بالبرامج للحصول على تنمية المعارف بنسبة (١,٧)٪.

٤- أن أكثر من نصف أعضاء هيئة التدريس يرون أهمية تواجد برامج لإعادة تأهيل العمال (٥٥,٨) بنسبة ، وبرامج تثقيفية " تاريخية وجغرافية " بنسبة (٥٥,٨)٪ ، وبرامج للتمكن من اللغة بنسبة (٥٤,٢)٪.

٥- أن أقل من نصف أعضاء هيئة التدريس يرون إمكان الجامعة الافتراضية القيام ببرامج ترفيهية بنسبة (٤٦,٧) ٪، وبرامج نسوية لربات البيوت بنسبة (٤٢,٥) ٪ ، وهي نسبة منخفضة تؤكد ضعف أهمية هذه البرامج وتواجدها في برنامج الجامعة الافتراضية.

وبصفة عامة نستطيع القول بأن برنامجين قد حظيا بموافقة أكثر من (٩٠)٪ من أعضاء هيئة التدريس وجاءا مرتبين حسب الأرقام الآتية:

١ – برامج للحصول على الدرجة الجامعية الأولى.

٢ – برامج للحصول على الدراسات العليا " الدبلومة ".

❖ حظيت عبارة واحدة على موافقة (٨٠: ٨٩) ٪ من أعضاء هيئة التدريس، وهي:

٣ – برامج للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه.

❖ حظيت عبارة واحدة على موافقة ثلاثة أرباع أعضاء هيئة التدريس، وهي:

٤ – برامج تعد الأفراد للمهن التي يحتاجها المجتمع.

❖ حظيت عبارة واحدة على موافقة (٦٠) ٪ تقريبًا عن أعضاء هيئة التدريس وهي:

٥- تزود الجامعة الافتراضية ببرامج للحصول على تنمية المعارف.

❖ حظيت ثلاث عبارات على موافقة نصف أعضاء هيئة التدريس، وجاء الترتيب كالتالي:

١٠- برامج لإعادة تأهيل العمال وبرامج تثقيفية " تاريخية أو جغرافية".

٦- برامج للتمكن من اللغة.

❖ حظيت عبارتان على موافقة ضعيفة ؛ أقل من نصف أعضاء هيئة التدريس، وهما بالترتيب الآتي:

٨- برامج ترفيهية.

٩- برامج نسوية لربات البيوت.

المحور الخامس: نظام الدراسة:

يتناول الباحث في هذا المحور النظام الدراسي الذي ينبغي أن تتبعه الجامعة الافتراضية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف.

جدول رقم (٦) يبين نظام الدراسة بالجامعة الافتراضية كما يراها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
١	نظام الساعات المعتمدة.	١١٠	٩١,٧
٢	نظام اجتياز المقررات الدراسية.	١١٧	٩٧,٥
٣	تقسيم الفصل الدراسي إلى فصلين دراسين مدة كل منهما عشرون أسبوعًا.	٩٤	٧٨,٣
٤	تقسيم الفصل الدراسي إلى ثلاثة فصول.	٧٦	٦٥,٨
٥	نظام العام الدراسي الكامل.	١٠٩	٩٠,٨

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ:

١ – رأى (٩٧,٥) ٪ من أعضاء هيئة التدريس أن نظام الدراسة الذي ينبغي أن يعمل به في الجامعة العربية الافتراضية هو نظام اجتياز المقررات الدراسية بنسبة (٩٧,٥) ٪ ، يليه في المرتبة الثانية نظام الساعات المعتمدة بنسبة (٩١,٧) ٪ ، وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (٩٠,٨) ٪ نظام العام الدراسي الكامل.

٢ – جاء في المرتبة الرابعة نظام تقسيم الفصل الدراسي إلى فصلين دراسيين بنسبة (٧٨,٣) ٪ رغم أن هذا هو النظام المتبع في الجامعات التقليدية ؟!

٣ – جاء في المرتبة الأخيرة نظام تقسيم الفصل الدراسي إلى ثلاثة فصول بنسبة (٦٥,٨) ٪.

وبصفة عامة يمكن القول بأن أنظمة الدراسة حسب أهميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بالترتيب الآتي:

٢ – نظام اجتياز المقررات الدراسة.

١ – نظام الساعات المعتمدة.

٥ – نظام العام الدراسي الكامل.

٣ – نظام تقسيم الفصل الدراسي إلى فصلين دراسيين.

٤ – نظام تقسيم الفصل الدراسي إلى ثلاثة فصول.

المحور السادس: أهم الوسائط التعليمية التي ينبغي استخدامها في الجامعة الافتراضية العربية:

يتناول الباحث فيما يلي بالدراسة والتحليل أهم الوسائط التعليمية في الجامعة الافتراضية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف وكما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٧) يبين أهم الوسائط التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
١	الاقتصار على المكتبة الإلكترونية على الإنترنت.	٣٨	٣١,٧
٢	الاقتصار على المكتبة الورقية.	٦١	٥٠,٨
٣	الاستعانة بكلٍّ من المكتبة الإلكترونية والمكتبة الورقية.	١١٣	٩٤,٢
٤	استخدام (CD) وأشرطة سمعية وبصرية.	١٠٦	٨٨,٣
٥	استخدام القنوات التعليمية التلفزيونية.	٩٧	٨٠,٨
٦	استخدام الجوالات.	٦٧	٥٥,٨
٧	تفعيل الفصول الافتراضية " التزامنية – اللاتزامنية ".	١١٧	٩٧,٥
٨	الاستعانة بالأكاديميين عن طريق الإنترنت.	١١٢	٩٣,٣
٩	الاستعانة بالمجموعات المتخصصة عن طريق الشات.	٧٣	٦٠,١

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ:

١ – رأى (٩٧,٥) ٪ من أعضاء هيئة التدريس - وهي أعلى نسبة موافقة - أن تفعيل الفصول الافتراضية " التزامنية واللاتزامنية " يعد من أهم الوسائط التي ينبغي أن تهتم بها الجامعة الافتراضية ، يليها الاستعانة بكل من المكتبة الإلكترونية والمكتبة الورقية بنسبة (٩٤,٢) ٪، يليها الاستعانة بالأكاديميين عن طريق الإنترنت بنسبة (٩٣,٣) ٪ ، وجاء في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية استخدام (CD) وأشرطة

سمعية وبصرية بنسبة (٨٨,٣) ٪، و جاء في المرتبة الخامسة استخدام القنوات التعليمية التليفزيونية (٨٠,٨) ٪.

٢- رأى (٦٠,١) ٪ من أفراد العينة الاستعانة بالمجموعات المتخصصة عن طريق الشات ، بينما وافق نصف أعضاء هيئة التدريس على كل من الاقتصار على المكتبة الورقية بنسبة (٥٨) ٪ ، واستخدام الجوالات (٥٥,٨) ٪ ، بينما اعترض (٦٨,٨) ٪، وهي نسبة كبيرة جدًا على الاقتصار على المكتبة الإلكترونية من خلال الإنترنت.

❖ بصفة عامة حظيت ثلاث وسائط على نسبة عالية من الموافقة فاقت (٩٠) ٪ ، وجاءت هذه الوسائط مرتبة كما يلي:

٧ – تفعيل الفصول الافتراضية " التزامنية – اللاتزامنية ".

٣ – الاستعانة بكل من المكتبة الإلكترونية والمكتبة الورقية.

٨ – الاستعانة بالأكاديميين عن طريق الإنترنت.

❖ حظيت وسيلتان من الوسائط على نسبة اتفاق تفوق (٨٠) ٪ من أعضاء هيئة التدريس وجاءتا مرتبتين كالتالي:

٤ – استخدام (CD) وأشرطة سمعية وبصرية.

٥ – استخدام القنوات التعليمية التليفزيونية.

❖حظيت عبارة واحدة على موافقة (٦٠)٪ تقريبًا وهي:

٩ – الاستعانة بالمجموعات المتخصصة عن طريق الشات.

❖ كما حظيت وسيلتان من الوسائط على موافقة نصف أعضاء هيئة التدريس تقريبًا ، وجاءت مرتبة كالتالي:

٦ – استخدام الجوالات.

٧ – الاقتصار على المكتبة الورقية.

وهي نسبة ضئيلة مما يفيد عدم الاعتماد عليهما "كليا ".

❖ كما حظيت عبارة واحدة على الرفض من قبل الأغلبية؛ إذ رفض (٦٨,٣)٪ من أعضاء هيئة التدريس الاقتصار على المكتبة الإلكترونية وعلى الإنترنت.

المحور السابع: مصادر تمويل الجامعة الافتراضية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف :

يتناول الباحث فيما يلي أهم مصادر تمويل الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وكما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٨) يبين أهم مصادر التمويل للجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة الجوف

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
١	عن طريق الدعم الكلي من الدولة.	٦٢	٥١,٧
٢	عن طريق المستثمرين.	٦٧	٥٥,٨
٣	عن طريق فرض رسوم على الطلبة " تمويل ذاتي".	٣٢	٢٦,٧
٤	يتحمل الطلاب جزءاً من المصروفات.	١١٣	٩٤,٢
٥	أن تشارك الحكومة بنسبة ٥٠ % والباقي يطرح أسهما.	١٠٥	٨٧,٥
٦	الاستعانة بالأوقاف في تمويل الجامعة.	١١٠	٩١,٧

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
٧	الاستعانة بالـهبات ومساهمات أهل الخير.	١٠٤	٨٦,٧
٨	الاستعانة بقروض بنكية " قروض حسنة ".	٧٧	٦٤,٢

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ:

١ – رأى (٩٤,٢) ٪ أن الجامعة الافتراضية ينبغي أن تمول عن طريق تحمل الطلاب جزءًا من المصروفات

٢ – يليها في المرتبة الثانية الاستعانة بالأوقاف في تمويل الجامعة بنسبة (٩١,٧)٪.

٣ – حظيت عبارة مشاركة الحكومة بنسبة (٥٠) ٪ والباقي يطرح أسهمًا بنسبة (٨٧,٥) ٪.

٤ – حظيت الموافقة على الاستعانة بالـهبات ومساهمات أهل الخير بنسبة موافقة (٨٦,٧) ٪ من أعضاء هيئة التدريس.

٥ – وافق (٦٤,٢) ٪ من أفراد العينة على الاستعانة بقروض بنكية "قروض حسنة".

٦ – وافق نصف أعضاء هيئة التدريس تقريبًا على تمويل الجامعة الافتراضية عن طريق المستثمرين بنسبة (٥٥,٨) ٪، وعن طريق الدعم الكلي للدولة بنسبة (٥١,٧) ٪.

٧ – اعترض (٧٣,٣) ٪ من أعضاء هيئة التدريس على تمويل الجامعة الافتراضية عن طريق فرض رسوم على الطلبة " تمويل ذاتي " وهي أدنى العبارات موافقة.

بصفة عامة حظيت عبارتان على أهمية كبرى فاقت (٩٠) ٪ من أعضاء هيئة التدريس هما كالتالي:

٤ – يتحمل الطلاب جزءًا من المصروفات.

٦ – الاستعانة بالأوقاف في تمويل الجامعة.

❖ حظيت مصادر التمويل الآتية على موافقة أكثر من (٨٠) ٪ من أعضاء هيئة التدريس:

٥ – أن تشارك الحكومة بنسبة (٥٠) ٪ والباقي يطرح أسهما.

٧ – الاستعانة بالهبات ومساهمات أهل الخير.

❖ وافق ثلثي أعضاء هيئة التدريس تقريبًا على أن تمول الجامعة بقروض بنكية وقروض حسنة.

❖ وافق نصف أعضاء هيئة التدريس تقريبًا على تمويل الجامعة عن طريق المستثمرين وعن طريق الدعم الكلي من الدولة.

❖ حظيت عبارة: أن تمول الجامعة عن طريق فرض رسوم على الطلبة " تمويل ذاتي ". على أدنى الموافقات ، إذ لم يوافق عليها غير ربع أعضاء هيئة التدريس، مما يعني تجاهل هذا النوع من التمويل للجامعة.

المحور الثامن: معوقات الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف:

يتناول الباحث فيما يلي أهم معوقات إنشاء الجامعة الافتراضية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وكما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٩) يبين أهم المعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
١	عدم وجود إعلام كافٍ يسوِّق لـها وينشئ وعيًا جماهيريًا بها.	١٠٨	٩٠
٢	حاجاتها إلى مراكز في كل دولة مع عدم وجود مصالحة عربية بين جميع الدول العربية.	٩٧	٨١,٧
٣	تكلفتها العالية عند بدء إنشائها.	٧٧	٦٤,٢
٤	الرهبة من التعامل مع التكنولوجيا أساتذة وطلاباً وعدم مهاراتهم في التعامل معها.	٨٦	٧١,٧
٥	عدم إدراك المسئولين والحكام لأهمية الجامعة الافتراضية وفائدتها ومن ثم عدم دعمهما.	٩٣	٧٧,٥
٦	الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة للدول العربية.	٦٥	٥٤,٢
٧	عدم توافر المال العربي الكافي.	٣٦	٣٠
٨	عدم الاستعانة بخبرات الدول الرائدة في هذا المجال.	٧٠	٥٨,٣
٩	عدم وجود إجماع عربي على فلسفة هذا النوع من التعليم.	٩٩	٨٢,٥
١٠	الخوف أن تتحول إلى تجارة هدفها إرضاء الزبون " الطالب ".	٩٠	٧٥
١١	افتقاد التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم.	٦٧	٥٥,٨
١٢	عدم اعتراف بعض الدول العربية بشهادة الجامعة الافتراضية الحالية والنظر إليها على أنها تعليم من الدرجة الثانية.	١١٠	٩١,٧
١٣	عدم تحديد سوق العمل للأعداد المطلوبة في المهن والتخصصات المختلفة.	١٠٨	٩٠

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
١٤	مقاومة أساتذة التعليم التقليدي لـها.	٧٦	٦٣,٣
١٥	الخشية من أن تقع فيما تقع فيه الجامعة التقليدية من التركيز على الحفظ والاستظهار.	٩٨	٨١,٧
١٦	ما تمثله حقوق الملكية الفكرية للمقررات الإلكترونية من مشكلات إضافة إلى ضعف المقررات الموجودة.	٦٢	٥١,٧
١٧	الضغوط الأجنبية السياسية على المجتمعات العربية.	٣٤	٢٨,٣

بالنظر إلى الجدول السابق نستنتج أن أهم معوقات إنشاء جامعة افتراضية عربية كما يلي :

١- رأى (٩١,٧) ٪ من أفراد العينة – وهي أعلى نسبة موافقة – أن عدم اعتراف بعض الدول العربية بشهادة الجامعة الافتراضية الحالية والنظر إلى تعليمها على أنه تعليم من الدرجة الثانية يعد معوقًا أساسيًا لإنشاء الجامعة الافتراضية العربية ، ما لم يكن هناك حملة لتعبئة جماهيرية نحو أهميتها.

٢- يليه في المرتبة الثانية عدم وجود إعلام كافٍ يسوّق لها وينشئ وعيا جماهيريا لها بنسبة (٩٠) ٪، وكذلك عدم تحديد سوق العمل للأعداد المطلوبة للمهن والتخصصات المختلفة بنسبة (٩٠) ٪ أيضًا.

٣- وفي المرتبة الثالثة وافق (٨٢,٥) ٪ من أعضاء هيئة التدريس على أن عدم وجود إجماع عربي على فلسفة هذا النوع من التعليم يعد معوقًا لإنشاء مثل هذه الجامعة ، ويليه في المرتبة كل من حاجة الجامعة الافتراضية إلى مراكز في كل دولة مع عدم وجود مصالحة عربية بين جميع الدول

العربية بنسبة (٨١,٧) ٪، وكذلك الخشية من أن تقع فيما تقع فيه الجامعة التقليدية من التركيز على الحفظ والاستظهار بنسبة (٨١,٧)٪ أيضًا.

٤- وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة: عدم إدراك المسئولين والحكام لأهمية الجامعة الافتراضية وفائدتها ومن ثم عدم دعمها. بنسبة (٧٧,٥) ٪.

٥- وافقت ثلاثة أرباع العينة على: أن الخوف من أن يحول التعليم إلى تجارة هدفها إرضاء الزبون " الطالب " بنسبة (٧٥) ٪ يعد معوقًا لإنشاء الجامعة الافتراضية العربية.

٦- وافق أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٧١,٧) ٪ على أن الرهبة من التعامل مع التكنولوجيا أساتذةً وطلابًا وعدم مهاراتهم في التعامل معها تعد معوقًا لإنشاء الجامعة الافتراضية.

٧- وفي المرتبة الثامنة رأى حوالي ثلثي أعضاء هيئة التدريس أن تكلفة الجامعة العالية عند إنشائها بنسبة (٦٤,٢) ٪ تعد معوقًا ، وكذلك مقاومة أساتذة التعليم التقليدي لها بنسبة (٦٣,٣) ٪.

٨- كما وافق نصف أعضاء هيئة التدريس على أن عدم الاستعانة بخبرات الدول الرائدة في هذا المجال بنسبة (٥٨,٣) ٪ يعد معوقًا أيضًا، يليه افتقاد التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم بنسبة (٥٥,٨) ٪ ، يليه الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة للدول العربية بنسبة (٥٤,٢) ٪، يليه ما تمثله حقوق الملكية الفكرية للمقررات الإلكترونية من مشكلات وضعف المقررات الموجودة بنسبة (٥١,٧) ٪.

٩- وأخيرًا جاءت عبارة: عدم توافر المال العربي الكافي بنسبة (٣٠ ٪) كمعوق ، يليها الضغوط السياسية على المجتمعات العربية بنسبة (٢٨,٣)٪.

وبصفة عامة:

❖ نالت ثلاث عبارات موافقة أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٩٠) ٪ وأكثر وجاءت هذه العبارات مرتبة كما يلي:

١٢ – عدم اعتراف بعض الدول العربية بشهادة الجامعة الافتراضية الحالية والنظر إلى تعليمها على أنه تعليم من الدرجة الثانية.

١ – عدم وجود إعلام كافٍ يسوق لها وينشئ وعيا جماهيريا لها.

١٣ – عدم تحديد سوق العمل للأعداد المطلوبة في المهن والتخصصات المختلفة.

❖ نالت ثلاث عبارات موافقة أعضاء هيئة التدريس بنسبة فاقت (٨٠) ٪، وجاءت هذه العبارات مرتبة كما يلي:

٩ – عدم وجود إجماع عربي على فلسفة هذا النوع من التعليم.

٢ – حاجاتها إلى مراكز في كل دولة مع عدم وجود مصالحة عربية بين جميع الدول العربية.

١٥ – الخشية من أن تقع فيما تقع فيه الجامعة التقليدية من التركيز على الحفظ والاستظهار.

❖ نالت ثلاث عبارات موافقة أعضاء هيئة التدريس بنسبة فاقت (٧٠) ٪، وجاءت هذه العبارات مرتبة كما يلي:

٤ – الرهبة من التعامل مع التكنولوجيا " أساتذة وطلاباً " وعدم مهارتهم في التعامل معها.

١٠ – الخوف من أن يتحول التعليم إلى تجارة هدفها إرضاء الزبون "الطالب".

٥ – عدم إدراك المسئولين والحكام لأهمية الجامعة الافتراضية وفائدتها ومن ثم عدم دعمها.

❖ نالت عبارتان موافقة أعضاء هيئة التدريس بنسبة فاقت (٦٠) ٪ وجاءت هاتان العبارتان مرتبتان كما يلي:

٣ – تكلفتها العالية عند إنشائها.

١٤ – مقاومة أساتذة التعليم التقليدي لها.

❖ نالت أربع عبارات موافقة أعضاء هيئة التدريس بنسبة فاقت (٥٠) ٪، وجاءت هذه العبارات مرتبة كما يلي:

٨ – عدم الاستعانة بخبرات الدول الرائدة في هذا المجال.

١١ – افتقاد التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم.

٦ – الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة للدول العربية.

١٦ – ما تمثله حقوق الملكية الفكرية للمقررات الإلكترونية من مشكلات إضافة إلى ضعف المقررات الموجودة.

❖ نالت عبارتان نسبة ضعيفة جدًا من موافقة أعضاء هيئة التدريس – حوالي ربع العينة تقريبا – وجاءتا كالتالي:

٧ – عدم توفر المال العربي الكافي.

١٧ – الضغوط الأجنبية السياسية على المجتمعات العربية.

* * *

الفصل الرابع

تصور مقترح لإنشاء جامعة عربية افتراضية :

أولاً : فلسفة الجامعة الافتراضية العربية وأهدافها.

ثانيـــاً: طرق التدريس.

ثالثـــاً: المناهج.

رابعــاً: أعضاء هيئة التدريس.

خامســاً: الطاقم الإداري.

سادساً : تقويم الدارسين.

سابعــاً : تمويل التعليم بالجامعة الافتراضية.

ثامنــاً : نظام الدراسة في الجامعة الافتراضية.

تصور مقترح لإنشاء جامعة عربية افتراضية

في ضوء الدراسة النظرية السابقة والتي قام بها الباحث ، وفي ضوء الدراسة الميدانية التي تناولت آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف تجاه إنشاء جامعة عربية افتراضية وأهم معوقاتها ، وفي ضوء الواقع المعاش من قبل الباحث إذ عمل لمدة أربع عشرة عامًا بالجامعة وحوالي أحد عشر عامًا بالتعليم ، أي ما يقرب من ربع قرن في مجال التعليم المدرسي والجامعي ، يمكن للباحث أن يقدم تصورًا للجامعة الافتراضية العربية ويتضمن المحاور الآتية :

أولاً: فلسفة الجامعة وأهدافها:

تقوم فلسفة التعليم أساسًا على مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص، إذ يلتحق بها الطلاب دون تمييز لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس ، ويرى الباحث أهمية أن تستمر تلك الفلسفة ؛ فهي الأساس الذي ترتكز عليه الجامعة الافتراضية العربية ، مما يعني أن عليها قبول كل المتقدمين لها – وتنطبق عليهم شروطها – على أن تتيح لهم فرص التعلم الذاتي ومتابعتهم دون تمييز.

ومن أهم الفلسفات التي ينبغي أن تركز عليها أن تُعلم الطالب كيف يتعلم ولا تكتفي بتعليمه العلم ، ولذا فهي مطالبة بالاهتمام بدرجة كبيرة بأساليب التعلم الفردي والتعاوني والجمعي والتعلم للإتقان ؛ حتى يتخرج من هذا التعليم كوادر بشرية مؤهلة ومدربة تنفع نفسها ووطنها.

ومن الفلسفات التي ينبغي أن ترتكز عليها أيضًا أن تقدم فيها برامج تعليمية مستمرة طوال الحياة للشباب والكبار، وحتى ربات البيوت والموظفين والموظفات وهم على رأس العمل ؛ وذلك لمساعدتهم في الأعمال التي يقومون بها.

كما ينبغي أن ترتكز على تعميق الانتماء القومي والهوية الوطنية والعربية، وعليها أن تحقق التوازن بين الانتماء للوطن والانتماء للبشرية ولا يتأتي ذلك إلا إذا وازنت بين الثقافة القومية والثقافة العالمية.

ومن الفلسفات التي ينبغي التركيز عليها أيضًا أن تخدم الجامعة الافتراضية المجتمع العربي؛ فتعمل على تقديم برامج واقتراحات وتصورات لمحو الأمية التي تنتشر فيه بدرجة مخيفة ، وتعليم الكبار وخاصة ربات البيوت تعليمًا لا يكاد ينتهي حتى يبدأ منهج جديد ، أي (تعليم مستمر) طوال الحياة ، كما تعمل على متابعة المجتمع العربي وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة لمهنه وحرفه، وعليها أن تستشرف التغيرات المجتمعية فتعد الناس لقبولها والتجاوب معها، كما عليها أن تعدهم ليتسموا بالمرونة في أعمالهم وفي تناولهم لجميع القضايا.

ومن الفلسفات التي ينبغي التركيز عليها أيضًا الجودة الشاملة للخريج، بحيث لا يكون عالة على المجتمع ، حتى لا تحقق الكم دون الكيف في مخرجاتها.

تلك هي أهم الفلسفات التي ينبغي أن ترتكز عليها الجامعة الافتراضية ، أما من حيث الأهداف ، فنستطيع أن نؤكد من خلال استطلاع آراء هيئة التدريس على الأهداف الآتية:

١ – إتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعة للأعداد المتزايدة من الطلاب دون قيود في أماكن الإقامة وفي جميع الأوقات وتحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب.

٢ – مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد بنين وبنات.

٣ – مساعدة الجامعات التقليدية على تخفيف العبء عليها والناتج من زيادة الطلب الاجتماعي عليها.

٤ – توفير العلم والتدريب اللازم لطالب الجامعة بحيث يخدم نفسه ومجتمعه.

٥ – المساهمة في الانفتاح على خبرات الآخرين وتقريب وجهات النظر وتفعيل أسلوب الحوار بينهم.

٦ – تشجيع الحرية الأكاديمية وحرية التفكير والإبداع والتعبير.

٧ – تعميق الالتزام بالفلسفة التي ترتكز عليها الجامعة الافتراضية.

٨ – تعميق الهوية والانتماء الوطني وإبعاد الشخصية عن الاغتراب، وتحصينها ضد الغزو الفكري.

٩ – الإفادة من الخبرات البشرية المتراكمة في ميادين العلم والتربية.

ثانيًا : طرق التدريس :

تتبع الجامعة الافتراضية عامة طريقتين في التدريس هما :

١ – أن تنقل الدرس نقلاً متزامنًا (synchronous) حيث يكون الاتصال والتفاعل في الوقت الحقيقي (real time) بين الطالب والمعلم ، أي يتطلب هذا النقل حضور الطالب مباشرة في نفس وقت إلقاء المحاضرة ، ويكون بإمكان الطالب أن يناقش المعلم ويسأله ويتلقى الإجابة في نفس الوقت ، كما يستطيع المشاركون رؤية بعضهم البعض والحديث بشكل جماعي أو ثنائي ، إضافة إلى تبادل الملفات والمشاركة في التطبيقات ، ومن ثم إمكانية خزنها وطباعتها وإرسالها لأي من المشاركين في المحادثة ، ويمكن استخدام المحادثة بالصوت والصورة ، كما يمكن إرسال النصوص أو الصور أثناء الحديث وداخل الفصل الافتراضي، كما يستطيع الطلبة تقديم واجباتهم عبر البريد الإلكتروني ، وقد يقابلون زملاءهم في الجامعة على الإنترنت في أوقات

مغايرة مما يعني اكتسابهم للخبرات الحياتية ، وبصورة عامة فإن النقل المتزامن بين الطلاب والمدرسين يسمح بالتفاعل بينهم.

٢ – أو تنقل المحاضرات نقلا لا تزامنيا(asynchronous) حيث يقوم المعلم بنقل أو توفير المادة الدراسية بواسطة الفيديو أو الإنترنت ، ويتلقي الواجبات من وقت لآخر، أو يوفر(CD) ، أو مجموعة أشرطة أو ملفات يتلقاها الطالب على إيميله أو بطريقة مباشرة.

معنى ذلك أن الجامعة الافتراضية أمامها طريقتين للتدريس.

١ – **تعليم متزامن** "Synchronous " يتطلب المشاركة من المتعلمين والمعلمين في وقت واحد.

٢ – **تعليم غير متزامن** "Asynchronous"، فلا يتطلب المشاركة المتزامنة من المتعلمين والمعلمين ، فالمتعلمون ليسو في حاجة للاجتماع مع بعضهم في مكان واحد وفي وقت واحد[1] إلا إذا كان التعليم متزامنًا وفي فصل افتراضي(*).

ويرى الباحث أهمية إنشاء مواقع الويب (web) لمناهج الطلاب إذ تستطيع أن تقدم فرصًا عديدة للتعلم[2] ، كما يرى الباحث أنه يمكن التفاعل

---

(1) Distance Learning, P1.
http://www.dlrn.org/Library/dl/whatis,htl.

* عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تشبه الفصل التقليدي ويقوم بها معلم وطلاب تفصل بينهم حواجز مكانية ولكنهم يعملون معاً في الوقت نفسه بغض النظر عن مكان تواجدهم، حيث يتفاعل الطلاب والمعلم مع بعضهم البعض عن طريق الحوار عبر الإنترنت، ويقومون بطباعة رسائل يستطيع جميع الأفراد المتصلين بالشبكة رؤيتها .

انظر: ريا سعادة الجرف: المقرر الإلكتروني، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة "، مرجع سابق، ص ٩٨ .

(2) Allison chisolom: Making connection teaching with the web, March20, 1997, P.4
http://www.news.harvard.edu/gazette/1997/03.20/Makingcomncation.htm

بين المعلم والطالب وليس صحيحاً ما يذهب إليه (Rean Mckendree & J. tmayes) من حيث إنهما اعتقدا أن التكنولوجيا لم تستطع أن تعوض فقدان التفاعل المباشر بين المتعلمين والمدرسين[1] ، فقد أكدت إحدى الدراسات على أنه في استطاعة المتعاملين على شبكة الإنترنت أن يأخذوا من خلال صداقاتهم دعمًا عاطفيًا متوفرًا عن طريق أعضاء الشبكة الإلكترونية ، وتعطي إحدى الدراسات نموذجًا لطالب ياباني في المرحلة الثانوية استطاع أن يكشف عن مشاكله الشخصية على شبكة الإنترنت ، فتلقى دعمًا ومساعدة من جماعات بالشبكة[2].

ويمكن من خلال التواصل عبر الإنترنت ، أن يشعر الفرد بتغيرات عميقة وجوهرية في أشكال التفاعل الاجتماعي ، فقد اتضح أن الاتصال عن طريق الإنترنت يعطي الفرصة لتشكيل العنصر الأساسي في الثقافة "المعتقدات، القيم، المعايير، المثل "، إضافة إلى أنه يسمح للأفراد أن يؤسسوا صداقات وعلاقات معتمدة على اهتمامات متبادلة أكثر من اعتمادهم على التقارب الجغرافي، وهو يساعد الأشخاص المتحفظين تجاه التفاعل الاجتماعي وجهًا لوجه مثل المراهقين والمعاقين وغيرهم[3].

إنه لاعتقاد خاطئ أن نظن أنه لا يوجد تواصل في التعليم عبر الإنترنت، فهذا غير صحيح، فوجود الفصول الافتراضية يمكن أن يخلق نوعًا من التواصل بين الطالب والطالب وبين الطالب والأستاذ[4].

---

(1) Jean Mckendree & J .TMayes: the vicarious Learner: investigating the benefits observing pear dialogues, P.2
http://www.Media,uupe.ac.uk/cal-97/papers/mckendre.htm
(2) Bill Gordon: Internet's Influence on social Interactions in Japan, op, cit,P.2
(3) Ibid,P.2
(4) Is online learning more or less Interactive than traditional learning? P.4
http://www.jon_illinois.edu/askion/fag.asp

وبصفة عامة يجب أن تناسب طريقة التدريس قدرات التلاميذ وميولهم وحاجاتهم ، حتى وإن اختلفت من فصل افتراضي لفصل آخر، وأن تهتم بالمفاهيم بصورة رئيسة إلى جانب الاهتمام بالمهارات.

ثالثًا : المناهج :

ينبغي مراعاة الآتي في المناهج:

- ❖ أن يتسم المنهج بالجامعة الافتراضية بالمرونة والتي تسمح للمدرس تكييف المنهج وفقًا لمقتضيات المواقف التعليمية [1]، كما تكفل حرية الطلاب في اختيار المنهج الذي يتناسب وقدراتهم وميولهم.
- ❖ يتم اختيار المناهج التي ترتبط بحاجات الأفراد وبمجتمعاتهم العربية ، ولابد أن تشمل الموضوعات التي يحتاج إليها الطلاب وتحتل بؤرة التفكير لديهم.
- ❖ أن يتماشى المنهج مع التقدم العلمي والتكنولوجي، وأن تتم مراجعات دائمة له.
- ❖ التدرج والترابط بين موضوعات المنهج على نحو يكفل التدرج المناسب لنمو الطلاب العقلي والنفسي والجسمي.
- ❖ أن يتضمن المنهج ضمن أهدافه إكساب التلاميذ لعادة التعلم الذاتي.
- ❖ أن يؤدي المنهج دوره الثقافي في الحفاظ على الهوية العربية مهما كانت نوعية الدراسة.

---

(١) مجدي عزيز إبراهيم: مناهج التعليم العامة في الميزان رؤية لمواكبة المناهج لمتطلبات، عصر المعرفة والتكنولوجية، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصر، مرجع سابق، ص١٢٦ .

❖ عند تحديد محتوى المنهج ينبغي أن يتضمن المحتوى الاستيعابي والتمكن التكنولوجي، والتعلم الذاتي، و مهارات الاختيار المهني، والاهتمام بإنسانية الإنسان[1].

❖ أن يشتمل المنهج على مواد إجبارية وتكون أساسية في التخصص، ومواد اختيارية يختار من بينها الطالب ما يناسبه.

❖ أما فيما يخص وسائط [*] التعليم فينبغي التركيز على الوسائط الآتية وبنفس الترتيب:

١- المؤتمرات المرئية " الفيديو كونفرانس[**] (Videoconferencing)

٢- استخدام (CD) والأشرطة السمعية والبصرية.

٣- استخدام القنوات التعليمية التليفزيونية.

٤- استخدام الجوالات.

---

(١) مجدي عزيز إبراهيم: مناهج التعليم العامة في الميزان رؤية لمواكبة المناهج لمتطلبات عصر المعرفة والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص١٢٠، ١٢٦ .

(*) تعني استخدام الأدوات المتاحة بالحاسب الآلي من برامج وإمكانيات لعرض الكتابة والرسومات الثابتة والمتحركة والأصوات وأفلام الفيديو " كل ذلك إلكترونيا " لتسهيل استيعاب الطالب وفهم المادة العلمية .

انظر: محمد نبيل العطروزي: إعداد المعلم وتدريسه في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، (المؤتمر العلمي الثالث عشر مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة) مرجع سابق، ص٧ .

(**) هي نظام متكامل لنقل الصوت والصورة والمعلومات بين عدة مواقع، على مسافات متباعدة في وقت واحد، ويمكن من خلاله إجراء الحوار بين تلك المواقع وتبادل الرأي، وتسمح هذه الشبكة بإجراء اجتماع الفيديو عن بعد بالصوت والصورة على شاشتين كبيرتين ويرى الكل الطرفين المتحاورين ويسمع الجميع النقاش بينهما كأنهم اجتمعوا في قاعة واحدة .

انظر: أحمد إمام أحمد حشيش: فعالية برامج التدريب من بعد على أداء فعلي الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي، مرجع سابق، ص٥٨ .

أما فيما يخص الكتب الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت فينصح الباحث أن تكون أساسية في المنهج لما لها من مميزات؛ إذ تسمح للطلبة أن يختاروا الخط الخاص بهم وحجم الخط المناسب لهم، وهذا يساعد ضعاف البصر، كما أن بعض الكتب الإلكترونية تكتب بلغات عديدة تسمح للقارئ أن يقرر على سبيل المثال إذا كان سيقرأ النص باللغة العربية أو الإنجليزية أو الإسبانية ، وربما سمحت بعض الكتب للطلاب أن يقدموا هوامش للنص بملاحظتهم الشخصية [1].

وبصفة عامة تتميز البرامج الإلكترونية التي يتضمنها الكتاب الإلكتروني بـ:

١- إمكانية تفاعل الطالب مع النصوص المبرمجة والتي يتجاوب معها الطالب المشاهد في خصوصية وبدون ملل، مع إمكانية التكرار وفقًا لحاجته.

٢- تساعد الطلاب المعاقين حيث تتوفر إمكانية القراءة وفقًا لاحتياجاتهم.

٣- سهولة تحميل وتشغيل البرامج[2] .

كما يتم استخدام البريد الإلكتروني في حل الواجبات ، وفي التواصل بين الأساتذة والطلاب ، وبين الطلاب وزملائهم لما يتمتع به من مميزات أهمها:

١- سهولة في الدخول.

٢- متوفر على مدار الأربع وعشرين ساعة يوميا.

٣- يحسن من مستوى التعلم الفردي.

---

(1) Advantages and Disadvantags
http://www.readingonline.org/electronic /ebook/advantages.htm

(٢) أحمد عبد الله العلمي: التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص١٣٧ .

٤- يستخدم في المنزل أو أي مكان آخر.

٥- يمكن استخدامه بطريقة فردية من شخص لآخر أو بطريقة جماعية.

٦- يسهل من استخدام قائمة الخدمات.

٧- يعد الوسيلة الأسرع في الاتصال في المدارس والجامعات [١].

رابعًا : أعضاء هيئة التدريس :

في ضوء الدراسات النظرية والميدانية التي قام بها الباحث يرى الآتي:

- ضرورة تدريب المعلمين الذين سيقومون باستخدام الوسائط التكنولوجية وذلك على يد مدرسين أكفاء ، وعدم إجازتهم قبل إتقانهم وتمكنهم واستيعابهم لهذه البرامج ، كما ينبغي تدريبهم على تصميم المواقع.
- ضرورة أن يكون المعلم ملما بالمعارف العلمية والتكنولوجية ذات الصلة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع.
- ضرورة أن يكون المعلم متفهمًا لطبيعة المقرر الذي يقوم بتدريسه والتكنولوجيا ، وحدودهما والعلاقة بينهما.
- ينبغي أن يكون لديه القدرة على استخدام أوامر" windows & word"، وتحميل البرامج من الإنترنت ومن الأقراص الليزر والقدرة على الانتقال من برنامج لآخر، واستخدام البريد الإلكتروني، ومعرفة مصطلحات الإنترنت، والقدرة على البحث والاطلاع في مواقع خاصة عن مواضيع معينة [٢].
- أن تستعين الجامعة الافتراضية بأكاديميين متفرغين كل الوقت لها.

---

(1) Computer Mediated Communication , P.2
http://dls.cna.nl.ca/version/instructor-zone/semimars/imstructionaldesign/unit 5 asp

(٢) ريما سعادة الجرف: المقرر الإلكتروني، مرجع سابق، ص ٢٠٠ .

خامسًا: الطاقم الإداري :

يلعب الطاقم الإداري دورًا كبيرًا في الجامعة الافتراضية، فعليه يتوقف العائد من نظم التعليم بالجامعة الافتراضية ، إذ إنه يعد نسقا تعليميا أعقد من التعليم التقليدي ، ومن ثم يحتاج لأنظمة أكفأ وإدارة أرقى، ولا أكون مغاليًا إذا قلت: إنه ربما يتوقف نجاح الجامعة الافتراضية على وجود طاقم إداري واعٍ يسعى إلى:

- ❖ رسم السياسة العامة للجامعة الافتراضية بما يحقق أهدافها وفلسفتها.
- ❖ توفير الظروف التي تمكن المربين من أن يقدموا تعليمًا وخدمات دعم عالية الجودة للطلبة.
- ❖ ضمان توفير التجهيزات والوسائط بصفة معقولة ونظيفة.
- ❖ ضمان وجود قاعات درس خالية من الأتربة ، ومجهزة بأحدث الأجهزة التعليمية ومدعمة بالوسائط المتعددة.
- ❖ متابعة مجموعة الصيانة أثناء عملها في صيانة الأجهزة ، وإصلاح ما قد يتلف من الأجهزة.
- ❖ توفير إمكانات حقيقية لاستخدام التليفون والحاسوب وغيرهما من الوسائل لغايات تربوية.
- ❖ امتلاك بنك للمعلومات الموثقة يسهل الوصول إليها بسرعة .
- ❖ القيام بمتابعة تقدم الطلبة ، مع التفكير في تقديم دعم إضافي للذين يخشى عليهم الانقطاع عن الدراسة [1].
- ❖ العمل على تنمية موارد الجامعة واستثمار أموالها وتحديثها.

---

(١) أندري جاك ديشان: التعليم عن بعد اليوم، مرجع سابق، ص ٢٥٧ .

سادسًا: تقويم الدارسين:

نظراً لأهمية تقويم الدارسين نؤكد على:

❖ ضرورة أن يكون في الجامعة الافتراضية تقويمًا قبليًا ، أي قبل الالتحاق بالجامعة الافتراضية لمعرفة إمكانات الطلاب وقدراتهم والمستوى الذي يتناسب معهم من المقررات ، ثم يستمر التقويم أثناء الدراسة وفي نهاية المنهج وفي آخر العام ، كما عليه أن يستمر أيضًا بعد التخرج للتأكد من مدى كفاءة وجودة الخريج.

❖ أن تستخدم الجامعة الافتراضية أساليب تقويم متنوعة ، وألا تعتمد على أسلوب واحد ، على أن يكون مناسبًا للتعليم الافتراضي.

❖ يمكن أن يجاز الطلاب على عدة مستويات بحيث إذا توقف الطالب عن الدراسة إلى النهاية يجاز في المراحل التي اجتازها ، وإذا أرد أن يستكمل دراسته في أي وقت آخر بدأ من حيث انتهى.

❖ أن يتم التقويم ليشمل الفهم والمعرفة والتحليل والتطبيق والتركيب.

❖ أن تكون هناك درجات تقدر بحوالي (٢٠: ٢٥) ٪ من مجموع الدرجات للمشاركات الطلابية وتواصل الطلاب مع المعلمين في النقل التزامني ، وعلى الواجبات التي ترسل بالبريد الإلكتروني.

سابعًا : تمويل التعليم :

في ضوء الدراسة الميدانية يوصي الباحث بالآتي:

❖ أن يتحمل الطلاب جزءًا من المصروفات.

❖ أن نعمل على شيوع روح الخير العام كخطوة أولى يليها الاستعانة بأهل الخير والهبات في تمويل الجامعة الافتراضية.

- ❖ تفعيل دور الأوقاف الإسلامية في دعم مثل هذه المشاريع ، والتي تتوافق مع الفكر الإسلامي بحيث تسهم بدور كبير في ذلك.
- ❖ يمكن أن يكون هناك جزءًا أو نسبة معينة من أموال الجامعة مطروحة كأسهم في البورصة يمتلكها الأفراد المساهمون.
- ❖ أن تتحمل الدول العربية جزءًا من تمويل الجامعة الافتراضية ، خاصة وأن بعض الدول العربية تتسم بالغنى نتيجة للثروة الهائلة التي تعود عليها من البترول.

وبصفة عامة نستطيع القول بأن الجامعة الافتراضية تتسم بالتنظيم الإداري البسيط والقوى البشرية البسيطة وليس لها مبانٍ ولا جدران ، إلا إذا كانت بعض المراكز في بعض البلدان العربية ، ومن ثم فإن تكلفتها تكون أقل من تكلفة الجامعة التقليدية بكثير وتمويلها أقل.

ثامنًا: نظام الدراسة :

يقوم الطالب بالاطلاع على شروط التسجيل ، ويمكنه أن يناقش في كل ما يعن له ، فإن عزم على التسجيل اتصل بالمسجل عن طريق الضغط على موقع الجامعة "website " ثم الضغط على " Applying" فتظهر الشاشة شكل الطلب مدونًا به أسماء الجامعات الأعضاء وما تفعله كل جامعة من برامج ومقررات، ثم يكتب بياناته الخاصة وإيميله على استمارة التسجيل ثم يضغط على مفتاح إرسال (Send) فيقوم الخادم (Server) الخاص بالجامعة باستقبال استمارة التسجيل وإرسالها إلى بريد الجامعة تلقائيا[1].

(١) جمال محمد الهنيدي: الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص١٠٣ .

ثم يتم استقبال استمارة التسجيل بواسطة فريق التسجيل بالقسم الإداري بالجامعة ، ويتم فحص الاستمارة ، والتأكد من اكتمال جميع البيانات ، فإذا تم التأكد من صحة البيانات واكتمالها ترسل الجامعة للدارس رسالة توضح استلام مكتب القبول لطلبه ، ويطلب منه إرسال أصول الشهادات المطلوبة موثقة ومصدقة رسميًا بغض النظر عن تاريخها أو اختصاصها ، إضافة إلى صورة من البطاقة الشخصية وإرسال السيرة الذاتية وصورة شخصية حديثة للدارس [1] .

بعد استيفاء الدارس لجميع الشروط المطلوبة للجامعة الافتراضية يظهر اسمه ضمن المقبولين نهائيًا في صفحة الكلية الملتحق بها لمدة معينة يشترط خلالها تسديد الرسوم ، إذ يدفع المتقدم رسوم القبول في الجامعة وفقًا للائحة تعد لذلك وتعتمد على طبيعة التخصص والمنهج الذي يراد تدريسه ، وتوضع هذه اللائحة في الصفحة الخاصة بكل تخصص[2] .

فإذا سدد الدارس الرسوم يتم إنشاء بريد إلكتروني خاص بالدارس ويكون موجودًا بالخادم (server) الخاص بالجامعة ، ويحدد باسم المستخدم وكلمة السر (user name + password)، فيدخل الدارس مقر الجامعة على الإنترنت بواسطة الاسم وكلمة السر فيأخذ الجدول فيما يخص البث المباشر " التزامني " وكذلك المواد التي تبث بطريقة لا تزامنية ، علمًا بأن النقل المتزامن يتطلب حضور الطالب مباشرة في نفس وقت الإلقاء للمحاضرة من قبل

---

(١) راجع : طريقة القبول والتسجيل في الجامعة الافتراضية السعودية للبنات، والجامعة الافتراضية السورية .

http=/www.svu4girls.net/page7.htm

(٢) حسن السوداني: مقترح لتأسيس جامعة الطرق الافتراضية: التعليم الافتراضي تقنية تربوية أم طريقة تدريس جـ٢، ص٧ .

http://www.ammbaa.org/nbahome/mba76/ivu.htm

المعلم مع إمكانية التواصل مع المعلم والزملاء عن طريق الفصول الافتراضية عكس النقل اللاتزامني.

أما مقعد الدارس فهو أمام شاشة الإنترنت ، وتنقسم المناهج إلى إجبارية واختيارية ، وعلى الطالب أن يختار من بين المناهج – فيما يخص المناهج الاختيارية – ما يتناسب مع ميوله وقدراته ، و توفر الجامعة مكتبات إلكترونية كبيرة جدًا عبر شبكات الإنترنت ، وإذا حدثت أية مشكلة للدارس يمكنه الاتصال مباشرة بطريقة فورية على العميد ليشرح له مشكلته إن عجز عن حلها المشرف العلمي ومسئول الطلاب ومسجل الكلية.

ويترك للطالب تخطيط الوقت الذي يحتاجه بما يتلاءم مع احتياجاته ورغباته لإنهاء برامجه الدراسية ، ونيل شهادة البكالوريوس ضمن مدة زمنية أربع سنوات من تاريخ التسجيل أو خمسة لإنهاء الساعات الدراسية المعتمدة ، أو لإنهاء الإجازة في المواد ، أو لإنهاء الفصول الدراسية حسب النظام المعمول به.

ويمكن للطالب التواصل مع الأستاذ بإحدى الطرق الآتية :

١- البريد الإلكتروني **e-mail**.

٢- مقابلة عبر شبكة الإنترنت **Net Meeting**.

٣- المحادثة **Chatting**.

٤- الاتصال الهاتفي عبر الكمبيوتر وباستخدام الإنترنت (**PCTO Phone**).

أما نظام التقويم " الامتحانات " فتتم جميع الامتحانات غالبًا تحت المراقبة في أحد مراكز الجامعة الافتراضية التي سوف تنشأ في بلداننا العربية ، ويمكن أن تجرى الامتحانات أثناء الدرس بشكل متزامن مع الأستاذ والطلاب الآخرين – أعمال السنة – كما يمكن إجراء الامتحان في المنزل مع

مراقبة عبر الكاميرا ، وذلك وفقًا لما يقتضيه المقرر وما تقرره الجامعة على أن يقدم الطالب بطاقة الجامعة الافتراضية التي أرسلت إليه بالبريد بالإضافة إلى البطاقة الشخصية وجواز السفر أو الهوية ، ولا يسمح للدارس بإخراج أو إدخال أي كتب أو أوراق أو الأكل أو التدخين أثناء الامتحان [1].

معنى ذلك أن نظام الامتحانات يتضمن استخدام كل أو بعض الأساليب التالية:

١- امتحانات إلكترونية: مهارات المعرفة، الفهم، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب.

٢- المشاركة في المناقشات من خلال ساحة الحوار.

٣- أداء المهمات والواجبات ، أو إعداد تقرير بعد تحليل بعض الموضوعات المختارة أو أداء مشروع [2].

وإذا رسب الطالب في أي مادة " مقرر" يعطى فرصتين لإعادة ما رسب فيه ، أو ثلاثة حسب ما ترى إدارة الجامعة ، على أن يكون هناك رسوم إضافية لابد من تسديدها قبل دخوله الامتحان في المواد التي رسب فيها ، وفي النهاية يزود الدارس بتغذية راجعة تفيد اجتيازه أو عدم اجتيازه ، ويحصل على الشهادة المعتمدة إن تم اجتيازه للمقرر.

* * *

(١) جمال محمد الهنيدي: الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، مرجع سابق، ص ١٠٦.

(٢) انظر: الجامعة الافتراضية السعودية للبنات، مرجع سابق، ص ٧ (أسلوب التقويم).
http=//www.svu4girls.net/page.htm

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

- التوصيات .
- المقترحات .

* * *

نتائج البحث وتوصياته

في سياق ما تعانيه الدول العربية من مشكلات تعليمية عديدة ، وفي سياق عجزها عن أداء وظيفتها على الوجه الأكمل ، وعن استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب ، وفي سياق التطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا والاتصالات ، لا يمكن أن يقف التربويون مكتوفي الأيدي ، وإنما على أقل تقدير أن يفكروا في كيفية إحداث تغيرات في البنية التعليمية تؤدي إلى تحديثه وتفعيله ، فكانت الدراسة الحالية مجرد محاولة لدراسة الجامعات الافتراضية، ووضع تصور لإنشاء جامعة افتراضية عربية ، وقد استعان الباحث في ذلك بآراء الخبراء وأساتذة الجامعات ؛ فهم أقدر الناس – من وجهة نظرنا – على إعطاء رؤى عن كيفية إنشاء مثل هذه الجامعة الافتراضية.

وقد قام الباحث في بداية بحثه بإشعار القارئ بأهمية استحداث صيغة تعليمية مغايرة للصيغة التقليدية ، تستطيع أن تسهم ولو بدرجة ما في تقليل حجم المعاناة التي يعانيها التعليم الجامعي في معظم الدول العربية.

وقد أشار إلى الاكتساح الكبير والتطور التكنولوجي الهائل في الاتصالات وثورة المعلومات مما يحتم على التربويين الاستعانة بهذه التكنولوجيا وتسخيرها في مجال التعليم الجامعي ، وإلا فإنهم يعيشون في عصور سابقة ، وسيتجاوزهم التعليم الجامعي المعاصر، وربما تجاوزهم العصر نفسه.

وقد بدأ الباحث في بداية بحثه بتعريف الجامعة الافتراضية وكيف أنها جامعة بلا جدران أو مبانٍ ، وهي مؤسسة تحاكي الجامعة التقليدية وتعد صيغة جديدة للتعليم الجامعي عن بعد تعتمد على الإنترنت في توصيل المعلومات في أي مكان وزمان بطريقة متزامنة أو غير متزامنة.

وتناول البحث أهم الفروق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية، كما أكد الباحث على أن نشأة الجامعة الافتراضية تعود إلى التعليم بالمراسلة، وقد توفر هذا التعليم على يد المسلمين الأوائل ، وربما توفر على يد غيرهم قبل الإسلام ، وقد تطورت حركة التعليم بالمراسلة إلى التعليم عن طريق الحقائب التعليمية ، وعن طريق الوسائط الإعلامية المتعددة من راديو وتليفزيون.... إلخ، ثم ظهر التعليم المفتوح وتطور حتى وصل إلى ما يسمى بالجامعة الافتراضية.

وأظهر الباحث كيف أن هذه الجامعة الافتراضية تستطيع استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب ، ويمكن أن تحقق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية ، والمساواة بين الطلاب دون تمييز بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس.

كما يمكن لها أن تحقق تفريد التعليم إذ تهتم بأساليب التعلم الفردي والتعاوني ، والتعلم للإتقان استجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة ، كما يمكن لها أن تتيح الفرصة للشباب والكبار من الجنسين ، وربات البيوت ومساعدتهن على استغلال أوقات فراغهن في تثقيف أنفسهن ومحو أميتهن ، ويمكن لها الإسهام في تعميق الهوية العربية والإسلامية وتنمية الشعور بالعزة لتكون دافعًا للمجتمع العربي المسلم إلى الأمام.

وتناول البحث مصادر تمويل الجامعة الافتراضية من قبل الدول العربية، وقد اقترح عدة بدائل لتوفير الدعم المادي لمثل هذه الجامعة الافتراضية مثل الأوقاف الإسلامية فقد آن الأوان لتفعيل دورها إذ بغيابها يخسر العالم الإسلامي الكثير والكثير لعل أقلها اختفاء روح الخير العام في المجتمعات العربية والإسلامية ، كما أكد على بعض مصادر التمويل الأخرى كالمحليات والتبرعات والهيئات ومؤسسات التمويل... إلخ.

وتناول الباحث عددًا من أهم المبررات التي تدعونا إلى الأخذ بهذا النوع من التعليم الجامعي لعل أهمها: الثورة التكنولوجية والمعلوماتية يليها الزيادة السكانية وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم والتغيرات المجتمعية، وكثرة المشكلات التعليمية الناجمة عن اتباع قواعد الجامعة التقليدية وقيودها.

وقد تناول الباحث أهم معوقات إنشاء الجامعة الافتراضية، وكان من أهمها: عدم اعتراف كثير من الدول العربية بهذا النوع من التعليم، والنظر إليه على أنه تعليم من الدرجة الثانية ، وكذلك عدم تحديد الأعداد المطلوبة منه في التخصصات المختلفة والفلسفة التي تقف من ورائه ، وعدم أخذ حقه من المساحة الإعلامية في وسائل الإعلام وغير ذلك من معوقات.

كما تناول الباحث أهم مزايا التعليم الافتراضي وأهمية الأخذ به كصيغة تعليمية يمكن أن تكون مكملة للتعليم التقليدي ، وقد دعا إلى أهمية الدمج بين نظامي التعليم: التقليدي والافتراضي ، واستشهد في ذلك ببعض الجامعات العربية والأجنبية التي دمجت بينهما ، أو إنشاء جامعة افتراضية تعمل بطريقة منفردة بذاتها.

وإذا كان الباحث قد تناول المزايا العديدة لمثل هذا النوع من التعليم، إلا أنه قد أشار أيضا إلى بعض العيوب التي قد تنتج نتيجة الأخذ بهذا النوع من التعليم ، إذ قد تقع فيما تقع فيه الجامعة التقليدية من التركيز على الحفظ والاستظهار، وقد تتحول إلى سوق تجارية هدفها إرضاء الزبون " الطالب"، وقد تعجز عن تربية الوجدان لدى الطلاب أو تزويدهم بالمهارات النفسحركية ، وتزويدهم ببعض الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية مما يكون لها أثر سيئ على بناء وتنمية الشخصية وغير ذلك من عيوب.

وقد حذر الباحث من أن عدم إنشاء جامعة افتراضية عربية، والاعتماد على الجامعات الافتراضية الغربية من قبل الدارسين العرب قد يضر ضررًا بالغا باللغة الأم "العربية" بل وبهوية وثقافة هؤلاء الدارسين.

ولم ينكر الباحث أن بعض الدول العربية قد اهتمت بالفعل بإنشاء مثل هذه الجامعات كسوريا وتونس وغيرهما ، ولكن دعوته إلى إنشاء جامعة عربية لجميع العرب مازالت تعتمد على اللغة العربية كأساسٍ إضافة إلى بعض اللغات الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية.. إلخ.

أما نتائج الدراسة الميدانية فقد أظهرت **فيما يخص المحور الأول** "أهداف الجامعة الافتراضية" أن أهداف الجامعة العربية المرجو إنشائها ينبغي أن تكون كالآتي وبنفس الترتيب:

١ – إتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعة دون قيود مكانية أو زمنية.

٢ – مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٣ – مساعدة الجامعات التقليدية في تخفيف العبء عليها والناتج من زيادة الطلب الاجتماعي عليها.

٤ – تأهيل طلاب الجامعة وتوفير العلم والتدريب في تخصصات يحتاج إليها المجتمع.

٥ – تساهم في تطوير التعليم وتحديثه والتنوع فيه.

٦ – تساهم في الانفتاح على خبرات الآخرين وتقريب وجهات النظر وتفعيل الحوار بينهم.

٧ – تعميق الهوية والانتماء الوطني.

٨ – المساهمة في تحسين فلسفة التعليم الجامعي.

٩ – العمل على استغلال الجامعات.

١٠ – تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص بين الطلاب.

وفيما يخص المحور الثاني، فقد جاءت أهم مبررات إنشاء الجامعة الافتراضية كالآتي:

١ – الثورة التكنولوجية والمعرفية.

٢ – الزيادة السكانية.

٣ – عدم تغلب الجامعة التقليدية على عوائق الزمان والمكان.

٤ – قيود الجامعة التقليدية ومشكلاتها المتعددة.

٥ – التغيرات المجتمعية.

أما فيما يخص المحور الثالث: الفئات المستهدفة فجاءت نتيجة الدراسة أن أهم الفئات هم على هذا الترتيب:

١ – الحاصلون على الثانوية العامة فقط.

٢ – الطلبة المعاقون.

٣ – الحاصلون على الثانوية العامة والفنية وما في مستواهما.

٤ – سكان المناطق النائية.

٥ – طلاب الدراسات العليا.

٧ – الطلاب الخجولون.

٨ – أبناء الوطن المسافرون إلى الخارج.

٩ – الباحثون.

١٠ – العاملون في الوحدات الإنتاجية.

ولعل طلاب الماجستير والدكتوراه جاء في ترتيب متأخر بنسبة (٧٩,٢)٪ لإدراك أعضاء هيئة التدريس أهمية إعداد الرسالة ، وإعداد الباحث عن طريق الإعداد المباشر بين الطلاب والأساتذة.

وفيما يخص المحور الرابع: البرامج المقترحة:

رأت العينة أن الجامعة الافتراضية ينبغي أن تكون برامجها موجهة بالدرجة الأولى للحصول على الدرجة الجامعية ، ثم على الدراسات العليا ثانيا ، ثم الحصول على الماجستير والدكتوراه ، يليها إعداد الأفراد للمهن التي يحتاجها المجتمع ، يليها برامج لتنمية المعارف ، ثم برامج تأهيل العمال ، يليها برامج تثقيفية ، وبرامج للغة ، وجاء في المرتبة الأخيرة البرامج الترفيهية والبرامج التسوية لربات البيوت.

وفيما يخص المحور الخامس : نظام الدراسة :

فقد جاءت أنظمة الدراسة حسب أهميتها بالترتيب الآتي:

١ – نظام اجتياز المقررات الدراسية.

٢ – نظام الساعات المعتمدة.

٣ – نظام العام الدراسي الكامل.

٤ – نظام تقسيم العام الدراسي إلى فصلين دراسيين.

٥ – نظام تقسيم الفصل الدراسي إلى ثلاثة فصول.

وفيما يخص المحور السادس: أهم الوسائط التعليمية:

حظيت ثلاثة وسائط على موافقة (٩٠)٪ من أفراد العينة وهي:

١ – تفعيل الفصول الافتراضية " تزامنية – لا تزامنية ".

٢ – الاستعانة بكل من المكتبة الإلكترونية والمكتبة الورقية.

٣ – الاستعانة بالأكاديميين عن طريق الإنترنت.

كما حظيت وسيلتان على موافقة أكبر من (٨٠) ٪ وهما:

١ – استخدام (CD) وأشرطة سمعية وبصرية.

٢ – استخدام القنوات الفضائية التليفزيونية.

وجاء في المرتبة الأخيرة استخدام الجوالات، والاقتصار على المكتبة الورقية.

أما فيما يخص المحور السابع: تمويل التعليم:

جاءت النتائج أنه ينبغي أن تمول الجامعة الافتراضية عن طريق تحمل الطلاب لجزء من المصروفات ، يليها الاستعانة بالأوقاف ، يليها مشاركة الحكومة بنسبة (٥٠) ٪ والباقي يطرح كأسهم للأفراد ، يليها الاستعانة بالهبات ومساهمات أهل الخير، يليها الاستعانة بقروض بنكية.

وقد وافق نصف أفراد أعضاء هيئة التدريب تقريبًا على الدعم الكلي للدولة كما وافقت نسبة (٥٥,٨)٪ بأن تمول من قبل المستثمرين، واعترضت ثلاثة أرباع العينة على تمويلها عن طريق فرض رسوم على الطلبة .

وفيما يخص المحور الثامن والأخير، معوقات إنشاء الجامعة:

أكد أعضاء هيئة التدريس على أن عدم اعتراف الدول العربية بإجازة الجامعة الافتراضية يعد معوقا رئيسًا ، يليه عدم وجود إعلام كافٍ يسوق لها ، يليه عدم وجود إجماع عربي على فلسفة هذا النوع من التعليم، يليه حاجتها إلى مراكز في الدول العربية مع عدم وجود مصالحة بين كل الدول العربية ، يليه الخوف من أن تقع الجامعة الافتراضية فيما تقع فيه الجامعة التقليدية من التركيز على الحفظ والاستظهار وغير ذلك من معوقات.

وفي نهاية البحث وضع الباحث تصوراً لإنشاء جامعة عربية افتراضية مسترشدًا بالمحاور الآتية:

١ – فلسفة الجامعة الافتراضية العربية وأهدافها.

٢ – طرق التدريس.

٣ – المناهج.

٤ – أعضاء هيئة التدريس.

٥ – الطاقم الإداري.

٦ – تقويم الدارسين.

٧ – تمويل الجامعة الافتراضية.

٨ – نظام الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

يعرض الباحث فيما يلي للتوصيات الإجرائية التي يمكن أن تكون مساعدة في إنشاء الجامعة الافتراضية.

أ- التوصيات:

لعل أهم التوصيات في نهاية الدراسة يمكن وضعها من خلال المحاور الآتية:

بالنسبة لإنشاء الجامعة: ينبغي العمل على:

- الاستعانة بالخبرات العالمية في هذا المجال ، إضافة إلى الخبرات العربية التي سبقتنا في المجال بافتتاح جامعات افتراضية مثل سوريا وتونس والمملكة العربية السعودية.

- ❖ تتخذ إحدى الدول العربية مقرا للجامعة الافتراضية ، ويقام لها مركز أساسي مشابه للجامعة التقليدية ومراكز بسيطة البنية في كل بلد عربي ليتم فيها استقبال الطلاب المسجلين ، والذين لديهم أسئلة تحتاج إلى إجابة ، إضافة إلى عقد الامتحان فيها عبر كاميرات مراقبة.
- ❖ دعوة الدول العربية في مؤتمر عام لمناقشة موضوع الجامعة الافتراضية، ومناقشة سبل توفير الدعم المالي لها.
- ❖ العمل على إنشاء شبكات تراسل المعطيات في كل قطر عربي، أو تكوين عمود فقري لشبكة عربية لتراسل المعطيات تعتمد على المواصفات العالمية.

*تكوين لجان مشتركة من كل قطر عربي لاعتماد خطة ومراحل إنشاء الجامعة الافتراضية.

بالنسبة لوظيفة الجامعة الافتراضية، ينبغي العمل على:

- ❖ عدم اقتصار الجامعة على إعداد الطلاب ، وإنما المساهمة في ترقية المجتمع العربي عن طريق نشر برامج للقضاء على الأمية التي بلغ متوسطها (٤٠٪) في البلاد العربية.
- ❖ إعداد الأفراد للمهن والصنائع والحرف التكنولوجية التي تستحدث في المجتمع واستشرافها وإعداد الطلاب لها.
- ❖ العمل على تحديد حد أدنى من الاتجاهات الثقافية والأخلاقية لدى الطلبة العرب .
- ❖ الربط بين مؤسسات الإنتاج ومراكز البحوث المتخصصة في المجتمع العربي.

- ❖ وضع مستويات لتقويم أداء هيئات التدريس بالجامعة الافتراضية وخاصة في بداية عهدها.
- ❖ تحقيق استقلالية الجامعة الافتراضية.

بالنسبة للدول العربية: ينبغي العمل على:

- ❖ تيسير حصول معظم أفراد المجتمع على أجهزة كمبيوتر بأسعار زهيدة، كما يجب على الدول العربية أن تعمل على جعل الإنترنت مجانيا أو بأسعار زهيدة في متناول الجميع.
- ❖ ينبغي أن تدعم الدول العربية جميعها مشروع الجامعة الافتراضية، وأن تعمل على زيادة ميزانيات مثل هذه الجامعة الافتراضية.
- ❖ العمل على المصالحة العربية وإيجاد التكتلات الاقتصادية والثقافية بما يعزز العمل العربي المشترك، وهذا أمر يسير في نطاق وحدة التاريخ واللغة والدين.

بالنسبة للمناهج وطرق التدريس: ينبغي العمل على:

- ❖ التأكيد على البعد الخاص بتكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات السريعة ، وأخذها في الاعتبار عند إعداد مناهج الجامعة الافتراضية.
- ❖ الاهتمام باختيار طرق تدريس تتناسب مع التكنولوجيا وثورة الاتصالات، كما تتناسب مع الأعداد الكبيرة ، ومع طبيعة الطلاب أو مع طبيعة الموقف.
- ❖ التنوع في إستراتيجية التعليم للأعداد الكبيرة حتى لا يحدث تشتيت للمجهود.

- ❖ عمل برامج خاصة لرعاية الموهوبين والمبدعين وتشجيعهم للاستمرار في إبداعهم وتميزهم ، وليكن بإعفاء المبدعين والموهوبين من رسوم الدراسة بالجامعة أو تكليفهم بأداء رسوم رمزية.
- ❖ التأكيد على مهارة الطالب والاستعانة بعدة مصادر للمعرفة منها المكتبة الإلكترونية، والمكتبة الورقية في نفس الوقت.
- ❖ العمل على إيجاد منهج تعليمي يرتكز على أسس ثابتة من ثوابت الثقافة العربية ، وعلى وسائل العصر التكنولوجية.

بالنسبة للمكتبة الإلكترونية: ينبغي العمل على:

- ❖ توفير أكبر رصيد ممكن من المراجع والدراسات والوثائق الإلكترونية الخاصة بالجامعة الافتراضية لتكون عونًا لمن يقوم بالإشراف والتنفيذ.
- ❖ مساعدة المتخصصين في إنشاء مواقع للمقررات والكتب الإلكترونية.
- ❖ العمل على بناء قاعدة بيانات ضخمة عملاقة تضم آلاف الكتب المتخصصة، والعمل على تبادل المعلومات مع الآخرين.

بالنسبة للمعلمين: ينبغي العمل على:

- ❖ وجود الأساتذة الأكاديميين المتفرغين للعملية التعليمية في الجامعة الافتراضية، وعدم الاستعانة بالتفرغ بعض الوقت إلا لضرورة.
- ❖ عمل دورات تدريبية للمعلمين على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية ، وتصميم المقرر الإلكتروني وتدريسه ، والتدريب على إنشاء المواقع.
- ❖ عقد دورات أثناء الخدمة على استخدام المعالجة الإلكترونية للمعلومات وأساليب توظيفها لأجل تحقيق أهداف المقررات الدراسية.

- ❖ ينبغي أن تكون هناك برامج مستمرة لتدريب المعلمين على التطبيقات المختلفة للتكنولوجيا، ودعمها أثناء تدريبهم على التكنولوجيا.
- ❖ إعطاء المعلمين الحرية الأكاديمية الكاملة في طرح ومناقشة أي قضية مقابل التزامهم بميثاق شرف المهنة.

بالنسبة للطلاب: ينبغي العمل على:

- ❖ تدريب طلاب كلية التربية على استخدام المقرر الإلكتروني وطرق تصميمه كجزء أساسي من إعدادهم التربوي، وجعل مهارات استخدام الكمبيوتر والإنترنت أساسًا لتخرجهم، إضافة إلى تصميم بعض المواقع وبعض المقررات كمتطلب أساسي للتخرج.
- ❖ العمل على إكساب المتعلم العربي المهارات الأساسية للمعلوماتية وتصنيعها وبثها ونشرها من مكان لآخر، والرؤية الصحيحة نحو توظيف المعلوماتية لخدمة خطط التنمية الاجتماعية والثقافية في المجتمع العربي.
- ❖ ضرورة تدريب الطلاب على تأكيد المفاهيم الأساسية للمعلوماتية والمقارنة بين البيانات والمعلومات.
- ❖ تدريب الطلاب على الانفتاح على العالم لأجل تحسين مصادر التعلم، وذلك من خلال شبكة المعلومات الدولية " الإنترنت ".
- ❖ التركيز على أن يتعلم الطلاب كيف يتعلموا لا على تعلم العلم.
- ❖ مساعدة الطلاب على المشاركة في أنشطة مختلفة تساعد على إحداث عملية التفاعل الاجتماعي.

٢- المقترحات:

يقترح الباحث أهمية إجراء الدراسات الآتية:

١- الجامعات الافتراضية والعولمة دراسة ميدانية تربوية.

٢- بعض المعوقات التي تعوق الجامعة الافتراضية في كل من: تونس – سوريا – السعودية.

٣- تصور مقترح لإصلاح الجامعة الافتراضية من وجهة نظر طلابها.

٤- الجامعة الافتراضية الواقع والمأمول دراسة حالة.

٥- دراسة مقارنة بين الجامعات الافتراضية في بعض الدول العربية مقارنة ببعض الدول الغربية.

٦- دور الجامعة الافتراضية في تفعيل الحوار لدى طلابها.

٧- الحوار وسبل تفعيله لدى طلاب الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

* * *

المراجــع

أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم محمد إبراهيم: التعليم المفتوح في جامعة عين شمس، رؤية مستقبلية، المؤتمر القومي السنوي التاسع، "العربي الأول" لمركز تطوير التعليم الجامعي " التعليم الجامعي العربي عن بعد " رؤية مستقبلية " من ١٧ – ١٨ ديسمبر (٢٠٠٢ م).

٢. إبراهيم محمد إبراهيم: جامعة الهواء في اليابان وإمكانية الاستفادة منها في مصر، مجلة قضايا تربوية (٨)، ١٩٩١.

٣. أبو بكر مصطفى بعيرة: التحديات التي تواجهها جامعات الوطن العربي، المؤتمر القومي السنوي العاشر، " العربي الثاني " لمركز تطوير التعليم الجامعي " جامعة المستقبل في الوطن العربي، ٢٧ – ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٢م، دار الضيافة، جامعة عين شمس.

٤. أحمد إسماعيل حجي: التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

٥. - - - - - - - - - - - - - - : التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية، مدخل إلى علم تعليم الراشدين المقارن:، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦. أحمد سالم: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤ م.

٧. أحمد صادق عبد المجيد: التعليم الإلكتروني تعليم بغير أهداف، المؤتمر العلمي العربي الثالث، التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة ٢٠ – ٢١ أبريل، ٢٠٠٨م.

٨. أحمد عبد الفتاح الزكي: التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة علوم إنسانية، السنة الثالثة، العدد (٢٨)، مايو ٢٠٠٦م.

٩. أحمد عبد الله العلي: التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٠. أرسلان محمد أحمد، مبارك أبو بكر الحمصي: الرؤية الفلسفية للتعليم العالي العربي عن بعد واتجاهات جامعة عدن في مجال التعليم الموازي والدراسات العليا المفتوحة، المؤتمر القومي السنوي التاسع " العربي الأول ".

١١. إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٥٥م.

١٢. أكرم مسعود حداد: تعليم الكبار في الجامعات المفتوحة، المؤتمر العلمي العربي الثالث، التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة، ٢٠ – ٢١ أبريل، ٢٠٠٨م.

١٣. الهلالي الشربيني الهلالي: اتجاهات حديثة في تمويل التعليم الجامعي، المؤتمر القومي السنوي العاشر.

١٤. أندري جاك ديشان: التعليم عن بعد اليوم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية، تونس، ٢٠٠٢م.

١٥. إيهاب فاضل أبو موسى، جيهان عبد الحميد نواره: برنامج تعليمي مقترح لإعداد وتنفيذ قطعة ملبسية باستخدام الحاسب الآلي للارتقاء بمستوى ثقافة المرأة العاملة، المؤتمر القومي السنوي التاسع، "العربي الأول ".

١٦. تقي الدين بن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.

١٧. جمال محمد الهنيدي: الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، دار أم القرى للنشر والتوزيع، المنصورة (ج. م. ع)، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٨. حامد عمار: من همومنا التربوية والثقافية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.

١٩. حسام محمد مازن: التكنولوجيا المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وعلاقتها بمنظومة مناهج التعليم العامة في العالم العربي، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٢٤ – ٢٥ يوليو، ٢٠٠١ م.

٢٠. حسن السوداني: مقترح لتأسيس جامعة الطرق الافتراضية: التعليم الافتراضي تقنية تربوية أم طريقة تدريس.
http://www.ammbaa.org/nbahome/mba76/ivu.htm
٢١. ريما سعادة الجرف: المقرر الإلكتروني، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة ".
٢٢. سليمان عبد ربه محمد، عزة أحمد الحسيني: الجامعة الافتراضية " تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية "، المؤتمر القومي السنوي التاسع " العربي الأول ".
٢٣. سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد على ضوء التحولات المعاصرة، مجلة التربية والتمية، السنة (١٢) العدد (٣٠)، إبريل، ٢٠٠٤ م.
٢٤. شبل بدران، جمال الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
٢٥. صالح ناصر عليمات: التعليم الجامعي عن بعد، المعوقات والتطلعات المستقبلية، المؤتمر السنوي التاسع، "العربي الأول".
٢٦. صديق محمد عفيفي: التعلم عن بعد وحل مشكلات التعليم في مصر، المؤتمر القومي السنوي التاسع، " العربي الأول " لمركز تطوير التعليم الجامعي.
٢٧. عبد الجواد بكر: قراءات في التعلم عن بعد، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.
٢٨. عبد الراضي إبراهيم محمد: دراسات في فلسفة التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
٢٩. عبد الرحمن موسى: التعلم الإلكتروني في العلوم البحتة والتطبيقية، المؤتمر القومي السنوي التاسع " العربي الأول " لمركز تطوير التعليم الجامعي.
٣٠. عبد العزيز داود وآخرون: الجامعة الافتراضية وتقنيات التعليم عن بعد.
http://www.infosys-sy.com/drassatl/ uver.Doc
٣١. عبد العزيز عثمان التويجري: التعليم العربي الواقع والمستقبل، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الإيسيسكو، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣م.

٣٢. عبد الله مزعل عوض الحربي: إستراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة افتراضية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨ م.

٣٣. علي أحمد مدكور: التربية وثقافة التكنولوجيا، المؤتمر العلمي الثالث عشر "مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة".

٣٤. ______________: نحو الخلاص النهائي، المؤتمر العلمي العربي الثالث، التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، ٢٠، ٢١ أبريل ، ٢٠٠٨م.

٣٥. علي السيد الشخيبي: المؤتمر القومي السنوي التاسع "العربي الأول" لمركز تطوير التعليم الجامعي " التعليم الجامعي العربي عن بعد ، رؤية مستقبلية " .

٣٦. كريم أبو حلاوة: الآثار الثقافية للعولمة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مجلة عالم الفكر، الكويت، ١٩٩٨م، العدد (٣)، ج ٢٩.

٣٧. - كمال عبد الحميد زيتون : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٠ م .

٣٨. لطيفة إبراهيم خضير: مفهوم الانتماء ومتطلباته التربوية في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.

٣٩. لمياء محمد أحمد: الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد، مجلة التربية والتنمية، السنة الثانية عشر، العدد (٣٠)، إبريل ٢٠٠٥ م.

٤٠. مجدي أحمد محمود إبراهيم: رؤية مستقبلية لإمكانية التغلب على بعض مشكلات التعليم الجامعي في ظل سياسة الاقتصاد الحر بمصر، مجلة دراسات تربوية واجتماعية "، كتاب غير دوري يصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، يونيو ١٩٩٨ م.

٤١. مجدي عزيز إبراهيم: مناهج التعليم العامة في الميزان رؤية لمواكبة المناهج لمتطلبات، عصر المعرفة والتكنولوجية، المؤتمر العلمي الثالث عشر، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصر.

٤٢. محمد السيد الكسباني: تطوير المقررات الجامعية في ضوء التعليم عن بعد، المؤتمر القومي السنوي العاشر " الثاني العربي " .
٤٣. محمد جميل على خياط: الجامعات الإسلامية، دراسة مسحية تحليلية تقييمية، مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية، الرياض، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٤٤. محمد علي نصر: رؤية مستقبلية لجامعة المستقبل في الوطن العربي في ضوء متغيرات وتحولات الحاضر والمستقبل، المؤتمر السنوي العاشر " العربي الثاني ".
٤٥. ....: التعليم الجامعي عن بعد على المستويين المحلي والدولي ورؤية مستقبلية لتفعيله في مصر، المؤتمر القومي السنوي التاسع، " العربي الأول".
٤٦. محمد محمد عبد الحليم طنطاوي: مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد "التشخيصات ومتطلبات النماذج في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية" العدد (٣٩)، سبتمبر، ٢٠٠١م.
٤٧. محمد نبيل العطروزي: إعداد المعلم وتدريسه في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، (المؤتمر العلمي الثالث عشر مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة.
٤٨. محمود إبراهيم بدر: استخدام الإنترنت في تدريس وحدة الإحصاء لطلاب الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي الثالث عشر، "مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة".
٤٩. مراد عبد القادر: من كلمته في مقدمة المؤتمر القومي السنوي التاسع " العربي الأول "لمركز تطوير التعليم الجامعي".
٥٠. مصطفى محمد عبد القوي: وضع استخدام التقنيات التعليمي في مدارس التعليم الأساسي، دراسة ميدانية على بعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة، مجلة التربية المعاصرة، العدد (٦٥)، السنة العشرون، ديسمبر.

٥١. محمد منير مرسي: التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية، عالم الكتب القاهرة، ١٩٨٤ م.

٥٢. نادر فرجاني: التعليم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي.
. http://www-air-t.org/a/arabic/5htm-

٥٣. ناصر علي بشيه: التربية الإسلامية والتحديات في المجال التقني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٩٨٤م.

٥٤. يعقوب حسين نشوان: إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، عمان، الأردن، دار الفرقان، ٢٠٠٤ م.

٥٥. يوسف سيد محمود: التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية "مدخل لتطوير التعليم الجامعي" المؤتمر السنوي العاشر "العربي الثاني".

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1- Advantages and Disadvantages of Internet Implementation.
http://www.primcetion-edu/~ester/edu/sides.htmp.

2- Advantages and Disadvantage
http://www.readingonline.org/electrowic /ebook/advantages.htm

3- Allison chisolom: Making connection teaching with the web, March 20, 1997.

4- Aura Palmer Noone, J.D: The promise of the internet to Empower Higher Education, (July 11, 2000).

5- Barbara. Cloud: Entering the virtual classroom, UNLV magazine spring, 1999, Vol. 7, N.3.
http://www.magazine-unlv-edu/Issues/spring99/virtual.html.

6- Bill Gordon: Internet's Influence on social Interactions in Japan.
Is online learning more or less Interactive than traditional learning?
http://www.jon illinois.edu/askion/faq.asp

7- Carol A. twigg: Expanding Access to Learning: the Role of virtual Universities.

http://infolac.ucol.Mx/observatorio/v-universitishtml.

8- Cheryl fields: Public research universities Active Participants in " virtual Universities " , As information Technology Affects nearly Every Area of Campus., (may 28, 1999)

http://www.nasulic.org./whatsnew/press-Releases/virtual-universities.htm

9- Computer Mediated Communication

http://dls.cna.nl.ca/version/instructor-zone/semimars/imstructionaldesign/unit 5 asp

10- Donna Thompson-walsh: virtual Universities: the world is your Lecture hall.(1997) http://wwwiz.com/issue/3//Fo6.html

11- Distance Learning

http://www.dlrn.org/Library/dl/whatis.htl.

12 - Francisco M. Delavega: learning through the internet

http://www.isoc.org/inet96/procecdings/c5/c5_2.htm

13- Susan D'Anton: the virtual university Models and messages lessons From case Studies.

http://infolac.ucol.Mx/observatorio/v-universities.

14- F.Layne Wallace, Susan R.wallace: Electronic office Hours:A Distance learning' Component using computer- based communication. Department of Computer& information sciences, university of North Florida, USA.

http://curly.cis.unf.edu/papers/elecoff.doc.

15- Gary James: Advantages & Disadvantages of online learning.

http://www.comminit.com/stratrgicathinking/st2003/thinking-93.html

16- Globalization concepts.

http://dcs.Jcu-edu-au/appserver-904-doc/core.904/b10380/overiew.htm.

17- Graeme cross: Advantages and Disadvantages of Internet Implementation

18- Graeme Cross: The Web versus traditional teaching tool, (20 October 1995) http://www.chem.swim.edu.av/eccc2/ppaer.html.

19- Internet World Stats http://www.interentworldstats.com/blog.htm

20- J.Michael Adams: Seizing the Benefits of online learning. http://globaleducation.edu/media/04febo/opedshtml.

21- John.J. Cagan. Kenneth. Howey: Introduction to the Foundations of Education, IMC, New York, 1971.

22- John Daniel: the Implication of Virtual universities for the university Of Alberta (5 January 2000).

23- Jean Mckendree & J.TMayes: the vicarious Learner: investigating the benefits observing pear dialogues .

24- Liwang: The advantages of using technology in second language Education. http://www.theejournal.com/articles/1726.

25- Milk McConnell's, Rachel Aharris, JanHey wood: Issues affecting Virtual universities. http://www.Pjb.co.uk/10/vul.htm

26- Mcclintock, R.(Director): Educating America for the 21 century; A, strategic plan for Educational Leadership, 1993 – 2001, In statute for Learning technologies Colombia university. http://www.un./mur'/llconf/conf1995.good/html.

27- Michael Adams: Seizing the Benefits of online learning.

28 - Middle East Internet usage & population statistics. http://www.internetworldstats.com/stats.htm.

29- NUA: Did you know ? What percentage of the world's population is on time? http://www.digital-eu-org/didyouknow/default.asp?id=30

30- Paul bacsich: virtual universities, 22February 1997- part1.

http://www.govtech.Net/magazine/gt/1999/aug/coverstoryfldr/coverstory.php.

31- Ron Kurtus (revised 26 February 2001): Delivery Media for Educational Material

http://www.news.harvard.edu/gazette/1997/03.20/Makingcomncation.htm

32- Renada Rutmanis: Distance learning: Virtual universities of the near future

33- Requel Benbunan- Fich: Educational application of CMCS, Solving Case studies through Asynchronous. Network Learning.

http://www.ascusc.org/Jcmc/vol4/issue3/benbunay-fich.html.

34 - The versus traditional teaching tools.

http://www/chem.swin.edu.au/eccc2/paper.html.

35- Tonic Aronovitz: Distance Learning

http://www.2.gsv.edu/ mstswh/courses/ it 7000/papers/distance7.htm

36- Tod New Combe: virtual universities: revolutionizing Education or gust Digital Diploma mills.

37- Steven yan & others: the virtual university the Internet and Resource based learning, London: British Library catalog using , 2000.

38- Steve Jones & others: The Internet Goes to college" How students are living in the future with today's technology,

http://www.Media.uupe.ac.uk/cal-97/papers/mckendre.htm

39 - What is face-to-face (FZF) or traditional education

http://www.ion.illinios-edu/askino/faq.asp.

40- What are the advantages of Learning and training online?

http://www.Open.ac.UK/ves-speechs/Alberta.htm.

* * *

بسم اللـــه الرحمن الرحيم

ملحق رقم "١"

أستاذي الفاضل /.. حفظك اللــه

آمل منك التفضل بالإجابة على أسئلة هذه الاستبانة والخاصة بدراسة بعنوان:

"تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف-المملكة العربية السعودية"

"دراسة ميدانية تربوية"

وتهدف إلى التعرف على مدى إلمام حضراتكم عن ما يسمى الجامعة الافتراضـــية، ويرجـــو الباحث مراعاة الدقة والوضوح والصراحة في الإجابة حتى تتحقق الفائدة المثلى من الدراسة، وأؤكـــد على المحافظة على سرية المعلومات والبيانات الواردة في هذه الاستبانة، والتي لن تستخدم إلا لخدمـــة البحث العلمي، وتقبلوا خالص التقدير والامتنان لحسن تعاونكم، وجزاكم اللــــه خيراً

جمال محمد الســهنيدي

الاسم ....

الوظيفة........................... المؤهل العلمي......................................

الدرجة العلمية........................... الخبرة...

كلية........................... التخصص...

مسلسل	العبارة	نعم	لا
١	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية؟		
٢	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية السورية؟		
٣	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية الأفريقية المزمع انطلاقها من المغرب؟		
٤	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية الشرق أوسطية ؟		
٥	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية السعودية للبنات؟		
٦	هل درست بإحدى الجامعات الافتراضية ؟		
٧	هل لديك فكرة عن رخصة " ICDL " وهي من شروط التقدم للجامعة الافتراضية السعودية للبنات؟		
٨	هل حصلت على أي درجة علمية من هذه الجامعات؟		
٩	هل تعتقد أن الإعلان عن الجامعة الافتراضية السعودية للبنات كان كافيًا بدرجة كبيرة ؟		
١٠	هل تعتقد إمكانية أن تحل الجامعة الافتراضية السعودية للبنات محل الجامعة التقليدية ؟		
١١	هل تعتقد إمكانية الدمج بين الجامعة الافتراضية والجامعة التقليدية لتكونا مكملتين لبعضهما ؟		

مسلسل	العبارة	نعم	لا
١٢	هل تؤيد قيام جامعة افتراضية عربية ؟ إذا كانت إجابتك عن السؤال السابق بلا فما هي أسباب الرفض؟ ١-.. ٢-.. ٣-.. ٤-..		

* * *

بسم اللـــه الرحمن الرحيم

" ملحق رقم " ٢"

أستاذي الفاضل /...

حفظك اللـــه

آمل منك التفضل بالإجابة على أسئلة هذه الاستبانة والخاصة بدراسة بعنوان:

"تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف-المملكة العربية السعودية"

"دراسة ميدانية تربوية"

وتهدف إلى التعرف على رأيك في إنشاء الجامعة الافتراضية على شـبكة المعلومـات الدوليـة " الإنترنت " والتي من خلالـها يمكن الحصول على الدرجة العلمية والتدريب اللازم للطالب وهـو في بيته أو في أي مكان وقت فراغه دون عناء السفر أو الذهاب إلى المبنى الجامعي " أي تتمتع بالتحرر من قيود الزمان والمكان ".

ويرجو الباحث مراعاة الدقة والوضوح والصراحة في الإجابة حتى تتحقق الفائـدة المثلـى مـن الدراسة، وأؤكد على المحافظة على سرية المعلومات والبيانات الواردة في هذه الاسـتبانة والـتي لـن تستخدم إلا لخدمة البحث العلمي.

وتقبلوا خالص التقدير والامتنان لحسن تعاونكم

جمال محمد الـسهنيدي

الاسم ....

الوظيفة.............................. المؤهل العلمي......................................

الدرجة العلمية.......................... الخبرة...

كلية.............................. التخصص..

أولاً : أهداف الجامعة :

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
١	تأهيل طلاب الجامعة وتوفير العلم والتدريب في تخصصات يحتاج إليها المجتمع ومن ثم تحقيق التنمية البشرية.		
٢	تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص بين الطلاب.		
٣	إتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعة دون قيود في أماكن الإقامة وفي جميع الأوقات.		
٤	المساهمة في تحسين فلسفة التعليم الجامعي بصفة عامة.		
٥	مساعدة الجامعات التقليدية في تخفيف العبء عليها والناتج من زيادة الطلب الاجتماعي عليها.		
٦	تكسب الطلاب مهارات الاتصال الجيد.		
٧	تهدف إلى تعميق الهوية والانتماء القومي.		
٨	تعد فرصة لتطوير التعليم وتحديثه والتنوع فيه.		
٩	تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.		
١٠	تساهم في الانفتاح على خبرات الآخرين وتقريب وجهات النظر وتقليل ؟		
١٢	تعد خطوة نحو استقلال الجامعات.		

ثانيًا : مبررات إنشاء الجامعة الافتراضية :

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
١	قيود الجامعة التقليدية ومشكلاتها المتعددة.		
٢	الزيادة السكانية وتزايد الطلب على التعليم الجامعي.		
٣	عدم تغلب الجامعة التقليدية علـى عوائـق الزمـان والمكان.		
٤	الثورة التكنولوجية والمعرفية.		
٥	التغيرات المجتمعية.		

ثالثًا : النفقات المستحدثة :

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
١	عن طريق الدعم الكلي للدولة.		
٢	عن طريق المستثمرين.		
٣	عن طريق فرض رسوم على الطلبة " تمويل ذاتي".		
٤	يتحمل الطلاب جزءاً من المصروفات.		
٥	أن تشارك الحكومة بنسبة ٥٠ % والباقي يطرح أسهما.		
٦	الاستعانة بالأوقاف في تمويل الجامعة.		

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
٧	الاستعانة بالهيئات ومساهمات أهل الخير.		
٨	الاستعانة بقروض بنكية " قروض حسنة ".		

رابعًا : أنواع البرامج المقترحة

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
١	برامج للحصول على الدرجة الجامعية الأولى.		
٢	برامج للحصول على الدراسات العليا "الدبلومة".		
٣	برامج للحصول على الماجستير والدكتوراه.		
٤	تعد الأفراد للمهن التي يحتاجها المجتمع.		
٥	برامج للحصول على تنمية المعارف.		
٦	برامج للحصول على التمكن في اللغة.		
٧	برامج لإعادة تأهيل العمال.		
٨	برامج ترفيهية.		
٩	برامج تسوية لربات البيوت.		
١٠	برامج تثقيفية " تاريخية وجغرافية ".		

خامسًا: نظام الدراسة:

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
١	نظام الساعات المعتمدة.		
٢	نظام اجتياز المقررات الدراسية.		
٣	تقسيم الفصل الدراسي إلى فصلين دراسيين مدة كل منهما عشرون أسبوعًا.		
٤	تقسيم الفصل الدراسي إلى ثلاثة فصول.		
٥	نظام العام الدراسي الكامل.		

سادسًا: الوسائط التعليمية:

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
١	الاقتصار على المكتبة الإلكترونية على الإنترنت.		
٢	الاقتصار على المكتبة الورقية.		
٣	الاستعانة بكل من المكتبة الإلكترونية والمكتبة الورقية.		
٤	استخدام (CD) وأشرطة سمعية وبصرية.		
٥	استخدام القنوات التعليمية التليفزيونية.		
٦	استخدام الجوالات.		
٧	تعديل الفصول الافتراضية " التزامنية – اللاتزامنية ".		

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
٨	الاستعانة بالأكاديميين عن طريق الإنترنت.		
٩	الاستعانة بالمجموعات المتخصصة عن طريق الشات.		

سابعًا : مصادر التمويل :

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
١	عن طريق الدعم الكلي من الدولة.		
٢	عن طريق المستثمرين.		
٣	عن طريق فرض رسوم على الطلبة " تمويل ذاتي".		
٤	يتحمل الطلاب جزءًا من المصروفات.		
٥	أن تشارك الحكومة بنسبة ٥٠ % والباقي يطرح أسهما.		
٦	الاستعانة بالأوقاف في تمويل الجامعة.		
٧	الاستعانة بالـهبات ومساهمات أهل الخير.		
٨	الاستعانة بقروض بنكية " قروض حسنة ".		

ثامنًا : معوقات إنشاء الجامعة الافتراضية :

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
١	عدم وجود إعلام كاف يسوق لها وينشئ وعيًا جماهيريًا لها.		
٢	حاجاتها إلى مراكز في كل دولة مع عدم وجود مصالحة عربية بين جميع الدول العربية.		
٣	تكلفتها العالية عند بدء إنشائها.		
٤	الرهبة من التعامل مع التكنولوجيا أساتذة وطلاباً وعدم مهاراتهم في التعامل معها.		
٥	عدم إدراك المسئولين والحكام لأهمية الجامعة الافتراضية وفائدتها ومن ثم عدم دعمهما.		
٦	الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة للدول العربية.		
٧	عدم توافر المال العربي الكافي.		
٨	عدم الاستعانة بخبرات الدول الرائدة في هذا المجال.		
٩	عدم وجود إجماع عربي على فلسفة هذا النوع من التعليم.		
١٠	الخوف أن تتحول إلى تجارة هدفها إرضاء الزبون "الطالب".		
١١	افتقاد التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وأنفسهم.		

م	العبارات / استجابات أعضاء هيئة التدريس	أوافق	لا أوافق
١٢	عدم اعتراف بعض الدول العربية بشهادة الجامعة الافتراضية الحالية والنظر إليها على أنها تعليم من الدرجة الثانية.		
١٣	عدم تحديد سوق العمل للأعداد المطلوبة في المهن والتخصصات المختلفة.		
١٤	مقاومة أساتذة التعليم التقليدي لها.		
١٥	الخشية من أن تقع فيما تقع فيه الجامعة التقليدية من التركيز على الحفظ والاستظهار.		
١٦	ما تمثله حقوق الملكية الفكرية للمقررات الإلكترونية من مشكلات إضافة إلى ضعف المقررات الموجودة.		
١٧	الضغوط الأجنبية السياسية على المجتمعات العربية.		

* * *

" ملحق رقم ٣"

نبذة عن جامعة الجوف[1]

تقع منطقة الجوف في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحتها (١٣٩,٠٠) كم ، يقطنها حوالي (٣٦١,٠٠٠) نسمة، وقد أنشئت جامعة الجوف بتاريخ ١٤٢٦/٥/١٢ هـ بموجب الأمر السامي الكريم رقم (٦٦١٦/ م ب) في مدينة سكاكا ، وسكاكا مدينة بالمملكة العربية السعودية تقع في منطقة الجوف، وهي العاصمة الإدارية لمنطقة الجوف في الجزء الأوسط من شمال المملكة على خط طول (٤٠) درجة و(١٢) دقيقة، ودائرة عرض (٥٩) درجة و(٢٩) دقيقة .

وتتبع أهمية منطقة الجوف من كونها أكبر منفذ بري في الشرق الأوسط، وتعد البوابة الشمالية للملكة ، وقد كانت قديمًا طريقًا للتجارة بين الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر ، وهي – أيضًا- طريق الحجاج البري إلى بيت الله الحرام .

وتعد الجوف من المناطق السياحية الواعدة على مستوى المملكة ؛ نظرًا لما تتمتع به من مناخ معتدل ، وطبيعة زراعية جميلة تكثر فيها أشجار النخيل والزيتون وغيرها ، فضلاً عن الآثار القديمة التي تُظهر بعضًا من تاريخ المنطقة العريق ، وفيها: قصر مارد ، ومسجد عمر بن الخطاب في دومة الجندل ، فضلاً عمًا تزخر به من فنادق ومتنزهات ومساحات خضراء جميلة.

ونظرًا لأهمية منطقة الجوف الجغرافية والتاريخية أسست جامعة الجوف بقرار المقام السامي من خادم الحرمين الشريفين في عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م؛ لتكون منارة إشعاع علمي وفكري وثقافي رائد في المنطقة، ولتكون واحدة من أهم ركائز النهضة الحديثة في المملكة .

(1) http=//www.ju.edu.sq-modules/news/article.php?storyid=11

وقد أنشئ موقع جامعة الجوف في مدينة سكاكا / الجوف على هيئة مدينة جامعية نموذجية على مثال جامعة هارفارد، وبها العديد من الكليات العلمية والإدارية والمرافق الجامعية المختلفة ، وما تزال حركة البناء فيها قائمة.

وقد بدأت الجامعة بأربع كليات هي: كلية العلوم وكلية المجتمع بالقريات وكلية العلوم الطبية التطبيقية وكلية الهندسة .

ثم توسعت وأصبحت تضم (١٢) كلية هي :

١- كلية العلوم.
٢- كلية الهندسة.
٣- كلية المجتمع بالقريات.
٤- كلية العلوم التطبيقية.
٥- كلية الطب.
٦- كلية التربية للبنين.
٧- كلية التربية للبنات بسكاكا " الأقسام الأدبية ".
٨- كلية التربية للبنات بسكاكا " الأقسام العلمية ".
٩- كلية التربية للبنات بدومة الجندل.
١٠- كلية التربية للبنات بالقريات " علمية وأدبية ".
١١- كلية المجتمع للبنات بسكاكا.
١٢- كلية المجتمع للبنات بطبرجل.

والجامعة مستمرة في التوسع حتى أصبحت أهم كلياتها الآن:

الكليات الصحية :

١- كلية الطب.
٢- كلية طب الأسنان .
٣- كليه العلوم الطبية التطبيقية.

٤- كلية الصيدلة .
٥- كلية العلوم الصحية للبنين بسكاكا ، وفيها برامج: التمريض، المختبر، الصيدلة ، السجلات الطبية.
٦- كلية العلوم الصحية للبنات بسكاكا ، وفيها برنامجي التمريض والقبالة.
٧- كلية العلوم الصحية للبنات بالقريات، وفيها برنامج التمريض.

الكليات العلمية :

١- كلية الهندسة.
٢- كلية علوم الحاسب والمعلومات.
٣- كلية العلوم.
٤- كلية العلوم والآداب بمحافظة القريات.

الكليات الإنسانية :

١- كلية العلوم الإدارية والإنسانية.
٢- كلية التربية للبنين والبنات في سكاكا.
٣- كلية المجتمع في مدينة سكاكا.
٤- كلية التربية للبنات بدومة الجندل.
٥- كلية المجتمع بطبرجل.
٦- كلية التربية بالقريات.
٧- كلية المجتمع بالقريات.

وتعد جامعة الجوف من أفضل مائة جامعة عربية حسب تصنيف يوماتريكس الأسباني العالمي الشهير، وقد تقدمت على بقية الجامعات العربية كجامعة الإسكندرية ، كما تقدمت على جامعة طنطا.

* * *

السيرة الذاتية

للدكتور: جمال محمد محمد الهنيدي

الأستاذ المشارك بكلية التربية للبنات ، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية

معلومات عامة :

- الاسم / جمال محمد محمد الهنيدي.
- الوظيفة الحالية أستاذ أصول التربية المشارك.
- التخصص العام: أصول التربية.
- جهة الوظيفة : كلية التربية للبنات - جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية .
- قسم: التربية وعلم النفس.
- تاريخ الميلاد: ١٩٦٤م .
- الخبرة: ربع قرن بحقل التدريس بالجامعات المصرية والسعودية.
- المهنة: أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك بكليات التربية للبنات بجدة والمستشار التربوي بالإدارة العامة لكليات البنات بجدة" سابقا ".
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية ومقرها أميركا.
- اشترك في عديد من المؤتمرات العالمية والإسلامية على المستوى المحلى والعالمي.
- اشترك في دورة تدريب الباحثين في التربية الإسلامية بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي.
- اشترك في دورة التربية في عصر العولمة بالمملكة العربية السعودية – القريات.

المؤهلات العلمية :

- حاصل على بكالوريوس العلوم والتربية ١٩٨٦ م.
- حاصل على دراسات عليا في التربية تخصص صحة نفسية ١٩٨٨م.
- حاصل على دراسات عليا في التربية تخصص أصول تربية ١٩٩٠م.

- حاصل على ماجستير في التربية – قسم أصول التربية – جامعة المنصورة – ١٩٩٤م – بعنوان التربية المهنية والحرفية في الإسلام – بتقدير عام ممتاز .
- حاصل على دكتوراه في فلسفة التربية – قسم أصول التربية – جامعة المنصورة – ١٩٩٨م – تربية علماء الطبيعيات والكونيات المسلمين في القرون الخمسة الأولى من الهجرة – بتقدير عام ممتاز.

التدرج الوظيفي :

- عمل مدرسا بالتعليم الثانوي منذ ١- ٩- ١٩٨٦ وحتى ١- ٩- ١٩٩٦ م "محافظة الغربية مصر ".
- عمل مدرسًا مساعدًا بكلية التربية النوعية جامعة طنطا من ١٩٩٦م وحتى ١٩٩٨م.
- عمل مستشارا تربويا لكليات التربية للبنات بجدة من ٥- ٧- ١٤١٩هـ وحتى ٥- ٧- ١٤٢٧ هـ٠ إضافة إلى التدريس الجامعي.
- عمل أستاذًا مساعدًا بكلية التربية للبنات بجدة منذ عام ١٤١٩ وحتى ١٤٢٦ هـ.
- عمل أستاذًا مساعدًا بكلية التربية للبنات جامعة الجوف من عام ١٤٢٦ هـ وحتى ١٤٢٨ هـ.
- عمل أستاذًا مشاركًا بكلية التربية للبنات جامعة الجوف من عام ١٤٢٩ هـ وحتى الآن.

المقررات التي قام بتدريسها:

- نظم التعليم في بعض الدول الإسلامية " طالبات الماجستير بمكة المكرمة ".
- اجتماعيات التربية لطلبة البكالوريوس بكلية التربية للبنات.
- إدارة وتخطيط تربوي لطلبة البكالوريوس بكلية التربية للبنات.
- سياسة التعليم في المملكة لطلبة البكالوريوس بكلية التربية للبنات.
- التربية الإسلامية لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية للبنات.
- تطور الفكر التربوي لطلبة البكالوريوس بكلية التربية للبنات.
- علم نفس تربوي لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية للبنات.

- ❖ الصحة النفسية لطلبة البكالوريوس بكلية التربية للبنات.
- ❖ التقويم التربوي لطلبة البكالوريوس بكلية التربية للبنات.
- ❖ المدخل إلى علم النفس لطلبة الفرقة الثانية بكلية التربية للبنات.
- ❖ تربية الطفل في الإسلام لطلبة الفرقة الثالثة بكلية إعداد المعلمات.
- ❖ أعطى كثيرا من المحاضرات في النشاط اللامنهجي منها :
  - محاضرة عن المخدرات وآثارها في تربية أبنائنا.
  - العولمة في الميزان.
  - العولمة والهوية الإسلامية.
- ❖ قام بتحكيم عديد من الكتب والمؤلفات منها :
  - كتاب مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية عام ١٤٢٤ هـ.
  - كتاب تطور الفكر التربوي عام ١٤٢٤هـ.

الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات محكمة :

١. الإعداد التربوي والمهني للفقيه عند المسلمين والمكانة الاجتماعية في القرون الخمسة الأولى من الهجرة – مجلة كلية التربية ببنها – جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠ م.
٢. أخلاقيات علماء الفقه المسلمين – مجلة كلية التربية ببنها – جمهورية مصر العربية، ٢٠٠١ م.
٣. الإعداد التربوي للطفل عند المسلمين - مجلة كلية التربية بسوهاج "الثقافة والتنمية" – جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣ م.
٤. الإعداد التربوي للمرأة الفقيهة عند المسلمين، مجلة كلية التربية بسوهاج "الثقافة والتنمية "، ٢٠٠١م.
٥. تطور الإنتاج العلمي عند علماء الطبيعة المسلمين من خلال بعض كتب الطبقات، مجلة " نحو وعى تربوي مفاير ١" مصر ٢٠٠١م.
٦. شخصية الطفل المسلم كما تبدو في بعض كتب التراث " مؤتمر تنمية التفكير العلمي والقضاء على التفكير الخرافي لدى الأطفال " أقيم تحت رعاية مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ومركز رعاية الطفولة بالمنصورة، ٢٠٠٢م.

٧. الاستخدامات التربوية للإنترنت، مؤتمر التعليم والتنمية – كلية التربية بسوهاج – مصر ٢١- ٢٢ أبريل ٢٠٠٨م.
٨. من رواد المدرسة التربوية الإسلامية (١) عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، مجلة نحو وعي تربوي مغاير، يناير ٢٠٠٦م.
٩. الحوار وسبل تفعيله لدى طلاب جامعة المنصورة " دراسة ميدانية تربوية"، مجلة التربية المعاصرة - ٢٠٠٨م.
١٠. الجودة الشاملة في الإسلام وبعض تطبيقاتها في التعليم الإسلامي، مجلة نحو وعى تربوي مغاير، ٢٠٠٨م.

له العديد من المؤلفات المطبوعة منها:

١. " التربية المهنية والحرفية في الإسلام"، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠م، " نفد من الأسواق ".
٢. " تربية علماء الطبيعيات والكونيات المسلمين في القرون الهجرية الخمسة الأولى"، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠م " نفد من الأسواق ".
٣. " الإعداد التربوي للطفل عند المسلمين"، مؤسسة أم القرى للترجمة والنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٤م.
٤. ا"لإعداد التربوي والمهني لعلماء الفقه المسلمين "، مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢م.
٥. تطور الإنتاج العلمي عند علماء الطبيعة المسلمين من خلال بعض كتب الطبقات، مجلة " نحو وعى تربوي مغاير ١" مصر ٢٠٠١م.
٦. الإعداد التربوي للمرأة الفقيهة عند المسلمين، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢م.
٧. " شخصية الطفل المسلم كما تبدو في بعض كتب التراث"، مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م.
٨. أخلاقيات علماء الفقه المسلمين دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠١م.

٩. "قراءات في علم اجتماعيات التربية "، مؤسسة أم القرى للترجمة والنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٤م.

١٠. "قراءات في التربية الإسلامية " بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، دار النشر للجامعات، مصر، ٢٠٠٦م.

١١. الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، مؤسسة أم القرى للترجمة والنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٥م.

١٢. تربية الطفل في الإسلام " المفاهيم والتطبيقات "، دار النيل للترجمة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٥م.

١٣. الجودة الشاملة في الإسلام وبعض تطبيقاتها في التعليم الإسلامي، دار النشر للجامعات، مصر، ٢٠٠٠م، ٢٠٠٦م.

١٤. من رواد المدرسة التربوية الإسلامية (١) عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، دار النشر للجامعات، مصر، ٢٠٠٦م، ٢٠٠٨م.

١٥. بحوث في التربية الاستخدامات التربوية للإنترنت وأهم معوقاتها، الحوار وسبل تفعيله " دراستان ميدانيتان تربويتان "، مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م.

١٦. قراءات في الإدارة والتخطيط التربوي"، مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م.

١٧. تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف المملكة العربية السعودية " دراسة ميدانية تربوية"، مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م.

١٨. في علم اجتماعيات التربية، مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م.

١٩. في تطور الفكر التربوي، مكتبة كنوز المعرفة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م.

٢٠. في التقويم التربوي ، مكتبة كنوز المعرفة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٩م.

كتب تحت الطبع :

٢١. من رواد المدرسة التربوية الإسلامية (٢) مصطفى محمد أحمد رجب .

٢٢. "في التربية الإسلامية " بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عبدالرحمن النقيب .

٢٣. المدخل إلى التربية.

٢٤. تقويم لبعض قصص الأطفال "دراسة تربوية".

لـه العديد من المؤلفات المطبوعة في مجال قصص الأطفال منها:

- اضحك مع طهطوه (١).
- اضحك مع طهطوه (٢).
- أنا حر.
- مهلا يا تامر.
- الأخوة الحق.
- أسير الروم.
- الحسبة الزكية.
- محنة طائرة.
- لا تتردد.
- الكذاب الكبير.
- تلميذ حريص.
- حسبة خاطئة.
- الشجاعة.
- عفة امرأة.
- الشيخ إدريس.
- الفقير الغني.
- مدينة الكذابين.
- الوهم الكبير.
- ذكاء امرأة.

- اللص المعلم.

سلسلة تنمية المهارات :

- الاختبار الكبير.
- اضحك مع الصبي النحوي.
- عفوًا يا أستاذ.
- فصاحة علي.
- عالم مكار.
- مغامرات جدو عثمان.
- عفوًا أحفادي.
- جزاء الإحسان.

سلسلة قصص النبلاء :

- الإمام أبو حنيفة النعمان.
- الإمام الأوزاعي.
- الإمام القاضي أبو يوسف.
- الإمام القاضي شريح.
- الإمام عطاء بن رباح.
- الإمام محمد بن عبد الرحمن النسوي.

* * *

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

* * *

هذا الكتاب



لعبت الجامعات الافتراضية دورًا مهمًا وخطيرًا في حياتنا التربوية ، وبدلًا من أن تساهم في حل مشكلة ازدياد أعداد الطلاب في جامعاتنا ، وعجز جامعاتنا عن استيعابها ، وكذلك مواجهة قلة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وكفاءة الجامعة الداخلية والخارجية – غدت أداة من أدوات الاستكبار العالمي ، فأصبح همها الأول انتشار لغة بلدانها الأصلية ، التي منها نشأت ، ونشر ثقافتها على حساب ثقافتنا ، بل وأصبحت تساهم بدرجة كبيرة في تهميش الانتماء لأمتنا العربية والإسلامية .

وقد أحسن المؤلف صنعًا بوضعه هذا المؤلَّف ؛ ليؤكد ضرورة إنشاء جامعة افتراضية عربية نابعة من قيمنا وهويتنا العربية والإسلامية .

وقد تناول بأسلوب سهل مبسط :

* ماهية الجامعة الافتراضية .
* مبررات الجامعة الافتراضية .
* معوقات إنشاء الجامعة الافتراضية .
* مزايا وعيوب إنشاء الجامعة الافتراضية .

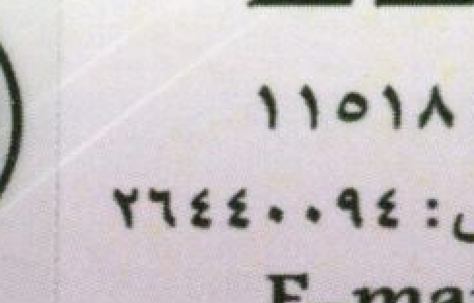
ووضع الباحث ، في نهاية دراسته ، تصورًا لإنشاء جامعة افتراضية عربية ، من وجهة نظر الخبراء التربويين العرب والمسلمين ، بأسلوب سهل مبسط .

إنه بحق كتاب جدير بالقراءة .

الناشر







دار النشر للجامعات

ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨

تليفون: ٢٦٣٤٧٩٧٦ - ٢٦٣٢١٧٥٣ تليفاكس : ٢٦٤٤٠٠٩٤

E-mail: darannshr@link.net

